

UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 15 22 09 12 022 3.

OP
410 83

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

Dīwān al-Khayyāt

ديوان الخياط

لناظمه

خليل بن عبد الله الخياط

POEMS

BY

KHALIL KHAYAT

= حقوق الطبع محفوظة =

طبع بالمطبعة التجارية في نيويورك سنة ١٩١١

PJ

7842

H345A17

1911

المقدمة

قد جمعت ما نظمته من الشعر في هذا الكتاب تفكها لاولي الالباب وسميته ديوان
لخياط فعساه ان يحل لدى قراءته محل القبول والله حسبي ونعم المسؤل
خليل الخياط

تنبيه رأيت ان لا اذكر في ديواني هذا لقباً لامرئ ناهجاً في ذلك منهج المؤرخين
وكتاب العرب المتقدمين

نظمت لوالدي لوء ابنة البدوي ^{ابن} الخوري انطون التنوري هذين البيتين. ذكراً لما
لها علي من فضل الترية والتهديب

هذي لآلى لوء نسقتها ونظمت من الاثها الاشعارا
وجعلتها حمداً لفضل ان أمت يبقى الى ابد لها تذكارا



المدرسة الكلية

قصيدة نظمها اظهاراً لما عليّ لمدرسة بيروت الكلية ولرئيسها الدكتور دانيال بلس
واساتذتها من الشكر الواجب اذ تلقيت فيها العلم وانا غض الاهداب والله الموفق الى الصواب

اذا ازدان علم بالمعاني البواهر
معانٍ بذات العلم جلّ مقامها
وجللها الشيخ الرئيس بفضله
تمثل لطف فيه وهو سجيبة
وبوست وفنديك المثلث رحمة
ومن آل حوران تفرّد عالم
وخولها منه المهيمين نعمة
بدا العلم فيها ساطعاً بضياؤه
نشا كل فردٍ في المعارف بارع
رجال تلقوا العلم فيها ونورهم
ازاحوا ظلام الشرق فعلاً وانهم
ولم يبق صقع لم تصله علومهم
وما عالم الا الحبير بعلمه
وليس بذي مال تليق سيادة
وما كل من شام الدراري بحالها
كما جوهر في كل فن تألفت

توقد كالعقد البديع الجواهر
وحن اليها رب حذق وخاطر
إمام غدا للعلم افضل ناصر
وحق له مدح على كل شاعر
وغيرهما من آل علم اكابر
وحلل اشكالا بعلم الدوائر
وباركها خير البرية ناصر
فاومض فهماً كالنجوم الزواهر
تدبر اشكالا كاحذق قادر
تألق اشراقاً باوج المنائر
اداروا على الظلام شرّ الدوائر
ولا سيد قد كان الا كخائر
وما مدرك الا ذكي البصائر
اذا لم يكن في شأن علم بماهر
خير ومن يتلو المعاني بشاعر
افانين علم في رياض العباهر

ففي كيميا التحليل شافت عناصر
 بدائع طبيّ في نبات وغيره
 ولست ارى برلين اعظم رفعة
 يمثلها العرفان بكرّا ثناءوها
 جواهر ما انحلت بطبع حقيقة
 اذا ما تلقى العلم افضل شاعر
 سما عصرها كل العصور تقدماً
 ومتحف اثار وكم من غريبة
 تولد فيها الكهرباء فوائداً
 نسقتني لبان العلم غصاً وفضلها
 وفاح شذاها مثل مسك وعاطر
 وفي فلك الافلاك جلت لناظر
 ولا غيرها اولى بفخر الفاخر
 بفخمة لفظاً خطيب المناير
 وكيف انحلال في ذرات العناصر
 ينازعه في الفضل ابلغ نائر
 ولم يقف حقاً حلبة لناظر
 تراها وكم من هيكل وماثر
 وفيها بدا النور السني كآسر
 نظمت به ايات اضعف شاكر

الاصلاح

سرى لطفها منها الي بوصفها
 فالت بمغنيط المحبة اضلي
 ولم أك الا مغرماً بجمالها
 وما رحمت الا ابت ثم اعرضت
 بدبعة وصف في بديع محاسن
 لها من سناء الخد ورد كانه
 فما شاقني الا تالق نورها
 تمغنط حب جاذب قلب مغرم
 وصور في قلبي مثال خيالها
 ومثل فيها الحب عين اعتلالها
 ولم أك مفتوناً بغير دلالها
 ولم أك قبلاً قد خطرت ببالها
 لطيفة معنى في لطيف خلالها
 اشعة شمس ازهرت بانحلالها
 وما زانني الا بهاء جمالها
 وحب امتلاف لائق بكمالها

تمثل في الازهان وصفاً كجوهر
 اذا نددت يوماً بشر تعصب
 فشا داؤه في امة ذات رفعة
 اذا ما اعترى القلب الفساد فبروه
 وفي المهجر السامي ارى كل شاعر
 اذا نبغت في مصر ذات معارف
 لها كل معنى آية الفهم والذكا
 ولم أر الا لطفها خير مصلح
 ومن رام اصلاحاً يليق بقومه
 اتاهم بفعل من جميل فعالمها
 فلم يك الا عين كنه جلالها
 يقبحه ذكراً بليغ مقالها
 فقاسى عذاب الذل خير رجالها
 علاج ذكاء في سياسة آلمها
 معانيه شمس تزدهي بهلالها
 ففي الغرب بكر في الذكاء كخالها
 توقد في اشراق نور مثالها
 ولم أر اصلاحاً كاصلاح حالها
 اتاهم بفعل من جميل فعالمها

الغيد الحسان

اقترحها عليّ صديقي سليم الكسباني

حجبت الجمال بريش النعام
 وقلت احتجبت حنواً علي
 وانفقت مالا فكان وبالاً
 فأبليت صباً بجمل ثقيل
 وأخذت حياة قبيل اوان
 وقتل رجال بغير قتال
 وتهمت دلالاً ومست اخيالاً
 ووردت بخد ورمح كقد
 كبدت خفاء كثيف الغمام
 صحبح ودار اسير غرام
 على مرب طير ورب هيام
 وأبليت طيراً بموت زوأم
 بشرع اله يعد حرام
 يخالف حقاً بكل نظام
 وجردت لحظاً كحد الحسام
 وعين لجذب قلوب الانام

ومخلف وعد كوناك عهد
 توفد عقل بصير شعباً
 وانفاق مال لنيل لآل
 كمال جمال بحسن خلال
 وصدق وداد قوام عهد
 ولطف بيكر حري بمرء
 وافضل حسن بخير فتاة
 وخير جمال لذات دلال
 وفضل رجال جمال فعال
 وحب لعلم تنور شعب
 وانفاق مال لنيل علوم
 وحب وثام دليل سلام
 تمدن شعب انارة لب
 وعلم لطفل كنقش بصخر
 وحسن باطف بجل بوصف
 تليق بانثى لطائف حسنى
 وجهل بشعب كداء بقلب
 وعلم كملح فذاك لعقل
 ومصالح حال سمير معال
 كمال لملوك قيام بعلم
 وحفظ عهد وحسن ختام
 لئيم بحكم رجال كرام
 عظيم شوهون رفيع مقام
 ضلال فعال لبدر التمام
 يميل بشعب لحب السلام
 كجوهري معنى لخير كلام
 بحب علوم وبغض خصام
 كمال رفيع بغير ملام
 عفاف ولطف وحفظ الذمام
 تقرب شأنا بعيد المرام
 وحلية نخر لخير إمام
 يسير بشعب لصوب الامام
 علاج ذكاء لداء اللثام
 وفهم بعلم يزيج الظلام
 يظل عزيزاً بديع القوام
 بذات بصير يدير المهام
 وتسمو كالأ بحفظ الوثام
 ضعيف المباني عضال السقام
 قوام وهذا قوام الطعام
 بصير يدير شوهونا عظام
 وحفظ عهد وحسن ختام

القتال البحري

بنيت من الفولاذ ضخيم البواخر
 وبجرت ماء البحر ثم امرته
 واجريتها في الحرب تتبع بعضها
 واودعت نساء المنية طيها
 فمزق ارياح الفضاء زثيره
 وصير ماء البحر احمر مثله
 فطوراً كما الآكام يعلو وتارة
 وفارت مياه البحر قسراً الى العلى
 وطوراً كما الاسفين سارت بحريها
 وما هجمت الا لامر نقهقرت
 وقد عاودت بعد النقهقر كرها
 وقد ابدعت يوم القتال تفنناً
 وان اعرضت عادت تدبر شأنها
 اذا انطلقت منها القنابل انها
 وفي الماء نساء اصاب دوارعاً
 وألهبها في الجو ناراً تفجرت
 وماج لهيب النار في الافق ساطعاً
 وما ألهمت الارجالا اساوراً
 واهجرت في ادراك خير المائت
 فسار بها طوعاً لا حذق امر
 وملت بها خبراً كاحذق قادر
 والهبت ناراً بقلب العساكر
 وألبسه لون الورود النواضر
 ومال به ميلاً كريح الاعاصر
 كاخدود نار قد تراءى لناظر
 فارجمها جذب بصفقة خاسر
 وطوراً كحني الخطوط الدوائر
 ودارت كما الافعى لسان محاذر
 وصالت على الاعداء صولة قاهر
 فان اهجرت مالت بخبرة ماهر
 قياماً بأمر من امير الاوامر
 تحطم فعلاً دزع أقوى البواخر
 فطارت الى العليا كرشة طائر
 بوقاد نور في الحقيقة باهر
 فكان كتيار البحار الزواخر
 لهم في قتال نخر خير المفاخر

كأنون نارٍ في عراقٍ تمثلت
 إذا اندلعت نيرانها بدخانها
 فناحت بدمع من بخار هوائها
 فما هبطت إلا إليه وانها
 وغائصة تنقض في الماء بغتة
 قد اضطربت في البحر ناراً فألفت
 فما سطعت إلا كشمس واطلقت
 أضواءت عباب البحر في كل جانب
 إذا نسفت ضخم الدوارع خلقتها
 وقصر عن وصف لها كل شاعر
 ومن اخلص الاوطان حباً فانه
 عنقيد درّ للعيون السواحر
 كساها حداداً كالبنات الحرائر
 وحثت الى لجة من البحر غامر
 الى ابدٍ تبقى هناك لاخر
 وتومض ابراقاً كأَمْضَى البواتر
 لآلئ درّ في عقود الجواهر
 نيازك في وصف النجوم الزواهر
 ومالت الى العليا ميلاً كظافر
 نوقد بركان من النار نائر
 وقصر عنه ربُّ علم وناثر
 يحق له مدح على كل شاعر

الحرية

أنا حرٌّ ما كنت الا سرياً
 ما حباني الا بأكل عقل
 وابي العدل ان اكون ظلوماً
 ولغيري مالي على كل حال
 وانا في الخلق مدركٌ واميرٌ
 انما الحق ثابتٌ بدليل
 قد أبي الله ان اكون زرياً
 سُدتُ فيه وقد تسودَ فياً
 وأبي الشرع ان اكون عصياً
 فهو حكمٌ مني ولي وعلياً
 رب علم ما كنت قط دنياً
 لاح منه فصار فيه وفيا

فاقمت الاحكام بالشرع قسراً
 جواهر العقل جوهر الله حقاً
 واذا ما سنت للناس شرعاً
 انما الحق كان لكل بدءاً
 ان تكن انت بالشرعية حراً
 واذا ما المليك جاراً بحكم
 كان من شعبه فصار مليكاً
 فهو مني ما كان بالعدل اولى
 وارى الشرع كان لي ولغيري
 شأن انى شأن بربك سام
 خولتني في الخلق اسمى مقام
 حجبوها عن العيون افتراء
 ظلموها وحرّفوا الشرع لما
 وعلى المرء ما جنت قط انما
 لاح منها الذكاء فعلا كبرق
 جاء منها الى الدماغ بعلم
 قد حباها الاله باللطف لطفاً
 دب عنها عفافها وكمال
 خط ذلك الجمال في الخد معنى
 فرأيت زنابقاً حول خد
 فاذا ما حرمت حتى افتراء
 واتخذت ذكاه عقلي ولياً
 جئت منه فكنت شهماً علياً
 لا اراه بغير عدل قويا
 فلماذا ظلمت حراً برياً
 فبحق ما كنت الاحرياً
 لم يكن قط للانام صفيماً
 ساء فعلاً بما اساء اليها
 وهو مثلي اعده انسياً
 واراني بالفهم بت ذكياً
 نشأني وهذبني صبياً
 سوّدتني وصيرتني رضياً
 وهي مني وخير من كان حياً
 لقبوها بما اتوه بذياً
 بل عليها جنى فكانت جنياً
 زاد عقلي تقدماً ادبياً
 واليها قد عاد نوراً بهياً
 وحباها بالبدء حقاً جلياً
 وجمال في اللحظات سنياً
 في معاني الغرام كان وفيها
 وبياضاً مقبلاً وردياً
 قام مني الادراك سيفاً فرياً

ونهاها قد جاء لبي نذيراً
 ودعاني مخاطباً بكلام
 انت حرّ قد قال لي بوقار
 كيف يسمو تنور في بلاد
 ما اتحاد قد كان الا بطبع
 واذا ما الحصام ساد بارض
 بنحسوا مالك المعارف حقاً
 وهو نور الانام قولاً وفعلاً
 أرايتم تمدنا في بلاد
 كل ارض فيها الجهالة تسمو
 انا حرّ علمت هذا بطبع
 خير ما قيل في البرية شعرا
 لم يلق بالخطيب ذكر ذكي
 يا ذكياً حيت علماً وفهماً
 نست تسمو الا اذا كنت حرّاً
 قد ابى الوحش ان يعيش رقيقاً
 انما الشرع قد تألف مما
 وعليه البرهان قام بهلم
 ان هذا الدستور سن نظاماً
 فقوم للملك جاء واضح
 مطلق الملك لا يليق بشعب
 وابى ان اكون الا اياً
 وحنوّ اعده أمياً
 لا ارى الظلم لائقاً بينا
 نبد الجهل حقها ظهرياً
 فهو شرع قد جلّ فيك وفيها
 هل يكون المعاش فيها هنياً
 نسبو لمن رأوه غنياً
 وهو سام بما غدا عقلياً
 بات ربّ العلوم فيها خفياً
 كان لا شك شعها بربرياً
 كان بدءاً بنشأتي فطرباً
 كان لا شك ما ارى عربياً
 لا تراه بنشأة سامياً
 وتميزت بالنهي اصلياً
 لست نعلو اذا غدوت غيباً
 كيف ترضى بان تعيش شقياً
 كان في الاصل مبدأ عرفياً
 هو بالعلم قد غدا منطقياً
 لم يكن غير بعضه اسياً
 اولياً منظمأ شرعياً
 اتخذ العلم مبدأ اولياً

خذ كلاماً نظمته خير نصيح وتمسك بما ترى جوهر با
انما الحرُّ من وفي الناس حقاً وبمحق تراه كان حظيا

مستشفى روزفلت

كل على سنن نشاء بدءاً فما
غاز تولد في حشاي ولم يكن
ما ازداد في شرع التمدد لطفه
فجنى على كبدي وشدت ضغطه
فجرت الى قلبي دماء ما جرت
فأتيت مستشفى اطب عتي
اما الاساة فخذقهم في طبهم
قد اتقنوا فحص العليل وانهم
قد مرضتني الغيد حتى اني
وحنوهن على العليل دواؤه
نور اللواظظ خط اية برئه
فعدا سليماً والسلامة شأنه
خلل بلا سبب يكون إذا بدا
الا لعسر المضم فيه تولدا
الا على امعاي جار مهيدا
وغدا كسيف في حشاي تجردا
الا حسبت اللون لوني عسجدا
قد خلته فردوس دنيا غدا
وعليهم نال الشفاء مو، كدا
عرفوا حقيقة كل داء عن هدى
خلت الشفاء بلطفهن تأيدا
كفل الشفا ما بالحدود توردا
في القلب حتى لا يلم به الردي
وغدا بمدح القوم يلهج منشدا

A poem composed in Arabic and also translated into English by Khalil Khayat, on behalf of the kind treatment which he received while he was ill in Roosevelt Hospital:

Everything that is in existence,
 Has grown according to law.
 And no disorder is without a cause.
 A gas generated in my stomach,
 On account of bad digestion.
 It did not increase its delicacy
 According to the law of extension,
 But to inflict in my stomach a severe pain.
 It caused pain in my liver,
 And strengthened its pressure,
 And was as a drawn sword in my intestine.
 The blood of my liver did not flow into my heart,
 But it changed my color into that of gold.
 I therefore went to the hospital to receive medical treatment,
 And I thought that the said hospital
 Was a paradise of our land.
 As to the doctors their skill is devoted to their practice,
 And their patient is sure of recovery.
 Their examination of a patient is very thorough
 And that is why they know the cause of disease.
 I was nursed by the pretty nurses, whose gentility ensured my
 recovery,
 And their kindness to me was the cure.
 The guarantee of their healing is the roses of their pretty cheeks,
 And the light which issues from their eyes has written
 The miracle of healing on the patient's heart,
 In order that he may be restored.
 I consequently became sound, and soundness is the consistency of life,
 And for their kind treatment I have composed this poem of thanks and
 praise.

ثيودور روزفلت

لم ترتق- بالارث كالمك الذي
 نلت التعظم بالفعال مسوداً
 ما جعل الاعمال الاربها
 فيه الذكاء اذا توقد ساطعاً
 ذات له الاسادُ ارهاباً وما
 ليث بدا مثل الشهاب وثوبه
 عيناهُ تتقدان كالشعري التي
 اظفارهُ مثل الحراب ونابه
 قطعتهُ ارباً وسيفك نصله
 فوزهُ اناك بسنت جان كأنه
 تنقض بالابطال فرساناً كما
 قد صيرت تلك المدافع نارها
 قد خضته بالجيش منصوراً واهل
 تلك الجزيرة اصبحت راياتها
 شأن النجوم الخافقات بارضنا
 قد سالم اليابان روساً بعدما
 سُفكت دما الابطال عن جهل وما
 ورث الخلافة من سلالة آله
 والمرء يصبح سيداً بفعاله
 رجلٌ يكملها سداد مقاله
 اضحى الجلال مثلاً بجلاله
 ثبتت ثبات الاسد يوم نزاله
 ما ارئد الا ظافراً بقتاله
 بعثت اشعتها كعين نباله
 كالسهم يلعب في بديع صقاله
 ان شاء اغداد آفني اوصاله
 فوزُ ابن برق جل في امثاله
 رعد يدك الجيش في زلزاله
 بجرأ اهل الموت في احواله
 يخشى شجاع الحرب هول وباله
 علم التمرر ازهرت بمثاله
 شأنُ التنور في أتم كماله
 كل الى الهيما سر برجاله
 فقه الذي باع الهدى بضلاله

قام الرئيس بمذقه متوسطاً والصالح تم مظللاً بظلاله
 في ارضه حيث النمدن سائده لا يستجير العبد من اذلاله
 غصت المياه مياه بحر زاجر مستفحصاً عنه وعن احواله
 قد كنت في الغواص تهجم مثلما قد قتت في بر بنسف جباله
 واتيت امراً ما اتاه سيد قبلا ولا قد كان قط بباله
 رب السياسة نخره في قومه والقوم بفخرون في افعاله
 عقل تسود في الشوءون بصراً والشعب سوّده حميد خلاله
 والملك ان ساد السلام بارضه امسى بها العرفان في اجلاله

When they exchanged guidance for error,
 Peace was made under the shadow of the United States,
 The skillful President acting as mediator.
 In the land where civilization is established
 There is no slave to complain of humiliation;
 Thou hast plunged into the mighty sea
 As if thou wert inquiring into its state,
 Thou didst attack in the submarine
 Just as when on land thou didst storm the ramparts,
 Such a feat no great man before achieved
 As the idea had never entered into his mind;
 The master of diplomacy has pride in his nation
 And the nation is proud of his excellent achievements.
 The man of genius is the master of diplomacy
 A refined nation is the master of enlightenment;
 And where peace reigns in the country in which peace is established;
 Knowledge attains its extreme development.

THEODORE ROOSEVELT.

(A poem composed in Arabic and also translated into English by
Khalil Khayat.)

Thou wert not lifted through inheritance
 Like kings who find succession in dynasty,
 Thou hast acquired thy greatness by great deeds.
 As man becomes superior by excellent enterprises.
 An office is embellished by its master
 Whose sagacity makes it perfect.
 Man with his genius displayed
 Announces the part of majesty.
 The lions were stricken by terror whenever they met him,
 They therefore were never steady in their fight.
 The lion rushes at its enemy as quick as lightning
 And never before returned from a fight but victorious.
 Its two eyes are as bright as Sirius.
 The star whose rays resemble the glances of its eyes;
 Its claws are as sharp as javelins,
 And its tusks are as brilliant as arrows;
 Thou hast cut him off by thy sword,
 Of which preferable sheath are his joints.
 The victory which thou hast achieved at San Juan,
 Is like unto the brilliant victories of the son of Barca;
 Like a thunderbolt thou hadst fallen upon the enemy
 And cast him to the earth by thy might.
 The terrific fire of the cannons,
 Like a brave man for whom death has no terrors,
 Seemed like a sea hailing the terrors of death;
 Thou didst plunge into it with thy victorious army,
 The flags of that island were converted,
 Into those excellent flags of freedom,
 The hoisting of the stars over our land
 Is a promise of perfect enlightenment.
 The Japanese and the Russians were reconciled
 After each had led his armies to the battlefield,
 Where the blood of innocent heroes was shed

الزلازل

في سان فرانسيسكو

تأجج قلب الارض نارا جموها
 وبخر ماء البحر حال انصبابه
 واصبح غازا زلزل الارض فجأة
 رماه الى البحر الاجاج كريشة
 هوى المعقل العالي الى ما قباه
 ومال به نحو الخفيض مدمرا
 تمثل كالاكليل في الجو ساطعا
 واشبه وردا في الحدائق ناضرا
 وفار الثرى كالماء وصفا الى العلى
 وطبق ارجاء الوجود دخانه
 فكم من ضبي مزقته صواعق
 وكم من فتاة في بناء تشوهت
 وكم من غني صار في الذل بائسا
 حفاة عراة اسوأ الحال حالهم
 الوف بلا ماوى غدوا وامامهم
 وكم من صحيح بات اعرج بينما
 اذاب جمادا هاج كالبحر مزبدا
 وزاد بفعل الكيمياء توقدا
 ودك بناء بالحديد مشيدا
 وحطم صخرأ اصلب الصخر اصلا
 فارجمه الزلزال في الحال مبعدا
 واوقد غازا بالمصاب اوعدا
 واضمحى كما السيف الصقيل مجردا
 وليس بورد كل ما قد ثوردا
 فعارضه جذب فعاد وما اعتدى
 والبسه ثوب الكآبة اسودا
 وغادرت النيران طفلا مرمدا
 ووقاد ذهن في لبيب ثوقدا
 وسيد قوم مثل رق تعبدا
 فهل من شقوق هب في الحال منجدا
 تفاقم خطب بالوبال مهددا
 سواء بلا رجلين اصبح مقعدا

وما نافع مال قنوه ولا الذي بصيرُ مرءا في المعالي مسودا
 ولا يدرك السر الخفي سوى الذي تعظم في اعماله وتفردا
 وما عاقل الا خبيرٌ بجاله وما مدرك الا بصيرٌ قد اهتدى
 ومن يرحم المسكين جل جزاؤه واصبح في نعمى الاله موهيدا
 تعاقد شعب في الحقيقة واجب فهل بسواه جل شعب وأسعدا

معركة واطرلى

إلى النصر بالجيش الذي ليس يغلب زحفت ونجم السعد بالنصر يغرب
 تدبرت نابوليون شأنا معظماً يدونه التاريخ فعلاً ويكتب
 توقد فيك الحذق كالبرق ساطعاً ورأيتك امضى في العراك واصوب
 اقمت على تلك التلال مدافعاً يسد دها الجند الحبير المدرب
 تحيط بها الابطال من كل باسل له الموت يحلو في القتال ويعذب
 إذا اندفعت منها القنابل فجأة تنزل في الابرار حسناً وتخرب
 وتنساب مثل الافعوان ونارها تثير وطيساً في حشى الجيش يلب
 وتقصف كالرعد الذي بانقضاضه يقوض اركان الجبال ويعطب
 قد اكد وجه الشمس حتى كانها تنوح على الابطال حزناً وتندب
 يبارق في جوى العراك كانها شقائق من نار الكريمة تحسب
 فتشر في الافاق حمراً ودونها قتال به موت الكرامة يطلب
 اميرٌ عدو قاد جندا مظفرا يدين له الشأن الذي كان يصعب
 وجيش ملوك الغرب قاد بذاته خيراً بحرب وهو ليث محرب

فطورا على ذات اليمين اعتماده
له الموت يجلو في العراك وغيره
دماء غدت في السهل بحرا ولونها
نقاتلت النيران في الافق مثلما
ولما بدت نار المدافع بفتة
إذا ما امير جاءني برجاله
فكان الذي قد جاء خصم محنك
ولما دنا أصلى الفرنج بناره
تقدم نابوليون بالجند قائلا
فهبوا الى ذات الردى وقلوبهم
تألم كل بالجراح وانه
فكل غدا ميتا بأسوأ حالة
وما انهالت الامطار الاحداث
فكانت قضاء لم يك النصر بعدها
واضحت على تلك السياسة ضربة
وما المرء الا عرضة لمصائب
وهذا قتال نادر بمثاله
ويحسب رب الجيش جيشا وفوزه
وليس ذكي العقل الا وغيره

وطورا على القلب الذي يتقلب
يعود على الاعقاب خوفا ويهرب
سني به اوج السما بتخضب
نقاتلت الاجناد إذ نتأهب
تسم نابوليون في القول يرغب
ارى النصر يدنو من عدوي ويقرب
يقود من الجند الذي ليس يرهب
يهيل عليهم حرها ويصوب
الى بنصر منكم اليوم اطلب
تمزقها نار ألغى وتعذب
يئن ولا آس خبير يطب
عليه غراب البين بالسوء ينعب
يحقق ما باري البرية يوجب
سوى خبر عنه الحقيقة تعرب
وآت الى ارغام من ليس يغلب
بها كل يوم قد غدا يتأدب
واندر منه وصفه وهو أعجب
لمصائب رأي في الكريمة ينسب
توقد فعلا بالذكا وهو انجب

الادراك

حياتي بقلبي والوداد قوامه
 اذا وصفها السامي تراءى لخاطري
 وجاء دماغني حيث عقلي مسود
 ولم يك الا جوهراً بصفاتها
 فمن كنهها سر الحقيقة قائم
 وما قبلها شيء بذات قوامه
 تدمت اخلاق الوري بكلامها
 فما عالم الا بقوة عقله
 وما نائز الا فصيح كلامه
 وما مصلح حال العباد سوى الذي
 تبصر في الاشكال طبعاً فحله
 ات من سنا العقل الكبير ذكية
 وجاءت بأقوى البيئات دلائلاً
 وبشت الى الاقوام نور تمدت
 تمثل في ذات الحقيقة مبدعاً
 فدانت لديه الكهرباء مطيعة
 فقامت بما قد جل فعلاً بحاله
 وهبت تخط الآي اي مهيمن

وفي مركز الاخلاص رسم حبيتي
 سرى في عروقي بالمعاني البديعة
 فالفه الادراك خير قصيدة
 تنظم دراً في عقود فريدة
 ومن لطفها آيات ذات البصيرة
 ولا ازدان عقل باللاكي اللطيفة
 وتسمو بمرء في خلال كريمة
 وما شاعر الا سليم السليقة
 تنسق دراً في معان بليغة
 حباه اله العرش خير قرينة
 وجاء البرايا بالفعال العجيبة
 ومالت بطبع للعقول الذكية
 على واجب في الذات رب السريرة
 فأومض حذقاً في قلوب فهيمة
 فاشبه في الادراك رب البرية
 فحولها اصلاح شأن البسيطة
 وفاققت ولكن في الشؤون العظيمة
 فراققت لفهم بالفصال الخطيرة

كما الدر في عقد اثريا جلالها
 ومن مشرق الابداع سارت لمغرب
 فتاة لها في العلم افضل رتبة
 ففي خطط العمران شادت تمدناً
 وقامت قواها في امور تديرها
 على سنن الشرع القويم فعالها
 الى مبدع الادراك جل انتسابها
 وان قصر الانسان عن فهم سرها
 وما هي الا ذات نور وانما
 وعاد اليها بانعكاس تلطفاً
 وماست بثوب من نسيج شعاعه
 فمن ابيض عرف الزنابق ضائع
 تمايلت الازهار بالنور ما تجاً
 وقبل ورد في الحدود زناً بقاً
 وجاء اليها والتلطف شأنه
 واذا ايقنت ان الخيال خيالها
 مديح الذي في الذات قام معظماً
 تألق في ذات المثاني الفخيمة
 تشيد ركناً للعلوم الجليلة
 واسمى مقام في خصال حميدة
 جرى حكمة مجرى شوء ون الطبيعة
 ولم يك هذا غير فعل البديهة
 تقوم على حكم المبادي القوية
 وليس سواه عالم بالحقيقة
 فكيف له ادراك سر الخليفة
 تكسر منخلاً بذات كثيفة
 وانبت ورداً في حدود ظريفة
 يدبج فيه اللون كل نفيسة
 ومن احمر حلو الورود النضيرة
 وحنّت الى فضلى البنات الخريفة
 فعارضه انسان عين كحيلة
 واخلصها عهد العهود الوثيقة
 رأت خير ما يحلو لعين قريرة
 تبارك في ابداع كل غريبة

نيويورك

قصيدة اقترحها عليّ صديقي سليم الكسباني

شاد الذكاء صروح خير مدينة
 لتناوح الأبراج في ساحاتها
 تجري اليها الكهرباء ونورها
 وبنائها ما شاد عقل ركنه
 ما كان الا مستقيماً قائماً
 اجري التهرب في البناء مصاعداً
 ان وقفت قسراً اناها داخل
 تجري السلام بالانام الى العلى
 ما بين نهري السماء تمثلت
 قد مازج الماء الزلال اجاجه
 جسر يفخر غيره شرفاً وما
 تجري الكواكب في المجرة مثلاً
 ان ماج بان لناظر عقداً كما
 ما مركبات ان جرت الاغدت
 تجري على الفولاذ فوق شوارع
 طارت بفعل الكهرباء ولم تكن
 أعلى من الهرم الكبير بناءً
 كل يفخر غيره استعلاءً
 قد حاك في أعلى البناء لواءً
 إلا الى اعلاه اجرى الماءً
 خطأ فكيف به ترى إحناءً
 تعلو وتسفل في الهواء قضاءً
 هذا وذلك قد مشى اخلاءً
 كالماء يعلو بالسفين علاً
 تزدان بالنور السني بهساءً
 كلطيف غاز مازج الالهواءً
 شرف لغير العقل لاق ثناءً
 أجرى بماء نوره لألاءً
 عقد الثريا في الظلام اضاءً
 سيار نجم قد انار فضاءً
 فيها ترى من راح او من جاء
 الا باوصاف لها العنقاء

ما أيرقت في الافق الاخلتها
 أضحت تقل رجالنا ونساءنا
 نخر الشعوب علومهم وفنونهم
 إن المدينة لم تسد إن لم تكن
 تخذوا لها الفولاذ ركن بناها
 قد خططوها آية في عصرنا
 قد ركبوها الاسلاك في جسمها
 تلك الحرارة ما جرت من قلبها
 أحيث جماد اليس يعلم ماجرى
 ما توجتها الكهرباء بنورها
 في مركز قد أصبحت شمس النهى
 والسائرات الجاربات مراكب
 كم قبة قد خط نور بهائها
 كم من شهير مثلوه مخدأ
 كم متحف فيه من الاثار ما
 كم بيت طب فيه كل محنك
 كم مرشح يتلى به نثر غدا
 كم من كلام في مقام خطابة
 قد ادبت تلك المدارس الها
 ما شارع الا استقام ولم يكن
 ما العدل غير قوام حكم لم يكن
 شمسا تألق نورها آلاء
 فسرى بها العقل الذكي وباء
 ورجالم يستأصلون وباء
 قد سوّدت ابناءها الحكماء
 فسما وضاهى في العلو سما
 ما مثلها في المدن فاق علاء
 ففدا التكهرب في الفواء دماء
 الا برت منها لها اعضاء
 وحبته من كنه الذكاء ذكاء
 الا الى مجد غدا إيماء
 جل المهيمن اذ برا ما شاء
 قد مثلت فلما يفوق سناء
 ما محسن الا ينال جزاء
 ذكراً على ابد يدوم بقاء
 اضحى لنا عمن مضى انباء
 وصف الدواء وبرا السقاء
 آيات معنى تعجز البلغاء
 قد حير الخطباء والشعراء
 فعلا بهم تأديبها على آء
 الا على الاتقان عز بناء
 الا لحق واجب اجراء

والشعر في وصف الاوانس لم يلق
 قد هام فيها الورد حتى انه
 حن البنفسج للجمال تالطفاً
 نسج الحرير مصوراً في لطفه
 والرأس أنبت زنبقا وفرنقلا
 والجاذبية في العيون مقرها
 قد سار مذعوراً يلاقي حبه
 قد سار تحت الماء في نفق وما
 واليه سار بمركات سيرها
 وبه التقي في مرصد فيه غدا
 قد غض طرف الحب عنه حبيبه
 لم يحظ منه بنظرة الا غدا
 والحب لطف في الفؤاد موثر
 خير الدواء دواء حب صادق
 توفيع انعام يطيب الخاطر
 في روضة فيها البابل غردت
 قد سطرت فيها المعاني اسطرا
 تلك السياسة في التفنن آية
 دارت بدولاب يدور مكهرباً
 عادت على شعب بمال وافر
 ان الصناعة لا تليق بغير من
 الا بالطف غادة حسناء
 في الحد ابنت وردة حمراء
 وغدا لربات العفاف رداء
 والالطف صور ربة عذراء
 كانت له تاجاً يضيء بها
 قد هيجت قلباً فقاسى الداء
 لما جفاه وظهر البغضاء
 قد سار الا شاء منه لقاء
 تحت التراب تبث فيه ضياء
 من آل علم يرصد الزرقاء
 وادار اذناً قد غدت صماء
 منه نفوراً قد اراه جفاء
 ما غيره للقلب لاق شفاء
 ان كان بالاخلاص جل وفاق
 ان كان حلوا الصوت جاد غناء
 لحناً يابق بجنة غناء
 قد اعجزت عن كنهها الفهما
 قد حيرت في فهمها العقلاء
 زادت ربوع تجارة انشاء
 ما كدت تلقى بينهم فقراء
 قد جد في ترويحها احبباء

وإذا التور ساد في شعب تری
 والعلم خدن تمدن وربوعه
 إن البضائع لم ترج الا اذا
 او زانها النور السني ظرافة
 خط الضياء كتابة ما مثلت
 ان خط سطرأ قد اتاك بغيره
 من يعتصم بالعلم زاد تقدماً
 من يتبع سنن الدراية لم يكن
 ان المدينة زانها نور النهي
 خير النساء نساء سوريا التي قد
 انسان للسكين افضل ندوة
 افعالها الغراء ما انفكت الى
 ابناءه من طبعهم امناء
 فيها ترے الفقهاء والعلماء
 زادت بفعل الكهرباء جلاء
 او زادها العقل الذكي زهاء
 حمراء الا قد غدت خضراء
 سطرأ يلوح باحرف صفراء
 من يعتصم بالفهم فاق دهاء
 ممن يضل ويتبع الاهواء
 حذقاً تألق في العقول ذكاء
 قد هذبت توراتها الجهلاء
 منها لها الاحسان كان لواء
 أبد تمثل للنهي بيضاء

وقلت في الدكتور دانيال بلس مؤسس المدرسة الكلية في بيروت هذه الايات
 ظهاراً لما له من الفضل على الناطقين بالضاد اذ بث نور المعارف في اقطارهم

غدا كل معنى في قريضي لشينخا
 ونخير الوري مرة افاد بني الوري
 وما الفخر ان المرء اصبح مثرياً
 مثلاً به احسانه قد تخلدا
 وخذل في الاسفار حمداً موءبدا
 اذا يجميل الفعل لم يك مسعدا

ومن انفق الاموال جهلاً فلم يكن
 افاد بني الانسان بل ذهبت سدى
 ومن خدم الانسان جلت شؤهونه
 واضحى عظيماً في الانام مسوداً
 ومن في سبيل العلم انفق ماله
 يكون جميل الذكر في كل متدى
 وهذا الذي في الشعر نسقت كنهه
 فر يد المعاني كاللآلي تنضدا
 فلم يك الا بالرئيس مكملأ
 ولم الك الا فيه اذكر سرمددا

A short speech was made by Khalil Khayat at a dinner given in honor of Dr. Howard Bliss, President of the Syrian Protestant College of Beyrouth, Syria, by the Students of the said College in New York City, on Thursday evening, January 4th, 1906.

The memory of all insignificant kings at every age ceased to be in existence, but the memory of the ordinary learned men is an everlasting one. The best of men are those who may do the human race good, and the best of these are those who may either instruct the youths that they may acquire knowledge, or write interesting books to enlighten the minds of their brethren in humanity, or establish houses where knowledge could be acquired; of these I may mention two great men, one is Ibn Roshd, whom the Europeans call Averius, who was a philosopher, a physician, a judge and the greatest learned man of his age. He introduced the instruction of the Greek language into European universities, and for four hundred years his philosophy was taught in the said universities. The other great man is Dr. Daniel Bliss who, by perseverance and through the help of some eminent men, established the Syrian Protestant College in the said City of Beyrouth, the college through which knowledge is developed in the East, especially in Syria and Egypt, and having learned by experience during two years I taught Arabic for the universities of Oxford and Cambridge, and during the period which I spent in Berlin, Germany, helping Prof. Martin Hartmann, of the University of Berlin, in some Arabic literary work, I have found that neither of the said universities are superior to the above mentioned college in any respect concerning instruction. We therefore should tender our warmest and sincerest gratitude to the grand old man our father, Dr. Daniel Bliss, and hope that our honored guest, his son, will follow the steps of his great father in doing what is good, and that the college in his days will be granted the title of University.

قصيدة بشأن خطاب مسيس كريكبي وهو خطاب كانت قد تلته في محفل
حافل موضوعه علم الحياة وفاتها ان تذكر فيه ابا العلاء المعري

الميك عقل خير ما الله قد برا	عليه نشا المرء الذي مصورا
لفظت خطاباً قد تنظم نثره	بابلغ معنى في البصائر اثرا
اذا زانك الفهم الذي انت امله	تمثلت في ابهى الجمال كما ارى
فهذا جمال ثابت مثل جوهر	وما جوهر قد قيل قط تغيرا
احاطت بك الاقمار من كل جانب	فبدر يلى بدرآ واخر اسفرا
وكل من الغيد التي جل حذقها	وصاغ لها معنك عقداً مجوهرا
ذكرت رجالاً في الحياة اختبارهم	افاد بني الانسان علماً فائرا
ولم ار ذكراً للمعري وعلمه	ورأي له في العيش اصبح موءثرا
هو الفيلسوف الندب اكبر عالم	اتي الناس علماً للحياة مفسرا
وفي شرعه ما حل لحم لا كل	ولا حيوان كان قط ليجزرا
سعادة عيش في بسيط قوامها	وليس بعيش ما رآه مكذرا
وما الحرب الا الجهل في الحق انبها	بصير بها ركن الحضارة ابترا
وخير معاش المرء ما كان راضياً	وافضل منه ما ذكرت مقرراً
بدا وصفه منك الينا ونوره	يعود اليك وهو درسطرا
ومنك الى الغيد الحسان رجوعه	فدر غدا في جيد كل مكبرا

وكان الى يسراي اجمل غادة بدائع معناها تفوق لتذكرا
 على وجهها آي الجمال تسطرت وفي خدها ورد يعانق غيرها
 اذا كهرباء قابلتها بنورها! ترى رسمها فوق الاشعة ازهرا
 ومن لطف معناها المعاني تألفت فهم بها ذو الالب حتى تحيرا
 وفي منندي علم السياسة فائز فريد رجال في الشؤون ابصرا
 همام له الخطب الجسيم مصفر اذا ما سما حذقا وفاق تدبرا
 ومن كان ذا عقل كبير ذكاؤه يبلغه اوج المعالي بلا امترا



And there sat by my left side the most beautiful woman,
 Whose incomparable significance is worthy of mention.
 The miracle of beauty was written on her face,
 And there were lilies on her cheeks embracing roses.
 The rays of electricity have fallen in love with her,
 They therefore reflected the likeness of her beauty ;
 And of her quaint and gentle sense.
 The genius adorned its excellent verse.
 And in the assembly room of politicians is conspicuous a skillful man,
 Whose genius enables him to direct difficult matters,
 And he who was gifted with a great mind
 Will undoubtedly attain the highest position of greatness.

A poem composed in Arabic and also translated into English by Khalil Khayat concerning Mrs. Craigie's (John Oliver Hobbs) lecture on the science of life under the auspices of the League for Political Education.

Is not the mind the best thing that God has ever made?
 And the brain of man formed to fit the essence of the same?
 Thou hast delivered a lecture of which prose is well written,
 The eloquence of which has a great effect on the minds of men.
 If intellect hadst adorned thee with knowledge and skill,
 Thou wouldst be considered the prettiest woman ever seen.
 Such beauty is as permanent as essence.
 And it has never been heard that essence was known to change.
 Thou wert in the centre as the sun surrounded by brilliant stars,
 Which were shining in several crescents, the one of which is followed im-
 mediately by another.
 All these were of the beautiful women who are illuminated with intellect.
 And by the sense of thy speech thou hast crowned the mind of each with a
 splendid diadem.

The best life that man may enjoy
 Is that which thou hast confirmed in thy speech,
 The description of which was perceived by our intellect,
 While its source like the light reflected on beautiful women.
 Like a brilliant necklace adorning the neck of each,
 Thou hast mentioned a few men of whose experience of life
 Hath given fruitful knowledge to the human race,
 But thou hast neither mentioned Abul-Ala nor his knowledge,
 Nor his principles of simple life which are preferable,
 He was a philosopher of the Arabs and one of the most learned of men,
 He acquired a great knowledge of life, through which he explained the
 simplicity of it.

According to his doctrine meat is forbidden to be eaten,
 And no animal should be slain.
 The happiness of life is that which consists of simplicity,
 And wearisome life he considered as no life.
 "War as a fact is nothing, but ignorance," he said,
 "As by it the prop of civilization is destroyed."

العدل

فشا الاثمُ بدءاً في قلوب ضعيفةٍ
 هبطنا الى الادنى وملنا الى الهوى
 وما العدل الا قائمٌ بحقيقةٍ
 وما الشرع الا ما تألق نوره
 وما الشرع شرع ان تحرف نصه
 اذا جار في الاحكام قاضٍ فانه
 هي النفس ما تسمو جلالاً وانها
 أبخسها يا ظالماً حق قدرها
 قضى العدل في ارض ألمٍ باهلهما
 فسادها جهل فاسقم فهمها
 الى الظلم كل مال بالطبع فطرةً
 وما لم يجز عقلاً وعرفاً فانه
 اذا الحق لم يعلو فما من تنورٍ
 وما العلم الا نورٌ عقلٍ قوامه
 وما العدل الا نورٌ حق سناؤه
 قوامٌ لملكٍ عدل حكم ماله
 ومن لم يكن عدل الانام بحكمه
 هبطت بشعبٍ من علوم مقامه
 فصار بها طبعاً بحكم الطبيعة
 وتمنا ضلالاً عن شؤن عظمةٍ
 وما الحق الا في قوام الشريعة
 واومض عدلاً في شعوب البسيطة
 وآل الى ظلم ونقض حقيقةٍ
 يكون على الانسان شرّ بليه
 كريمة خلاق النفوس الكريمة
 وتجعلها في الذل اي رقيقة
 تصلب آراء القلوب الغليظة
 عضال سقام في عقول سقيمة
 وما جاز ظلم وارتكاب جريمة
 يخالف انصافاً بكل عقيدة
 يمثل شعباً في خلال لطيفة
 جواهر من معنى معاني الالوهة
 نألق في ادراك عين البصيرة
 سلام شعوب في عهود وثيقة
 فلم يك الا اذا صفات لئيمة
 ودست حقوقاً في خلال رفيعه

ودفنت عرضاً قد تسامى نزاهةً
 اذا انت لم ترع الحقوق فلم تكن
 وما دولة الالهة الظلم شيمة
 وما الجور الا قائم بطبيعة
 وكيف ارى حراً كريماً فعاله
 ومن يسلب النفس الكريمة حقها
 رجال ذكاء في الانام فعالم
 فكم سوّدت في الخلق مرة اوزينت
 اذا حرر الخلاق مرة فلم يكن
 ألم بك شرع الله في الخلق فطرة
 وهل كان الا قائماً بمقتضى
 فكيف نقضت الشرع ظلماً ولم تكن
 أليس ارتكاب الاثم اقبح منكر
 ألم ينه عنه الله في الشرع قائلاً
 وكم دولة زاعت فضلت عن الهدى
 وهل مدرك شأن السياسة غير من
 وكم مدع قولاً ولكن بفعله
 ولم ار عدلاً في الفرنج بعمرنا
 وما نشروا الانجيل يوماً لانهم
 وكيف اتوهم مخلصين وجرّدوا
 كتاب به الاداب تتلى وانها
 وكان تقيماً في سجايا نقيه
 خليقاً باجراء الحقوق الحقيقية
 وما عادل الا اله البرية
 فكيف ارى عدلاً يهذي الخليفة
 تووول الى احقاق حق الرعية
 على كل حال لم يكن ذا مروءة
 بدائع آيات العقول الفهيمة
 فتاة بابداع المعاني الايقنة
 يليق به رقاً بأي طريقة
 نألق في آلاء نفس ذكية
 وهل كان الا شرع ذات عليه
 مقياً على حفظ العهد القويمة
 ألم يك موصوفاً بكل دنيئة
 أبيت على الانسان نقض شريعتي
 فزالت واضحت كالعظام الرميمة
 يجمله ادراك خير قريحة
 يقصر عن ادراك ادنى قضية
 ولم يك قبلاً قائماً بقبيلة
 يريدون انقاذ الشعوب الغيبة
 من الجور سيفاً في شعوب امينة
 ذرائع تطهير النفوس الاثيمة

تدمت اخلاق الذي طاب فعاه
وما من مرآء قام في الناس مصلحاً
وما كان ذو هزل عزيزاً مكرماً
وهل جاهل سرّ الحقيقة مدرك
ومن كان مهذاراً بتيه ضلالة
ومن كان ذا طبع لئيم فانه
اذا انت لم تنشأ شريفاً بفطرة
وان كنت لم تفطر ايباً فلم تكن
وهذي التي قد صفت عقد نظامها
واخلصت للانسان صدق كلامها
وقام باصلاح القلوب الشقية
وما كان أفاك سليم الطوية
وليس جهول مبصرّاً بالحقيقة
وكيف له ادراك ادنى خفية
فلم يكُ ذا فهم بحكم البديهة
بعيد عن النعمى وكل فضيلة
فلمست خليقاً بالصفات الشريفة
على كل حال ذا طباع اية
لا آيء من خير المعاني البليغة
واخلصت للرحمان قلبي ونيتي

معركة اوسترليتز

هو النصر نصر الله يوء تيه من يشا
اذا الخلق نابوليون زانك فطرة
اذا المرء لم ينشأ ذكياً بخلقه
وليس شريفاً من يفاخر غيره
ومن لم يكن حرّاً كريماً بنفسه
تفنن قوم في قتال قوامه
فضلت به الاقران شأناً ومحتدا
فلم تكُ الا في حروبك مسعدا
فليس خليقاً ان يقرب سيدا
اذا لم يكن في الطبع شهياً محمدا
فما شرف الآباء فيه تأيدا
ذكاؤه به وقاد ذهنه تفردا

وما كل من قاد الرجال محارباً
وما لقت الا باين برق مشبها
زحفت الى جيش الملوك محارباً
بأرحب سهل قد اتمت معسكراً
أتيت باوسترلينز اي عجايب
وملت إلى قلب العساكر بغتة
أتمت على التل الكبير مدافعاً
إذا اندفعت نيران شكل هلالها
وثارت كبركان يث صهارة
إذا اومضت في الافق اضمحت كأنها
كأن لها ميلاً الى القلب رغبة
إذا هبطت جيشاً الى الجيش فجأة
ترد على الاعقاب نار عدوها
وترجعها قسراً الى مصدر لها
وما اندفعت الا لقلب مدافع
جرت مثل نهر قد تعرج سيله
كصاعقة تنقض في الجيش فجأة
وهذا بلا عقل يتيه ضلالة
وما اومضت في الافق الامصائباً
تعشقها البرق السني تلتظفا
إذا ابرقت انواره في سماءها
تسود عن فهم جليل به اهتدى
وما كنت الا في الدراية مفردا
بأدرب جيش في قتال تسودا
وكنت كبرق في انقضاض على العدى
ونلت بها الذكر الجليل الخلددا
باصوب رأي في دكاء توقدا
دككت بها الحصن المنيع المشيدا
يصيره الابراق في الحال فرقددا
وماجت كبحر قد تهيج مزبدا
نكهرب غيم قد تفرغ مرعددا
بلقيا كمي في قتال تمرددا
اهالت عليه من صهارتها الردى
وتشهر فيها النصر سيفاً مجرددا
وتطرحها في قلب جيش تشددا
وما حطمت الا المنيع المسددا
ومالت بعنف في هواء تمرددا
فمن لم يمت قد صار اقطع مقعددا
وذاك بلا سمع ولا بصر غدا
وما رددت غير الخطوب تردددا
ومال اليها بانعطاف توددا
كسنت أفقها ثوباً بهياً موردا

كانَ بريقُ النارِ بارزٌ بريقها وسلٌ له الأيماضُ سيفاً مهندا
 وسالتُ دماً الأبطالَ في السهلِ انهرأ فما خاضها إلا شجاعٌ تجلدا
 كستهُ دماءٌ قد تغيرَ لونها إذا لاحَ حمراً تحوّلُ أسودا
 تبصرتَ في شأنِ العراكِ مظفرا ونلتَ بما قد جئتَ فضلاً وسوددا
 وهاجتَ قلباً وهنهُ في نظامهِ فجللكَ النصرَ المبينَ واسعدا
 كسرتَ جناحَ الجيشِ ثم يمينهُ وقتَ بما قد صرتَ فيه مسوددا
 ولو لم يرقَ الملكُ رفقاً بيمينهِ لالهمهم حرّاً الكريمةَ موقدا
 اتاكَ يرومُ السلمَ أمناً لجنده وإن كانَ في فعلِ عليكَ قد اعتدى
 فمن كرمٍ قد نالَ سماً موءمناً تمثلُ في آلاءِ فضلكَ سرمداً
 ومثلكُ التاريخُ أفضلُ قائد جباهُ الهِ العرشِ ذكراً مخلداً

الحكمة

نشأتُ على الشرعِ الذي في كمالهِ تجلّلُ شأنِي في خلالِ كريمةِ
 ولم ألكُ إلا من ترابِ فزائني توقدُ فهمَ في ذكاءِ بصيرتي
 إذا ووضُ المعنى السنيَ بخاطري نألقُ شعراً في سناءِ قريحتي
 ولعتُ بابداعِ وهمتَ بما غدا جمالَ بهاءِ في جمالِ الطبيعةِ
 ادارتُ قواها كلَ شيءٍ بحكمةِ ادارةِ اربابِ العقولِ الذكيةِ
 تميلُ الى الاصلاحِ افضلُ عادةِ تصيرهُ حكماً كحكمِ الشريعةِ
 بحجرِ عينِ قد رأيتَ خلالها وفي بوءِ بوءِ وصفاً لبكرِ خريدةِ

تخط لها الانوار خطاً بحاجب
ومعنى بلحظ سنّ جذباً لعاشق
ومالت بشرع الكهرباء عواظني
ومالت الى قلبي كما ملت صاغراً
وكانت كما شمس لذات جوارحي
وخيرُ معانٍ في السنجام قوامها
وخيرُ بنات العصر بكر سناؤها
لها من حنو القلب افضل نعمة
إذا هدّبت مرءاً تجلجل قدره
ودبر امرأ في السياسة قائماً
وساد بابداع وعزّ بما غدا
حنوّ لها في فطرة منذ نشأة
ولينّ بطبع قائم بصفاتها
تدمث اخلاق الورى ببيانها
يوثر في قلب الصبي كلامها
وينشأ في حبّ التعظم هائماً
اذا زانها علمٌ تثقف عقلها
وان نشأت في حال جهل فخالها
وان عومت يوماً باي قساوة
وما ولعت الا بمرء تجبه
ومن آياها آيات نظم تنمّت

وفي الخد مشور المعاني البديعة
يقوم به مغنيط لطف حبيبتي
لذات دلالٍ في خلال لطيفة
وجاءت اليه بالشؤون الجليلة
تزيد نشاطي في حياة سعيدة
نخير لآلٍ في عقود نظيمة
تمثل في الآء ذات جميلة
ومن طهر ذيل عين كل فضيلة
واضحى عظيماً في شؤون خطيرة
وصير شعباً خيراً شعب البرية
حلاوة عيش في حياة رغيدة
وميل الى حبّ بذات السليقة
ورقة خلقٍ في خصال رقيقة
وتحلوا لفهمٍ في معانٍ سديدة
فيصبوا الى العليا بنفس كبيرة
ويسمو بابداع المعاني البليغة
وربّت سلاماً في شعوب البسيطة
تعاسة معتلّ الحياة التعيسة
جفت ثم حنت شأن كل انيسة
وما رغبت الا بخير رغيبة
لطائف معنى في معانٍ انيقة

وتسلب ارباب العقول بلطفها وماضي كلام كالسيوف الرهيفة
 طهارتها من طبعها منذ خلقها وعفتها من ذات اصل عريقة
 وما شابه اعيب ولا الشين شأنها وهل دنس في خير بنت عفيفة
 وفي رفعة الاجلال جل مقامها بافضل ما يحلو لعين قريرة
 هو الطهر ما يسمو بذات شريفة ويشرف في آلاء بكر مليحة

الاخاء

قصيدة اصلاحية ارسلتها الى محمد علي العابد حين كان معتمد الدولة العلية
 العثمانية لدى حكومة الولايات المتحدة سنة ١٩٠٧

انا لا اراني شاعراً متملقاً انا لا ارى الا الحقيقة جوهرها
 أعلي عزة خير مرء فضله اخلاصه الوطن العزيز الموءثرا
 يا عابداً كره التعصب فطرة ما الدين الا دين خلاق الورى
 وهو المحاسب يوم حشر خلقه وهو الذي بالعدل قرر ما يرى
 لو شاء ربك ما اختلف قط في ذات الحقيقة قد تعاظم او جرى
 يا من له جد كريم حمده طي الصحائف لا يزال مسطرا
 قوم النصارى في الشام تذالوا وغدا لهم كأس المات مقدرها
 فخام كرمساً وعزز شأنهم فغدا له الذكر الحميد مقورها
 ياليت ان المسلمين به اقتدوا ياليت هذا الحب فيهم اثرا

آل النبي وآل عيسى كلهم قوم باذن الله طابوا عنصرا
 لم ينتموا الا لجد واحد ياليت ان البغض فيهم ما سرى
 لو ادركوا ما كان قطاً تباغض يزداد في تلك القلوب تسعرا
 من عز ادراكا تجل شأنه من كان ذا فهم يسود تبصرا
 ساد الفرج بلادنا وبلادهم اضحى بها نجم السعادة نيرا
 قد ضاق فينا العيش حتى انا بتنا على رغم نوم المهجرا
 من آل سام قد نشأنا فطرة في ارضنا ساد التنور اعصرا
 من علمنا تخذ الفرج علومهم وتفننوا فيما يجل تنورا
 ذاك التقدم قد تواري بعدما قد كان في تلك المنازل مزهرا
 ما العدل غير قوام ملك انما ضل الذي احكامه قد غيرا
 ما من بلاد قد تخصم شعبها الا تداعت للسقوط بلا امترا
 اما ولي الامر عبد حميده فهو البصير دراية وتدبرا
 وهو المليك بامر رب خالق والله شرعاً في الحقيقة امرا
 لو كان يعلم ما جرى في شعبه لاقام اصلاحاً ولن يتأخرا
 كم رب ادراك تراه مهملا كم جاهل بدعي الذكي المبصرا
 وقاد ذهن في السياسة رايه كالبرق ايماضاً بلوح موءثرا
 لو احسنوا شأن السياسة لم يسد غير الذي بالفهم ساد ودبرا
 ياليت ذا الاصلاح كان حقيقة ياليت اخلاص القلوب انقرا
 يا ليت مصر لم تكن الا كما كانت لسلطان حميد اكبرا
 جاء تك ذات العلم تشكو امرها يا من ذكاه في الحقائق ازهرا
 نشأت على الاخلاص وهي امينة ان الامانة لا تباع وتشتري

فانظر اليها بالقبول تكرماً
يا قوم هبوا للتور فهو من
واذا الى الغرب الشموس تسارعت
غير الكرامة في خلاك لانرى
شرق سما منه الجميع تتورا
فالى المشارق قد تعود كما ارى

المنطاد الحربي

نسجت حريراً واصطنعت نسيجه
ومن معدن ألفت اضلع هيكل
ملا في هواء زانه اللطف رفعة
هو الغاز عين اللطف كنهها كالمهوى
غداروح منطاد فكان له دماً
اذا سار في الشريان طبعاً فانه
فلاق لاعضاء غذاء ولم يكن
اذا هبت الارباح عنفاً فانها
فتعلو به طوراً وتسفل تارة
وليس هواء غير غاز حقيقة
فماج بنا موج البحار بوصفها
وما كانت الاسماك لولا بجارها
وخالفت شرعاً سنه الله حكمة
دككت بنساف حصوناً منيعة
مراكب تجري في الهواء كطائر
له من جناح الغاز عين العناصر
فكان لطيفاً في لطيف الجواهر
يوثر فعلاً في القلوب كساحر
يدور الى لب باعضاء دائر
يعود الى قلب لتطهير قادر
يليق لها ما ليس طباً بطاهر
تسير به قسراً على رغم ماهر
وتدفعه اخرى بقوة قادر
ومنه له ريح كريح الاعاصر
وثار وفيه الحي قام كأم
ولولا هواء ما حياة لسائر
وما جاز في الانسان حكم لجائر
وحطمت بجرأ ضمير تلك البواخر

اذا انهال من اوج العلاء فانه كشلال نار قد تراءى لناظر
 وقد اطلقت تلك الدوارع نارها فسارت علواً في انحاء الدوائر
 فنارٌ من الاعلى ونار الى العلى تحن الى لجج من البحر غامر
 وارجعها جذب الى الارض بعمته فكانت كبركان من النار نائر
 إذا احترمت نار وشبت الى العلى تراءت كينبوع من الماء فائر
 كقضبان بلور تراها تنضدت فامسى بها عقل الذكي كحائر
 ولو ادركت ما كان للمرء سلطة عليها ولا قامت بافعال غادر
 ومن طار بالمنطاد ادنى مسافة فلم يك في عرف وشرع بطائر
 ولم يك الا الله اكبر مدرك ولم يكن الانسان الا كقاصر
 واجهل مرء ليس يدرك انه يقصر عن ادراك اي السرائر
 واجهل منه جاهل ضعف عقله يحاول ادراك الخفي كظاهر
 تصور جهلاً انه خير عالم وقصر عن تنسيق معنى كناثر
 إذا المرء لم يدرك حقيقة ما يرى فكيف له ادراك رب البصائر

الحقايق

قصيدة ارسلتها الى الوزير احمد عزة العابد اطلب منه بها اصلاح

احكام الدولة العثمانية سنة ١٩٠٧

أبغير وقاد البصيرة قد غدا وطنٌ يعز مناعة وتشيدا
 ان لم يكن في القلب اخلاص فلا رجلٌ تعظم فعله وتأيدا

ان التدبير لاثق برجاله
 كم ظالم سلب الرعية حقها
 ان الماكس مالها لوليها
 ما جزية الاله حق على
 مال له حق له في شرعنا
 لكن قوماً يهضمون حقوقه
 يا ليت اخلاصاً يكون حقيقة
 قوم النصارى في المهاجر كلهم
 وعلى اخاء قائمون جميعهم
 رأي الذكي نباهة في قوله
 يا ليت ان دوارعاً اضحت لنا
 ابن البواخر في البجار مواخرأ
 هل معمل لبضائع في ارضنا
 سوق التجارة لم ترج كرواجها
 صور مليكة البحر في عصرها
 لكنها امست كأحقر قرية
 هل عودة لتعاقد وتسالم
 ليس الامير امير شعر من يقل
 من افسد الاخلاق فعلاً لم يكن
 ان الحكومة اصلها من شعبها
 او ساء فعلاً لم تكن الاعلى
 ان احسنوا فعلاً وجلوا مقصدا
 وعلى عباد الله جار بما اعندى
 سلطان شعب قد ترفع سوء ددا
 كل وشرع الله حكماً ابدا
 نص الكتاب عليه دل وارشدا
 وحقوق شعب قد تشرف محندا
 يا ليت ذلك العز عاد موطدا
 قد اخلصوا الوطن العزيز توددا
 وعلى اخاء المسلمين وما عدا
 وبفعله الادراك اشراقاً بدا
 في الحرب تقهر جائراً ومهددا
 عادت الى وطن نقل العسجددا
 قد ارجع الزمن القديم مجددا
 قبلا بها الوطن العزيز تسودا
 راجت تجارتها وطابت معهدا
 منذ صار ذلك اليمن عنها مبعدا
 هل ان شعباً بالهبة أسعدا
 شعراً من المعنى البليغ تجردا
 الا خليقاً ان يلقب مفسدا
 ان طاب فعلاً مثله جيدا
 حال الاسائة مثله اسودا

فهي المثال له بمرآة غدت
 واذا امرؤ شاء اتفاقاً لم يكن
 فهي التي ان اشرفت بضيائها
 ذات لمعنى في سناء لا آيء
 سامية في اصلها لكنها
 عربية في لفظها وكلامها
 تشكو لسلطان البرية امرها
 فعسى التقدم ان يحل بارضه
 وعسى المهيمن ان يعيد نجاحها
 وهي الحكومة ان تطاول او هدى
 الا الحقيقة قد اصاب مسددا
 اضحى الدليل الى علاها مسندا
 بكرٌ ولكن لا تهاب منددا
 اتخذت لها الغرب القصي المنتدى
 اضحى كما الدر النظيم منضدا
 ذاك الذي بالاصر ظل موء يدا
 وعسى الفلاح يحل فيها سرمدا
 وعسى بنعاه تجل موء بدا

العقل

انا عالم ما كنت الا مبصرا
 واقمت في طي الدماغ وانتي
 نوز تجدد باشتعال انما
 ان الحقيقة جوهر في ذاتها
 ان كان يعتل الدماغ فجوهري
 انا سالم حال الجنون وانما
 مني الى الاعضا تسير اوامري
 وقواي ان نساء اتاها مخبرا
 وعلى مثال الله جئت مصورا
 اجري الاوامر في الشؤءون كما اري
 كنهى على الاطلاق ان يتغيرا
 وانا عليها صرت ادعى الجوهر ا
 باقى سليماً قطعاً ان يتضررا
 بعد انفصالي ما استطاع تدبرا
 فتجيبها طوعاً ولن تتعدرا
 عنها ازال ما عليها قد طرا

انا قائم بعد المات بجيز فرداً تمثله البساطة عنصراً
 ما انحل كنهى قط في حال ولا كان انحلال في البسيط مؤثراً
 كالبرق ينفذ كل ما انا راغب فيه وبرهاني عليه ما يرى
 سنن بها قام الوجود وانما احكامها غير المهين ما برا
 واجت طرفي في السماء ونجمها وابنت ما فلك عليه قد جرى
 ان التجاذب للنجوم قوامها دورانها لولاه كيف تقررا
 جبارها قد جرّد السيف الذي لولا سناء ثواقب ان ينظرا
 صورته ولكن الكواكب رسمها فيها سماك هزّ رحماً اسمرا
 ما اصحت هذي النجوم منازلها الا تراءت مثل مرج ازهرا
 افلاكها فيها الشموس وانها طبعاً لبعدها حالها قد انكرا
 بدت المجرة في السماء كأنها نهرٌ يشعبُ منه فعلاً انهرا
 وهي الشموس اذا تسنى نورها اضحى صحيح العين منه مبهرا
 بجمرة وقادة كفلت لنا عيشاً رغيداً بالسعادة كورا
 لم يتحد هذا البسيط بغيره الا على الشرع الذي قد قدرا
 حال الولادة لا تميل جواهره الا اتركيب كما قد قررا
 ولربما ذات الجواهر ألفت جسماً جديداً كان ابهى منظرا
 وبفكرة وقادة غيرتها وجعلت منها اصفراً او اخضرا
 ما كان سماً في البساطة ربما قد صار ملحاً نفعه لن ينكرا
 وابنت اسباب الرعود وقصفها وكشفت سرّاً كنهه ما اظهرا
 هو سالب في الكهرباء وموجب عند الهياج اليه طبعاً قد سرى
 بالنور موجودٌ بين بوصفه انى تراه العين فيها صوراً

حفظ التوازن ثابت في طبعه
 ما خف من ريح علا لكننا
 هذا يسير الى استواء بينما
 وكذا مياه البحر في احوالها
 في الماء حتى ليس ينظر اني
 وبجماديه بينت شيئاً ربما
 ان جبت برّاً بالبحار فاني
 كالطير قربت البعيد وانما
 فبراق خيل عن لحاقى فصرت
 والكهرباء امرتها فجرت على الا
 وجرت بلا سلك على سنن لها
 نور لها ان عاد بعد وقوعه
 ما مثلت في الخلق قدرة ربها
 بالعين تبصر يا كفوراً وانما
 ان الحرارة بالهيوولى اثرت
 معنى ولكن لم يقم في حيز
 من حط من قدر المثاني انه
 ان المهيمين لا مرداً لحكمه
 اياته حق تراها كلها
 في الكون اعمال بدت بعجائب
 نطقت ولكن الكلام فعالمها
 شرع بامر الله بات مقررا
 هبط الثقيل الى الحضيض بلا امترا
 ام الخفيف القطب من اعلى الذرى
 تجري وتأبى ان تسير القهقري
 اظهرته حين اخترعت المجهر
 ما كان قبلاً للعيون تصورا
 فوق السفين به اراني مجرأ
 ابدي الغرائب ان اتيت مدبراً
 والطيور قد كسر الجناح وادبراً
 سلاك ترقم ما اردت معبراً
 وبها على القرطاس معنى سطرأ
 بان الخفي زبرجداً ومجوهرأ
 الا الجلال غدا لديه مكبرأ
 بالعقل قطعاً ما رأيتك مبصرأ
 وبها المعاني قط ان تائثراً
 لكن تلك به تقوم لتنتظراً
 قد ضل لكن ما عليها غيرأ
 فعل له في كل شيء اثراً
 امسى لسان الخلق عنها مخبرأ
 اتخذت لها أوج البلاغة منبرأ
 عن وصف معناها غدوت مقصرأ

كالدر اضحت باهرات انها منها لما اتخذت خطيباً منذرا
 كنهه ولكن الحقيقة شأنه كل امرئ قد كل عنه وقصرا
 من خلف الرحمان في امره قضى كان الجهول وذنبه ان يغفرا
 او كان ينكر ذاته وفعاله ما كان الا قد تطاول وافترى

الحقيقة

اذا انت لم تدرك حقيقة ما بدا
 عرفت باوصاف الهيولى وجودها
 فتلك من الاعراض فيها تغير
 ولو ادرك الانسان كنهه مهين
 وسن الله العرش للكون سنة
 ولم يدع الحي الذي هو عاقل
 نظام هو الدين القويم وآية
 يزيناها الرب المسيح بقوله
 لا آية في الانجيل عقد نظامها
 اذا تليت في الاوج اسكر ذكرها
 انارت جهات الكون في كل جانب
 تبث الى كل النواحي ضياءها
 فهل تدرك الرحمن ربك ذا الهدى
 ولم تدرك الكنه الخفي المجردا
 ولا يعترى هذا التغير سرمدا
 لكان الها في البرية او حدا
 موءودة الاحكام فيما تأيدا
 بدون نظام محكم قد توطدا
 لا آية ما كانت اغير ذوي القدى
 ويجعلها الحكم السني المسددا
 ترصع في اعلى السماء منضدا
 ولينت الموجود حياً وجمدا
 وصيرت القلب الاثيم مجددا
 فيسطع في الافاق نوراً توقدا

ويشهر في الاصقاع ان مسيخنا
 وما قاله الصيني واه بطبعه
 خرافات اوهام بها الجهل راتع
 وفي ارض سام والفرنج تمدن
 بنا على رمل هو الوهن عينه
 ولا يفسد الدرالنسي اذا غدا
 وليس يضر الدين قبح رجاله
 فهذا نقي لا يميل الى الاذى
 وما القس الا من رجال بطبعهم
 تكاملت الاقمار بعد خفائها
 وكل حقيراً في البداءة قد نشأ
 وما كامل غير المهين وحده
 اذا قطع الانسان جذع اراكة
 وان شاء رب الكون اهلاك جنسنا
 وجود اناس مثلنا في كواكب
 يقولون في المريخ حي وعافل
 وكيف به ذو العقل يرضى مسلماً
 وان كان شكاً ركن هذا واسه
 وما ضر هذا الوحي قط وغيره
 وايات رب كلها بسنائها
 تعظمه الاكوان في كل لحظة
 اله يفوق الناس اصلاً ومحتداً
 بصيره الجهل المشين مسوداً
 فكيف لصين ان تسود وتسعدا
 تشيد بالدين القويم تشيدا
 بنا على صخر يظل مخلداً
 محاطاً باقدار وما كان مفسداً
 فكل له من طبعه ما تعودا
 وذاك لثيم ثوب مكر قدارتدي
 قبائح جد في النعيم فمردا
 فكانت لنا في الافق بدر آوفر فلما
 تدرج في نشوء له وتشددا
 اله باوصاف له قد تفردا
 احق لها في الاعتراض بما اعتدى
 يكون لنا التسليم اشرف محتدي
 يسود وحي الله فينا تسودا
 وما كان هذا القول للحق مسندا
 اذا كان بالعلم الرفيع قد اهتدي
 فكيف بعلم قد نراه موءيدا
 ولكن كلاً كل عنه وابلدا
 تخوله الحمد الجليل المرددا
 تبارك في خلق له وتجددا

ادودة هذي الارض تعترض الذي حبا الناس بالعقل الذكي وارشدا
مخالفة الرحمن اثم وزلة فلا تشتري هذي الضلالة بالمهدى

دحض آراء دارون

انت ابدعتني ولم اك شيئا ما سئنت النمو للعقل فيا
كذب القائلون بالنشوء ارقى لم اكن صاغرا وقردا زريا
هبط العقل من سماء جلال حل جسمي فصرت شهما عليا
كيف ارقى ونشأتني من اله عبد رقى سواي كان دنيا
ذنب الفرد لم يكن في اصلا فقامي يكون منه بريا
لا ولا في الدماغ كان نظيري ايساوي الدنيا ربنا سريرا
واذا العقل لم يكن في بدءا كيف صار الجماد عقلا ذكيا
نشأ الفهم من علاك ابتداء جل قدرا فلم يكن كيميا
من يكن غير صادق في مقال كان فيه مغالطا عليا
انما الطفل لم يكن فيه شعر وعلى العجز قد نما فطريا
انكر الناس نتف شعر ولكن شاء بعض فعده عاديا
وجه اثني ما كان يبدو بنتف بل تبدى بخلقه اصليا
واذا ما استحال جنس لنوع كان فرعا فلم يكن مرعا
وكذا النوع ناشى عنه علما لم يقم قط بالسوا قطعا

وبعين اذا طلبت نحاساً
 وانتظام القوام في الناس طبعاً
 ليس يدعى بلونه تبرياً
 ليس عكس لاصله عرفياً
 نسبو الفرد للعالى افتراءً
 كيف يسمو ولم يكن انسياً
 أو يمسي تحول باختلاف
 وهو ضد لوضعه خلقياً
 فاذا خولف القياس ابقى
 عالم في الوجود يزهو بهياً
 ما استحالت ماءً لفحم ولكن
 بانحلال تبث نوراً سنياً
 واذا الظل قد بدا كان نوراً
 فاذا غاب لم يكن مرثياً
 لم يكن ذاك قط في الجنس لكن
 ليس شيء عن النقيض غنياً
 واذا الشك كان للعلم ركناً
 كان بطلاً فلم يكن مرضياً
 كيف بينى على التوهم امر
 ام يعدون وهنه جوهرياً
 فامور على الجهالة تبنى
 ما تأتى قبوطاً شرعياً
 واذا الامر لم يكن في ابتداء
 ثابتاً فهو ساقط فعلياً
 فكمال الاعضاء في المرء باد
 ليس قرد مثله مثلياً
 وجدير بان يكون اميراً
 وعلى الوحش ان يكون ولياً
 واذا الحق ما انجلي ببيان
 كان فيه الدليل نوراً جلياً
 ليس حق بلا دليل عليه
 قام منه وكان فيه وفيها
 ان قيمفاً قد استدار لعقل
 وكيف اضحى لغيره مبنياً
 واللاي التي اتيناك فيها
 كل ماضٍ للبطل كان فرياً
 وجهل اذا اتمت بقسط
 وسداد تعد فيه صفياً
 وابى الله ان تكون اثياً
 كيف يرضى بان تكون عصياً
 تب اليه وقيم على فعل خير
 فحميد اذا دعيت نقياً

نظام الكون

أنوران في الكون العظيم اراهما
 فبشت شمس الكون نوراً بطبعها
 فلا يعتري الفهم السني تغير
 وما العقل الا من سماء سنائه
 اذا انحل جسم المرء ما انحل عقله
 وهذي الهيولى في سديم تمثت
 الى مركز مالت ولكن يجاذب
 قد التف منها بعضها حول بعضه
 وفي مثل هذا قد نشأ النجم كله
 وبعض بدا في السير عنا لناظر
 تعد من الافلاك شمس ونجمها
 وتجنز هذي حول تلك بنجمها
 نقاطت الافلاك في كل جانب
 كان لها عقلاً تسير بامرهم
 ومنظر طيف حل منها شعاعها
 وقربها للعين مرقب عالم
 وكبرها في كل حال بمجهر
 وهذا جمادى جاء وفقاً لاصله
 لنا منهما نور الدراية والهدى
 وصير ذلك الله فهماً مسوداً
 وذلك نراه كل حين مجدداً
 تمثل في الانسان نوراً توقداً
 وكيف انحلال في ذكاء تجرداً
 تدور ولكن في نظام توطداً
 ومنها لها قد قام دفع مبعداً
 فكانت لنا دراً وماساً وعسجداً
 تنظم في الافلاك دراً منضداً
 تحيط به الاقمار بدرراً وفرقداً
 على محور قد دار كل موءة بداً
 وقد صورت للعين رسماً مجدداً
 بحكم نظام لا تصير الى الردى
 يخولها الرأي السديد لترشداً
 مثلها للعقل اوضح ما بداً
 يخط لها الاوضاع خطأ مقيداً
 وبين من أوصافها ما تعدداً
 ولكن اذا ما سال طبعاً تجمداً

وما سال منها مثل ماء ونحوه
حرارة شمس بخرت في بخارنا
تولف غيماً في الاعالي مقره
برودة ريح تضغط الغيم في العلى
وقام نظام بالفواعل والقوى
توفرت الاحوال يوماً بارضنا
فمنه نبات يانع بنضارة
وسن الله العرش ديناً لعاقل
بدت كبرياء الكون تقصف في العلى
فاخذها الانسان يوماً بمذقه
وانطقها اللفظ الفصيح كلفظه
تمغنت هذا القطب قام بسائب
تعود سلب ان يعانق موجباً
ومثل مضمي في الغرام وانه
ولم يك هذا غير حكم مقرر
بنى كل اسطول منيع معزز
مدافع بر فوهات ونارها
وما اخترع الانسان الا لانه
وظائماً شيخ العلم لله رأسه
وما رأي فولتر سوى رأي فاسد
واعلم من في الارض بحسب جاهلا
يصير الى تعزيز حكم تأيدا
سوائل تعلق في الفضاء تصعدا
نصيره الارباح ماء مبردا
كما ريح حر صيرته ممددا
فكان على مر الزمان مخلدا
لحي بها قد طاب اصلاً ومختدا
ومنه نشا الانسان رباً وسيدا
غدا كل حكم منه امراً مسددا
وتشهر في الابراق سيفاً مهنددا
وصيرها رقماً ذليلاً معبدا
فطن بها ذو الفهم حياً تجسددا
كما كان للايجاب ذاك محددا
فأثبتته حكماً بما قد تعودا
تدلل من وجد وهام توددا
يوءول الى ما كان اسمي وافيدا
ودك به اركان حصن تشيدا
تصير أعلى الالب سهلاً ممهدا
يمثل رباً في البرية اوحدا
ورد الى الايمان من كان ملحددا
وقبجاً لمن للحق قد كان مفسددا
وعالم هذا اليوم ليس هو غدا

وعلامٌ غيبٍ قائمٌ بعلمه يدير نظام الكون ما دام سرمداً
ولولاه ما عقل سماً بذكائه ولم تبدع الا كون قط لتوجدا
وهذي مبادي الكون اني نظمتها على مبدإ في العلم قد كان مفرداً
فمن عين فهم جاء فهم حقيقة وما عاقل من كان للباطل منجداً
ويا ويلهم يوم النشور لكفرهم ويا سعد من في الحق اصبح مسعداً

الحرية في الولايات المتحدة

اذا كان عقل لا يمثله رسم فحرية انى يكون لها جسم
مثالٌ وبالاعراض قام لها وما تمثل حقاً ما يخيله الوهم
إخاءٌ لها خدن وحق خلياتها فلا كان ذلٌ حيث حلت ولا هم
الى مصدر اللطاف مات بطبعها وهلاً لغير اللطف راق لها الضم
يمثلها هذا الورى بخريدةٍ بدبعة اوصاف خلائقها شمٌ
ومن عادة الغادات اسر متمم واكره ما في شرعها الاسر والاثم
وما هي الا عين لطف وانها لاعظم ما فعلاً احاط به الفهم
ولم تك الا مثل فهمٍ فانه ذكاءٌ ولا جسم وشمس ولا جرم
نقر بها عيناً بلادٌ عظيمة يسود بها عدل ويزهو بها سلم
وتزدان اعلام لها بكواكب يجماها رفقٌ ويسمو بها حلم
وفي الحكم لا جورٌ يقوم فأهلها كرية لديهم ما يقال له الظلم
وفي ارضها ركن المعارف ثابت فهل من مكان لا يزينه علم

رئيس وفي الاحكام كل نظيره
 وكل له حق الرئاسة انما
 وما صح معنى رق طبعا كلامه
 ومن كان حرا الطبع جلت شؤونه
 رئاسة ابرهيم نخره لشعبه
 وابدع ما فيها اختراع وحكمة
 وفيها جلاء الهم من كل كربة
 تساوى بها الاقوام في الحق كلهم
 وافعالها ما زانها الاصل انما
 وقد جاءها قوم من الشام انهم
 واشرف دين منهم وضيائه
 يودون ان لا يبتغوا غير رفعة
 فرعبا لهم با آل افضل دولة
 وليس يهيم الملك شرع ولا حكم
 يفوز بها رب الخذاقة والشهم
 فلا خال فيه يكون ولا سقم
 فلا العيب فيه قيل قط ولا الذم
 فما بعده عبد يروعه لطم
 واقوال حذق زانها البثر والنظم
 فلا حزن فيها يدوم ولا غم
 فما شاب حقاً فظلم ولا هضم
 ذكاء لها خال وفضل لها عم
 سيما حذقهم فيهم وجل بهم عزم
 سني لديه الشمس تظلم والنجم
 ولا يدركوا غير الذي سنه الحزم
 فان على حر ودادا هو الحتم

But because intelligence is their uncle on the father's and mother's side,
 And some Syrians have already arrived here
 Whose intelligence is evident and whose energy is great.
 The most eminent religion proceeded in their land,
 The religion whose light is brilliant,
 And the light of the sun and stars is deemed dark when compared to it.
 They wish to care only for refinement
 And to attain only what prudence has instituted.
 O, then, ye people of the best dominion, have regard for them,
 As friendship is a covenant on the part of a freeman.

FREEDOM IN THE UNITED STATES.

If no likeness of essence could ever be taken,
 No portrait of freedom and mind, consequently, could be drawn;
 It is a statue of freedom which was formed through imagination,
 And that which imagination had shaped is not true.
 Fraternization is freedom's friend, and its lover is truth,
 And where its abode is, there is no humiliation,
 It is through its nature it becomes gentility's associate,
 And it was only attracted to the refinement of the same
 As a virgin is represented to mankind
 As possessing admirable qualities and excellent morals.
 It is the nature of pretty ladies to captivate
 But according to its law captivity and sin are most detestable;
 It is just the same as gentility
 And the most difficult that the intellect could comprehend;
 And it is not, but as intelligence
 Which is sagacity without material and sun without a body,
 Through which this great country is at ease
 And justice flourishes and peace prevails.
 And while its banners are embellished by stars and stripes
 It will be adorned by gentleness, and clemency will be sublime.
 And in ruling the people no injustice is exercised
 As the word tyranny is contemptible to a nation.
 The foundation of knowledge is firm in its land,
 Therefore is there any place which is not adorned by the same,
 While every man is equal in justice to the President;
 It neither bothers a king to care for justice,
 Nor to know how to rule the nation.
 While every man has the right of becoming President
 None can attain it but the skillful and intelligent,
 And he who has sound sense and the nature of whose speech is firm,
 Would never be complicated nor incorrect,
 And he who is of liberal mind and whose dignity is magnified.
 Consequently no blame or disgrace is ascribed to him.
 The presidency of Abraham is the pride of the nation,
 As after him no thrashings will terrify a slave.
 It is a country where wisdom is brilliant and inventions are superior,
 And the expressions of wit are adorned in verse and prose,
 And where all anxieties of distress are removed.
 It is there, then, that neither grief nor sorrow will continue.
 All nations are then equal in justice
 And no right has ever been consumed,
 And no oppression prevailed,
 And the acts of its people are adorned,
 Not because they belong to noble families,

الحرب

تنورُ قومٍ بالسلام تشيدا
قد اضطربت نار الحروب وشرها
ضياعاً بها الاموال تنفق عن هوى
وويلٌ عظيمٌ قد تفاقم خطبه
وفي وصفها وصف الجحيم مصور
خميس سري تحت البيارق شاكياً
مدافع ما حصن لديها بسالم
ولا خندق قد كان قط بنافع
قنابلٌ منها صادرات كأنها
اذا هبطت في قلب جيش فانها
وان نزلت في المدن دكت بناءها
يقوِّض اركان البلاد انقضاؤها
ولا عاصم عند احندام وطيسها
تجمع جيش للقنال عرمرم
قبال عدو هب كل محارباً
كراتٌ ومن تلك الجهات صوادر
فتنقض في كل النواحي برعبها
وعدلٌ بشرع الله فعلاً تأيدا
يثير لهيباً بالخطوب توقدا
وكم من دماء مهركات بها سدى
ورزءٌ جسيم في معامعها بدا
وتمثيل شرٍ في معاركها غدا
بنادق منها البين هب مهردا
ولا جبل نالته الا تمهدا
ولا معقل يبقى منيعاً مشيدا
نيازك منها الموت ابرق مرعدا
تدير عليه من صهارتها الردى
فاضحى بها المعمور قفراً وفدفا
ويقضي على ركن التمدن سرمدا
ولا ثابت الا شجاع تجلدا
ترى يافماً فيه وكهلاً وامردا
يصوب نيران الهلاك مسددا
لديها جريء القلب اصبح مكدا
وتخنار قلب الجيش حكماً لتعمدا

وعند انفجار كيف يسلم قلبه
 وفي الجوان تعلو رأيت انقطاعاً
 ومن اوجها فوق الرجال انهيها لها
 وهذا تراه داس ذاك وانه
 يمزق احشاء الرجال رصاصها
 انين جريح او عب القلب حسرة
 دوارع بالفلولاذ اصبحت منيعة
 تشق عباب البحر عند هجومها
 وتدفع اخرى في العلاء كريشة
 وتتركها في قاع بحر غريقة
 وبعد عراك ذا اصم وغيره
 وتلقى نساء باقيات رجالها
 عذارى كما البدر المنير جمالها
 تتوح على خير الشباب حزينه
 عليك له الامر المطاع وانه
 يظن رجال الملك رهن او امر
 فما هو الا خادم وابن خادم
 اذا لم يكن في القلب حب رعية
 فخر هو المرء الذي انت حاسب
 اذا ما بدا منها الحمام مجردا
 يمثله ناراً تذوب جلددا
 يوءلف بحر آهاج فعلاً وازبدا
 تساوى لديه الميت عبدا وسيدا
 واني بجراح يحيى مضمدا
 فلا الحرب كانت بل سلام توطدا
 مدافع فيها من طراز تجددا
 وتنفت نساء مريعاً مرددا
 وتخرق فولاذاً متيناً مشددا
 وكم مثلها في البحر اصبح ملحدا
 يكون بلا يميني واخر معقدا
 وابناء عزى في معاش تنكددا
 تغير لونا بعدما قد توردا
 مروط حداد قد لبسن واسودا
 تعود حب الحرب فيما تعودا
 لديه غدا كل ذليلاً معبدا
 ولولا هم ما طاب اصلاً ومحمددا
 فلا ملك قد عز قط مسودا
 رقيقاً حباه الله شاناً وسوددا



الفضيلة

لا ترشقي قلب الفتى بنبالكِ
 ان ترحمي او تأمري او تأمري
 واذا على قولي اردتِ دلالة
 لا استمد من المعالي رفعة
 كل الكواكب نورها من غيرها
 انا عاشق ذات الفضيلة والعلی
 وهم الذي زعم التنعم لذة
 هي لذة العلم الشريف وكنهه
 كل الى جمع الدراهم مائل
 ضل الانام عن السراط وایتهم
 ما كان من حي تمیز ناطقاً
 ما ابدعت هذي البرية نفسها
 فبدت على سنن لها قد احكمت
 ما اخترت غير الحق اقوم منهمج
 ما كمل الاقوال معنى زانها
 نور الجلال قوامه في ذاته
 جلت بعزة ربها آياته
 والناس هذا في الضلالة هائم

فهو الجريح يروم طب وصالك
 فانا الذي امسى اسير جمالك
 كان الدليل عليه عين دلالك
 الا اذا ازدانت بنور جلالك
 وبديع نورك من بهاء خلاك
 انت التي اعني بوصف كمالك
 لا لذة ان لم تكن في حالك
 عقد تسامى دره فخلاك
 لا مال يحسب لم يكن من مالك
 عرفوا الحقائق فاهتدوا بفعالك
 الا تجل قدره بمثالك
 بل كان تخطيط لها في بالك
 قد كان ذلك من ذرى اعمالك
 فما دليلاً ساطعاً اقوى لك
 الا الذي قد كان من اقوالك
 سطعت حقائقه على اطلالك
 وقضت بتزيق الظلام الحالك
 لكن آخر لائد بظلالك

كم حكمة كانت ملاذاً للورى
 ان كان ذو علم يضل بوهمه
 لم يرتق الانسان مما دونه
 ماشوا هواي الكتاب بكفرهم
 هذي ههائم منددي ومكابري
 من كان يحسب اننا وهم على
 لا يرتضي هذي الغواية والبلا
 كل الى خير المنازل مائل
 يوم القيامة يحشرون بكفرهم
 قضت العدالة فالجحيم مقرهم
 من تاب عن اثم واصلح شأنه
 لم اختر الانذار لولا انه
 لكن تسنت من جميل مقالك
 لا يستنير بغير نور هلاك
 لكن نشا اصلاً على تمثالك
 لكن تعاملوا عن سنا امثالك
 ما اثرت فعلاً بسوق مجالك
 وجه البسيطة كان اكذب سالك
 الا الشقي فلم يكن من آلك
 ضل الذي ما اخنار حسن مالك
 هل رحمة ترحى هناك لهالك
 ما كان ذا المتوى لغير مهالك
 نال السعادة من رحيم مالك
 يهدي الاثيم الى قويم مسالك

المرأة الفاضلة

فتاة لها في الخلق اسمى المراتب
 فشر لها كالليل امسى ووجهها
 يصاحب هذا ذاك وهو نقيضه
 تسل من الاحاظ امضى القواضب
 تألق لكن تحت افق الغياهب
 وهذا بلا شك كبير العجايب

بدا لطفها يجبو الرجال بظرفها
 اذا ما ازدري مرة بانثى فانه
 ملاك غدت في الحق لكن بجسمها
 تصورها العينان لطفاً بيونبوء
 تهزئ بيناها السرير ولحظها
 ذامة شآت سموًا ورفعة
 ومن قال في الاثى كلاماً يشينها
 تنشيء طفلاً بالفضائل والنقى
 ولا تعقل الاطفال ما قام حولها
 ولو لم تكن ما كان في العصر سيد
 اذا جسمها قد كان اضعف بنية
 عفاف كساها الفضل ثوباً مديحاً
 اذا سطعت الاوءها بمشارق
 وفي الغرب ركناً للتمدن شيدت
 على شنن الحزم الذي هي اهله
 وغير العلى ليست تروم فانه
 تمثلها العلياء والفضل خدنها
 غدا حسنها معنى لدي نظمته
 جمال لها نور ولكن وقوعه
 يمثلها انى يكون بلطفها
 يشابه سيفاً في يرق وحدته

ويسمو بهم في الكون فوق الكواكب
 جهول وما رأي لديه بصائب
 ترات لعين تحت ظل المضارب
 فيعشقها انسان عين المخاطب
 اليها استمال الخلق لكن يجاذب
 فليس بغير الغيد نيل المناصب
 يعد بلا فهم واكبر كاذب
 وترضعه البان احلى المشارب
 فكيف لها ادراك خير المطالب
 ولا عاش مرة في القرون الذواهب
 فما قدرها منا باخفض جانب
 بطهر بهاء كالنجوم الثواقب
 تجدد اشراقاً لها بمغارب
 بها عز قبلاً في بلاد اعارب
 تسير فلا تخشى دهاء مراقب
 لخير الذي تخاره من مواهب
 وهذا الذي يحلو لها من مناقب
 كعنفود در او سناء حجاب
 علينا كسا اجسامنا بجلاب
 وحاجبها نون لديها كحاجب
 ولا سيف يحلو مثله لهارب

وهذا الذي بعد اختبار عرفتة وخير الذي ادركته بتجارب
 فان كنت تهواها وتطلب قربها نهياً لاخطار ومرّ مصائب
 فما عاشق من عاش في العز ناعماً ولا مغرم من خاف لدغ العقارب
 يسمونها الافعى ضلالاً وانها اذا نطقت زالت جميع النوائب
 ويلقي سلاماً في القلوب حنوها وليس عتاب قط يبقى لعاب
 ومن لم يكن منها فليس بناطقٍ وليس له حقٌ باي المناصب

- XVIII. According to the rules of prudence she would manage her affairs, and that is why she will never be afraid of anyone to criticise her.
- XIX. Nothing but only the grand things she deserves, and that is the best thing which she may manage of the things bestowed upon her.
- XX. Greatness would represent her, while excellency is her comrade, and no other attributes would be preferred to that.
- XXI. Her beauty is the sense which I am composing as a string of diamonds, which is shining as the sun.
- XXII. And her beauty is like the rays which, wherever they may fall, they will clothe us with a dress of excellency.
- XXIII. And the same light may represent her by her gracefulness, while her eyebrow is like a sword standing up to defend her dignity.
- XXIV. And this is the description which I knew by experience, and the best ideas I have selected.
- XXV. Those who may call her a serpent are misled, for whenever she speaks she removes the misfortunes of man.
- XXVI. And her kindness will embrace peace in the hearts of those who are not friends, and the enmity of them will be abolished.
- XXVII. And he who is not of her is not a man of reason, and does not deserve to attain any position.





THE EXCELLENT WOMAN.

- I. She is a maiden who attains among mankind the highest position; the glances of her eyes are as sharp as the sharpest sword.
- II. Her hair is as dark as the night, while her face is glittering under the horizon of darkness.
- III. The one is in company with the other, and it is without doubt the most wonderful thing.
- IV. Her kindness is in granting man her gentleness, and through that she makes them attain a position in creation as high as the stars.
- V. He who may disdain a female is an ignorant one, and his idea is wrong.
- VI. She is in reality an angel, and had it not been for her human body, the eye could not see her under the ceiling of the house.
- VII. When her likeness is taken on the eye of the person addressed, the pupil of the eye of that person will be in love with her.
- VIII. She rocks in her right hand the cradle of the babe, while she is ruling with the left the universe.
- IX. If a nation is desirous for greatness, such a thing could not be obtained but by a refined woman.
- X. He who may run down the excellent woman should be considered without sense and the biggest liar.
- XI. As she brings up her children according to virtue and piety, and nurses them with the best ideas with her milk.
- XII. The babies do not understand things about them—how could they understand the ways of greatness had it not been for her?
- XIII. Had it not been for her, no great man had ever been in existence, and no man had been energetic for it in all generations.
- XIV. If the construction of her body is weaker than that of ours, that does not mean that she is inferior to us in intellect.
- XV. Excellency hath declared her with a brilliant dress, which is as shining as the brilliant stars.
- XVI. If her grand deeds have already shone in the east, when they draw near to the west they will renew their shining.
- XVII. In the west she has already established a support for civilization, and the same used to be in the countries where Arabic is spoken.

ليس حرٌّ في الكون غير اللهِ قصرت عن علاه هذي المقولُ
كل شيء له نظام وشأنٌ ولدبنا عليه منه الدليلُ
ان هذا الضياء يجري بحكم ثابت الزكن حاله لا تحولُ
ان يكن قبيد الفهيم بشرع لم يجز ان يعيش وهو ذليل
ونهاه من الاله تأتي فهو يقضي على الورى ويطولُ
وسما اصله بطبع سموًا والى اصله يحنُّ الاصيلُ
ان من خصه الاله بعقل كان في الكون قائمًا لا يزول
يتبع الفرع اصله بصفات وعلى غيره افتخارًا يصول
ولذا قامت الحروب بارض زانها السيد الجريء الجميل
شاد ملكًا له بجلمٍ وعدلٍ وله الدولة التي لا تدول
واذا قيل امره رُدَّ يومًا قيل هذا هو الحال المقولُ

استعطف فتاة

لترضى عن خطيها بعد ان جفته

ان كان من ذنبٍ دعاك الى الجفا عنه اصغحي فالحرُّ افضل من عفا
او كان عذالي سعوا بوشاية خلي الوشاية وانصفي من انصفا
وعدُّ الكريم كرامة في اصله وجميل وعدك لا يخيب مدنفا
لله يا ذات الجمال فاني مضني بداء طبه منك الوفا
يشكو اليك القلب من ألم الهوى مرَّ العذاب فلا دواء ولا شفا

جسمي المركب حادث يتحملُ وكذلك رسمي للتحمل يقبلُ
لكنما نفسي يدوم خلودها وكذلك الخير الذي انا افعلُ

نقريظ رواية المروءة والوفاء لخليل بن ناصيف اليازجي

نظم الخليلُ روايةً قد حلَّيتُ بجلى زهت حتى على المرجانِ
قد جاءَ ثالث مفردٍ من آلهِ إذ ان ابرهيم فرد ثانِ
لا تعجبوا من حسن آيات بدت فاباعما قد شابه الابنانِ

نور على الابصار مثل صورتي وبه على القرطاس صرت مصوراً
قد كنت ارغب ان يمثل رسمكم ليكون في قلبي وعيني موهباً

اني على المراة انظر صورتي والنور في القرطاس رسمي صوراً
رسمٌ يظل الي زمان قائماً اما الخيال فلا يدوم كما ارى
واذا الطهارة مثلتني هل ترى رسماً يزول وقد تمثل جوهراً

قد جاءني الاخلاص نوراً ساطعاً فارتد منعكساً اليك بصورتي
ما جاء منك اليك عاد مثبتاً برهان اخلاصي وصدق مودتي

وقلت مقرظاً روايةً كانت جمعية السيدات السوريات الخيرية

في نيويورك قد اعنتت بتمثيلها

هذي الرواية آية في بابها قد زانها التمثيل لطفاً ساحرا
 لفظ الاوانس كالجواهر لطفه اضحى سلافاً في البرية دائرا
 قد نظمتها الفيد عقد جواهر فازدان في جيد المليحة باهرا
 ما مثلت الا لافضل غاية اغدو لها في كل حال شاكرا
 يا عمدة نشأت على حب النقي والى نقاها الله اصبح ناظرا
 هبوا الى النعمى بقلب طاهر فالله يكرم من يراه طاهرا

رثاء

الفيلسوف الطبيب كرنيلوس فانديك

ان كان جسمك في التراب رميا فجميل فعلك لا يزال مقبلا
 لو كان الموت الزوأم تخير كان الفقيد وكنت انت سليما
 او كان للاعراب قدرة قادر بذلوا فداءك غالياً وكرما
 هذي المعارف والمحابر والحجى بليت بخطب قد رأتها جسيما
 للعلم نوح والمدارس كلها مرجان ذمع قد غدا مسجوما
 تبكي امام الطب حبر فنونه من كان للتأليف فيه عليما
 من ترجم التوراة نوراً ساطعاً جاءت سراطاً للانام قويمها
 فيها خلاص النفس اقوم منهج عنها الامالة خلتها تأنيها
 خط السناء على ضربك اسطراً اضحت ثناء لا يجد عميها

لو مثل الشرف الرفيع بصورة
او كان للعليا مقام لم ينل
من هبة منح لشخصك فطرة
قد طأطأت ذات الفضائل رأسها
في نشر فضلك قصرت اوابطأت
متن المعالي قد علتة منبراً
كم بائس صفر اليدين عضدته
في قلب كل من رجال بلادنا
يبقى ثناؤك قائماً طول المدى
لك في عروش الله عرش ثابت
هذا جزاء جميل فعلك في الورى
في زمرة الابرار تحسب بينهم

كنت المثال مشخصاً مرسوما
دكت دعائمه فصار حطيا
نشأت بنشئك مرضعاً وفضيا
كرماً لشأنك اذ فطرت حليما
هب الصنيع يقدم التعظيما
خطبت واهدت ذاتك التعليما
وازات علة من اتاك سقيما
ما انفك ذكرك شائعاً معلوما
طي الدفاتر اسطراً ورسوما
يزدان دراً ساطعاً منظوما
قد خصك المولى به التكريما
ابشر وعبت كرامة ونعيما

رثاء

فيكتوريا ملكة الانكليز

لم تمت ربة الجلال وانكن
ليس موت سوى انحلال سريع
انما الهيكل المؤلف جسماً
واذ النفس من اله تانت
فقضت ربة الجلال بحكم

اذ دعاها الاله لبت دعاه
لا هلاك كما النبي ادعاه
حل حكماً اذا وهت اعضاه
ان ترى ميلها لغير علاه
قد قضاه العلي فيما قضاه

نطقت عند موتها بكلام - كل خير الانام - في معناه
 ليتني في الحياة التي سلاماً - لست ارضى الا السلام اراه
 فاحاط البنون فيها حيارى - كل قيل - بنوح مما اعتراه
 كم فقير بنوح حزناً عليها - وغني - يقول يا ويلاه
 اعلن البرق في الجهات رداها - فالم الاسى بصقع اتاه
 جاء قصرها الملوك حزاني - كل ملك يئن من بلواه
 حملوا نعشها بكل وقار - واتوا قبرها السني ذراه
 وجموع الجنود في كل صوب - كل شاكى السلاح يشكو بلاه
 وضعوا فوق رأسها التاج لكن - في السما تاجها رفيع سنه
 واذا صار ذاك يوماً هباءً - كيف هذا يحول يوماً بهاء
 اودعوا جسمها الضريح ولكن - نفسها عند ربها في مياه
 واحاط الاملاك فيها احفاءً - بجلال - اكل عن ذكره
 وحبابها الاله عرشاً بهيا - من رآه يقول ما ابها
 ما جزاء النبي - غير نعيم - في جلال - بهاؤه حسنه
 ان من ينقي الاله بحق - كان لاشك في السما مثواه

بورت ارثر

اتحسب سهلاً فتح معقل ارثرا - اليس على خير الجيوش تعذرا
 فلم يك حصن قام فيه سوى الذي - تدرع فولاداً منيعاً مسورا
 قلاع على شكل الهلال نظامها - دوارع توغو كلمته فاسفرا

وراء خليج في الجهات معاقل
مدافع في اعلى التلال مقرها
اذا امها الجيش العرمم انه
على كل شيء فضل الحسن بعضهم
اذا رجل العلياء افتنه الهوى
فتاة لها في الخد انضر وردة
اراش الى استرك مهم محبة
فاعرض عن اسطوله وفوءاده
فاحسن ما يحلو لعين قريرة
فهاجمه اليابان ساعة غفلة
وقد حاولوا سد المضيق بكيدهم
واذ جاء ما كاروف احنك قائد
قلاع سرت منها القنابل فجأة
فبحر من النيران في الجو هائج
تلاطمها الارياح من كل جانب
ويانعس من تنقض فوق رؤوسهم
وفي الماء نساف المنية كامن
امير رجال البحر اول قائد
ومركبه الضخم المدرع قد غدا
ويوم ضباب مدلم ظلامه
لقد حطم النساف هستس بغتة
ملاك المنايا هب منها مشمرا
وفي السهل نساف المنية زجرا
على الرغم مذعورا يسير الى الورا
ضلالا فعقل فاق في الحق مؤثرا
ففي اي خطب جل حكما و ابصرا
ولحظ بقوس الطرف اصبح مؤثرا
فامسى بايات الغرام محيرا
يفضل اسطولا ينيت مكسرا
هو الحب اخلاصا اذا ما نقررا
وقد غادروه في بلاء مضررا
وما نافع ما حاولوه مكررا
تهيا للايقاع حالا واجبرا
ومنها بدا الموت الزوء ام مزمرا
واخر في البحر الاجاج تصورا
وتدفعها سفلا كسيل اذا جرى
ويا ليت ما جل المصاب ولا طرا
فاغرق من كان السري الغضنفرا
واعظم من في الروس قاد ودبرا
بمن فيه في قاع المياه مدمرا
به كل موجود تواري فلا يرى
فكل بها في الماء صار مدثرا

ولم ينج ليث في الحروب مجرب
 وننشين تال منه سالت صهارة
 تصب على اليابان ناراً وتحتهم
 فما عبأوا بالموت طبعاً فانهم
 احب اليهم كل ابيض صارم
 فكان قتال شاب طبعاً لهوله
 واستوسل ما قاد قط جيوشه
 همام وفي الخطب الجليل ذكوه
 هلاك لنصر فاه في الجند قائلاً
 هو النصر ما تحلو الحياة بظله
 واذ طلبوا التسليم منه ضلالة
 وقد سدوا ضخم المدافع حوله
 احاطت به النيران من كل جانب
 ومنظرها كالشمس اضحى وقطرها
 كعنفود درى بانفجار تمثلت
 وكيف بها يزداد شعب تمدناً
 وصف وراصف الى الموت هاجم
 وكرى وفر كل يوم وخالمهم
 وحصن بلي حصناً واخر غيره
 اذا افتتح اليابان حصناً ممنعاً
 بجيرة نار في بلاد تعيسة

ولا بطل يوم القتال تجبرا
 قد اندفعت في الجوع غيماً فامطرا
 رواعد نسا في المنية في الثرى
 يعدون منه الخوف اقبح منكرا
 به حاربوا الروس البواسل في الذرى
 ملاك المنايا حيث اصبح مدعرا
 الى غير نصر في الصمائف سطرا
 يصغر رزءاً في العراك تكبرا
 لخير الذي فيه نموت لنذكرا
 والا فخلوا ان نموت ونقبرا
 جواب اليهم بالقنابل قد سرى
 فمنها غدا كل مرعباً ومزئرا
 كهالة بدر حين تم وازهرا
 كبركان نار من قلاع تفجرا
 ولم تك في حكم الحقيقة جوهرها
 اذا صيرت ركن الحضارة ابترا
 بجمرة نصر جن كل وأسكرا
 هلاك وما نفع التحارب يا ترى
 وما مدفع قد عز فيها موهثرا
 تعودهم نار القلاع تقهقرا
 تمثل فيها الموت مرأ واحمرا

وقد حاول الاسطول ببحر بفتة فبعض على الاعقاب ارجع مقهرا
 وبعض تفرى بالقنابل درعه وفر الى بعض المدائن والقرى
 ولا زال في تلك الاسا كل راسيا الى حين يقضى ما المهيمن قدرا

تسليم بورت ارثر

قد افتتح اليابان معقل ارثرا وكان عليهم شر حصن تعذرا
 مدافع منها الموت هب وانما تهيب ابطال الكريهة مدبرا
 وهب لبيب من خلال تلاله والى في الابرار عقدا مجوهرها
 وحال بهاء النور فيه ولونه تمثل للعين البصيرة اصفرا
 واظلم من وقع القتال وهوله وقبح في حكم التعقل ما طرا
 يهيل على الجيش الجريء صهارة فتدفعهم بالرغم فعلا الى الورا
 واصبحت القتلى تلالا امامها براكين منها الموت هب مزجرا
 قد اضطرت ناراً تشب الى العلى تنفذ ما شاء الاله وقدرا
 وما انحدرت الا الى القلب فجأة وما التهمت الا الكمي الغضنفرا
 وهل يخشعي الا هو اليت مدرب يمثله التاريخ لينا مشهرا
 واصبح كل مبصر افعاله فعال الذي ما كان في الحق مبهرا
 وقد اخذوا التل المنيع وغيره ولم يبق حصن غير ما قد تدمرا
 دوارع روس حطمتها قنابل ولم يبق منها ما يليق ليحجرا
 قد اندفع النسا ف من كل جانب وغادرا فولاذ القلاع مكسرا
 تنزلت الارض التي قد اصابها وماجت كتيار البحار اذا جرى

وما انفجر النساف الا ونوره
 ولم يك دراً ما تراه فانه
 وهل جوهر للعين يحلو وشأنه
 ومرت بخط شلجي قنابل
 وما اندك منها للخصيض فانه
 وابسل من في الجيش سالت دماؤه
 ومنظر من قدمات اسوأ منظر
 ودافع عنه قائد رب خبرة
 ولم يك الا مخلصاً بقتاله
 أحاط به جيش العدو محاصراً
 فاشغاهم عن جيش قيصر جيشه
 وما احتفروا غير الخنادق حوله
 وقد نسفوا ضخم المدافع بغته
 اذا التهب النساف فيها فانه
 ولم ير الا زنبقاً غير لحظة
 اذا حكموا ظلماً عليه فاني
 وقد سار للافراج اكبر قائد
 ومن لم يكن في الحرب ثاقب فكرة
 واجهل مرء ليس يصلح قومه
 واجهل من هذا وذاك مسود
 واذا نفدت تلك الذخائر كلها
 تألف كالورد النضير وازهرا
 تباين نور قد تمثل جوهرها
 هلاك به الموت الزوأم تصورا
 تسطر في تلك المعامل اسطرا
 تحول رملاً اربد اللون اغبرا
 وفاضت كما بجر الى البحر قد سرى
 وقتل بني الانسان اقبح منكرا
 يقود اسودا في العراك مدبرا
 ولم يك الا في المعارك أخبرا
 فاصبحت النيران في الافق ابجرا
 فكان لذك الجيش ان ينقهرا
 فكانت لهم حصناً منيعاً مسورا
 وفاضت دما الابطال في السهل انهرا
 كزنبق روض قد نألق مزهرا
 ولم يك الا بعد ذلك احمرا
 أرى الحكم عدلاً ان يكون مبررا
 فما سار الا خار عزمًا وادبرا
 فلست تراه في قتال مظفرا
 واجهل منه قائد ما تبصرا
 تملك لكن ما استطاع تدبرا
 نقرر امر السلم فيما نقررنا

فليس سوى التسليم كان بنافع. وهل سالم غير المسلم يا ترى

A poem composed in Arabic and also translated into English by Khalil Khayat, as a remembrance of kindness on behalf of Miss Effie A. Corruthers, who was engaged to the late Rev. J. Leslie Boyd, and unfortunately he died before they were married:

I did not break the covenant,
But my Lord called me to Heaven,
I therefore died longing for Him,
And did not desire but to obey His call.
My body is dead, but my soul is not,
And God's favor is bestowed upon me,
I do not desire but thou shalt be in His Paradise,
To receive His Grace and enjoy meeting Him.
If thou shouldst believe in God,
Our wedding would then be,
As sweet as it could be,
And in Heaven thou shalt forever be righteous.
The sweetest of all shall there be the love of God.
The wedding of our souls will not but be,
The blessings and grace of the Lord;
This is the true and solid covenant,
Which will be kept in Heaven forever.

انا ما نكثت العهد قط وانما
فقضيت مشتاقاً اليه وانني
قدمت لكن قد حيت مبرراً
ما شئت الا ان اراك بداره
ان تومني بالله كان زفافنا
وعلى النقي والطهر بت مقيمة
نفس الى نفس تزف وربنا
هذا هو العهد الوثيق وانه
ربي دعاني من علو سماه
ما شئت الا ان اجيب دعاه
والله يرمقني بعين رضاه
نيلاً لنعماه وطيب لقااه
حلوا اراه في لطيف حماه
والحب حب الله ما احلاه
قد باركت اكليلنا يماناه
ما انك يسطع في النعيم سناه

But the heart of one who mourns his dead
 Through nightly hours of pain,
 Fails e'er to reach the farthest good,
 Recurring days are vain.

XV.

Disease outwitted all men's skill,
 Death claimed this frame at last,
 No more need anxious friends inquire
 How day by day has passed
 Henceforward in some other world,
 The soul of him is classed.

XVI.

O friend, who shared my days of youth
 When time was very fair,
 My hope, my joy, my wretchedness,
 My merriment, my care,
 Thou heardest late the call of death,
 And useless is my prayer.

XVII.

All buildings on this changing earth,
 One day shall be laid low,
 The toil of struggling multitudes,
 The swift-built and the slow,
 The palace and the pigeon's nest
 Alike shall go.

XVIII.

God's rule is from before all time,
 Till after time shall cease,
 Unchanging word from age to age,
 While men like flocks of geese,
 First follow one who leads astray
 Next one who preaches peace.

XIX.

And still men cannot comprehend,
 How sand and palm became
 These bodies that must soon be dust
 And ashes after flame,
 And one who breathes and feels to-day
 Be a forgotten name.

XX.

Then be ye wise, ye men of earth,
 Deluded not, for all
 That laugh or weep, or toil or play,
 Shall ultimately fall,
 And none may cry, I will not hear,
 Thee, Death, when thou dost call.



When life and thought have ceased,
 And the greatest guest who sleeps therein
 Is even as the least.

VIII.

Ask Farkādan of perished tribes
 The stars illumed of old,
 Since first they journeyed through the sky
 How many aeons rolled?
 When did nocturnal traveller
 Their clear light first behold?

IX.

All life is sorrow. Shall I then
 Not marvel at the man
 Who would despite its hollowness
 Eke out his little span?
 Yea, verily, the grief for death
 Since first the world began
 Is more by far than joy at birth
 And comes to every man.

X.

The Everlasting made all souls
 To everlasting be.
 Think not the fleeing spirit dies
 When e'er it is set free
 From toil to worlds of finer hope
 Or perchance to misery.

XI.

Death seems a sleep whereby comes rest,
 Life portions work to all.
 O doves, give help, console me now;
 Chant on, I would hear you call,
 With enduring love which clings to 'ove
 When life and reason fall.

XII.

Yet I would that ye put aside to-day
 Those ornaments too bright
 And hide your plumage underneath
 The sable robes of night,
 And sing among the weeping throngs
 Who know no least delight.

XIII.

O, ye other friends, bid the dead farewell,
 Your last regard and mine.
 Wash him with tears for purity,
 Let your hearts his memory shrine;
 Bury his life in the soul of you
 Till you too receive death's sign.

XIV.

Lamenting bears no fruitage fair,
 Endeavor brings no gain,

ABUL ALAL MAARRY. ON THE DEATH OF A FRIEND.
 Done from the Arabic into English by Khalil Khayat and Elizabeth
 McMurtrie Dinwiddie.

I.

The lamentation of a man
 Who mourns his loss and need;
 The joyous speech of one who feels
 His soul from sorrow freed;
 Alike are they but emptiness
 And useless in my creed.

II.

The tone of him who tells that death
 Has called his best-loved friend,
 And the voice of one announcing great,
 Glad tidings to mankind,
 In every land and every tongue
 Are equal in the end.

III.

Among the boughs where waves the wind
 The dove has spoken low,
 But if she murmurs to her mate,
 Or mourns, no man can know;
 Yet doves shall call through sheltering green,
 Till leaves have ceased to grow.

IV.

O Friend, look out across the plain,
 Where spreads the verdant sod,
 On countless graves our brothers fill,
 Who late this path have trod,
 And answer this, where now the graves
 New made in the time of Ad?

V.

Tread gently, since the face of earth
 From those who lived before
 Is formed. Succeeding harvests and
 Springs, songtime passes o'er;
 Time makes not less the reverence due
 Our fathers, rather more.

VI.

Tread gently with an humble mind,
 Not vain of thine own worth,
 Since underneath thy feet the dust
 Of them that gave thee birth,
 And thou and all the race of man
 Shall go to build the earth.

VII.

How often times a grave may laugh,
 At peasant, prince and priest,
 Who lie in the same short bed of clay

اختلاف العقول

ما الذكاء القائم في دماغ الانسان الا كالقوى التي قام بها نظام الاكوان فالذكاء اذا تهيج توقد وابدع المعاني ونسّقها في الكلام تنسيق اللآلي والكهر بائية من تلك القوى اذا تهيجت تولدت واخذت توءثر في الموجود تأثيراً ما تصوره العقل من قبل ولو لم يستخدم القوى لما مثل المبدع بما قام به من شوءون ما دبّ على الثرى وعام في الماء وطار في الهواء واذ قد صدر عن مصدر الابداع عاد اليه بعد الانحلال الطارىء على الهيكل المادي اذ كل شيء يصير بالطبع الى اصله واما تفاوته في العقلاء فانه منوط بصحة الدماغ واحكام تركيب اعضائه وتآليفها فالقطعة الواحدة من الذهب هي مثل القطعة الاخرى منه وانما تفضل هذه تلك بانقان صياغتها واحسان تكييفها وقوة التعقل اشبه من هذه الجهة بالنور فان المصادر منه عن الشمس اسطع من الصادر عن الغاز والصادر عن الغاز اسطع من الصادر عن الشمعة وهكذا الى اخره والنور وان يكن واحداً يزداد او ينقص سناووه بالنسبة الى المادة المشتعلة التي صدر عنها وهو كله يقع تحت الحد الذي قرره له العلماء أي انه تموج قائم في دقائق الاثير ولا شك ان الخالق قد ميز كل انسان عن غيره بادراك خاص به اذ لو تساوى البشر في قوة التعقل لقاموا ببعض الاعمال واهملوا البعض الاخر اما لانهم يعدون القيام بذلك البعض مما يحط من قدرهم او لانهم لا يحيطون به علماً فلا يقدرّون على القيام به ثمحافظة على النظام العام المسنون خلق عقول الناس متفاوتة بالنسبة الى تفاوت ما يحتاجون اليه من وسائل المعاش وذرائع الحياة على انه كلما توفرت الاحوال للعقل الكبير ساد العقل المغير واطهر له من غرائب الامور اشياء ما ادر كها العقل من قبل فما كل عاقل اذا

رأى امرأ احسن التبصر في شأنه وتدبره بالرأي الصائب والفكر الثاقب اذ الناس من هذه الجهة منهم من هو كبير الفهم لا يتصرف في المسائل الا بعد ان يتحققها عن خبرة وعلم ومنهم من ينظر الى العرض فلا يصب الغرض فيحسب الصواب خطأ والخطاء صواباً وهذا الشأن هو شأن رجال السياسة فان الحبير العاقل منهم يقوى على ضعف الرأي الذي قلّ اختباره فلم يأت الناس بعمل جليل الفائدة حميد العائدة واما سليم العقل فانه اذا تولى ادارة سياسة امته ادركت آمالها وشرفت ببدائع اعمالها فالامة لا تسنقيم اذا احوالها الا بعقلاء رجالها من عامل وتاجر وناثر وشاعر وسياسي محنك وعالم ضليع في العلم ومحام ذكي البصيرة عظيم الفهم وطبيب ماهر قد حنكته الممارسة وادبته التجارب ذلك اذا عاضد الواحد منهم الاخر اعلاء لشأن الحضارة ودفعاً لطوارئ العدو المفاجيء ومن اعتمص بالحكمة واتخذ له السداد خطة ادرك من العلياء كل مكان وخلد له في التاريخ اثراً ماثوراً وذكرًا مشكوراً والامة السورية لا ترنقي الا اذا عهدت بادارة مهامها الى كرام رجالها

كيف ترفع الكهر بائية المصعد (الاليفاتر)

وكيف تنزله وكيف تسير بها المركبات

تربط مركبة المصعد من اعلاها بطرف حبل موءلف من سلك حديدي يدور على بكرة معلقة بسقف الطابق الاعلى من البناء ويألف طرفه الآخر على اسطوانة من حديد تدور على محورها لها يد حديدية مربوطة ببرغي بدولاب ذي اسنان داخلية في اسنان دولاب آخر يدور على محور محكم الوضع يتصل به سلك من نقطة منه وسلك آخر من نقطة أخرى منه حتى اذا تولدت الكهر بائية جرى ما هو موجب

منها الى القطعة الواحدة وما هو سالب منها الى النقطة الأخرى فاذا جرت هذي الى تلك وتلك الى هذي اتحدتا وادارتا الدولاب الاول بعنف شديد واضطر الدولاب الاول الدولاب الثاني الى الدوران وادارت اليد الاسطوانة والتف الحبل عليها واخذت مركبة المصعد في الصعود شيئاً فشيئاً ولا تزال الكهر بائية تضطرها الى الصعود الى ان يقطع مديرها اتصالها بواسطة آلة في المركبة معدة لذلك وهو لا يقطع الا عند باب كل طابق لخروج من فيها ودخول من يريد الصعود ثم اذا عكس مسير الكهر بائية دارت الاسطوانة عكس دورانها الاول فنزلت المركبة بالتدريج ويكون في امكانه ايقافها حيث يشاء وذلك باصعادهما وانزالها الى ان تتوازي القوتان الدافعة الى الاعلى والدافعة الى الاسفل . واما المركبات التي تسير بالقوة الكهر بائية في الشوارع على الخطوط الحديدية المعدة لها فان الكهر بائية ترسل اليها اما على خط حديدي قائم في مكان معد لها تحت التراب واما على سلك قائم على اعمدة اشبه باعمدة التلغراف تجري منه الى قضيب في رأسه بكرة تدور على السلك المذكور وتجري من هذا او من الخط الحديدي في المثال الاول الى الدولابين الداخلة اسنانهما في بعضهما فتديرهما وتدور بدورانهما اسطوانات متصلة بدواليب المركبة بايدي حديدية تدور بدوران الاسطوانات وتدير دواليب المركبة فاذا أرسل الى الدولابين المذكورين كمية كبيرة من الكهر بائية اسرعت المركبة وألا ابطأت وان انقطع الجرى الكهر بائي وقفت . واما الكهر بائية فانها تتولد في مكان معد لتولدها باحتكاك دواليب نحاسية بعضها ببعض وهي تدور بسرعة عظيمة جداً ثم ترسل من هناك الى حيث يراد استخدامها اما على سلك او على خط حديدي مغطين بما يمنع تبدها اذ من المواد ما هو موصل لها كالحديد ونحوه ومنها ما هو فاصل لها كالزجاج واشباهه ومن اراد الاطلاع على ذلك مفصلاً فليراجعه في باب الكهر بائية في كتب الفلسفة الطبيعية

irrational matter ever perform anything resembling the acts of one who was endowed with intellect? There is no one who has ever adjusted the organization of the universe except that wise and perceptive Creator who bestowed upon man mental power and formed the brain to be an abode for the mind, which when enkindled with intellect acquires an understanding as sharp and brilliant as lightning, consequently the created beings submitted to his orders and he became their master; therefore may the Lord be praised who created and formed him, with the highest sagacities, He adorned him and endowed him with brilliant wits, as when a matter is decomposed it does not perish but only its accidents are changed and its substance remains forever. If then the substance of the matter is everlasting, how could it then be that the mental power will be liable to perish? If then it is said that the mental power is like the imagination which is a spectre to what is not in existence, I would say concerning this, that the absurdity of this saying is distinctly clear, for the imagination is the spectre of that which is in existence, for had it not been for the beings which have existed that imagination would have never been known, and in fact the mind is the administrator and the commander which exhibits by its action all that which is related to imagination, and the being could either be perceived by its acts as the mind or by its accidents as the material, and that which is issued through the faculty is the result of its effect on another, consequently it is related to the source from which it has issued and as long as that source is constant by itself, the change which is the result of chemical process does not have any effect on it and the said chemical process would have the same result whenever it has the means to issue. For instance, the light continues to proceed from burning bodies as long as the bodies remain in flames, and although it is the means of seeing the beings its essential act is to light, as the steam which propels a steamship to sail, such an act on its part would not be considered of comprehension and consideration, and the only duty of the chemical process which is acting on the brain is to nourish the members of the brain, that is in order to preserve and protect them from any decomposition, and there is no other chemical process which acts on the brain except the one mentioned above, and what proceeds from a being would represent it in all its conditions and accidents; therefore it is that an intellectual being does not proceed only from an intellectual being, as the fig does not produce grapes, and the grapes do not produce figs, and the donkey does not beget a lion and a lion does not beget a donkey, and a monkey does not beget a man and a man does not beget a monkey, and solid matter does not produce a mind, etc.

In conclusion I may say that if the elements of beings are eternal, would it not be then that the mind which is a simple essence is eternal, and that after the body is decomposed it would still be just the same as the Eternity of the Beings, the law which God, may He be blessed and magnified, instituted in His creation?



THE MIND IS AN IMPERISHABLE ESSENCE.

The mind is that essence which considers and intends, and its abode is the brain, for the motion of considering matters does not exist only in the head, and it is neither a material nor the result of the chemical process which may be applied to the material, consequently the accidents of light, for instance, are changed in proportion to the material from which it has been issued; therefore the light of the Sun is not in all its accidental qualities like the light of gas. And light does not proceed if there is no chemical process and the chemical process does not exist but when the means of combining and decomposing are ready for the atoms, and light is a vibratory motion transmitted through a medium called ether, and where there is no ether no light issues, and the light which at this present moment lightens a room is not the same light through which the same room was lightened a few minutes ago, and the light which lightens that room at this present moment is not the same light through which it will be lighted in a short time, as it is renewed through the continually renewed chemical process, which, when it ceases, the said vibratory motion of light which is transmitted through the medium of the ether, ceases also and darkness becomes universal, and had the mind been the result of the chemical process which is taking place in the brain, the consequence would be that the mind which is at this present moment in a man's head is not the same mind which that man had in a certain time which is past, and likewise the knowledge which he acquired in previous times would have ceased to exist as the previous mental power has ceased to be an existing being, and the knowledge which he may have at this present moment is not the same knowledge which he may have in the future, and this contrary to what has occurred and has been proved by experience as the knowledge which I had acquired, though for the length of time I do not remember all of it, I may remember a certain part of it and if I then study it again for a short time I shall recollect it in such a manner just as when I diligently strove to learn; therefore it is that the mind is not the result of chemical process, but is an abstracted essence which exists by itself and disposes of the affairs depending on its own will, and the brain is the medium through which the mind's orders are issued to the members of the body in order that they may comply with them, and the medium through which the external affairs are conveyed to it that it may consider them as soon as it observes them, and it is an eternal being whose essence is not liable to change nor to undergo any accidental decomposition, because it is a simple essence, and had it not existed by itself it would not have resembled its Creator in the accuracy of what it may invent and it would not have been able to dispose of the affairs according to its own desire, and no one could control the affairs of the irrational beings except the one who has endowed them with intellect, and no one could invent except the one whose idea is keen and whose mind is brilliant. And could he whose existence is not a fact discover, or invent, or write books, or direct the important affairs of diplomacy, or could he be a master of things which are in existence, or could he dispose of their affairs according to his own will, while his authority is honored and his power is sublime? And did

العقل جوهر لا يتلاشى

العقل هو ما يفكر ويزيد ومرتزه الدماغ بدليل ان التبصر في الشؤون لا يقوم الا في الرأس وهو ليس بمادة ولا بنسجة الفعل الكمي الذي يطرأ على المادة فالنور مثلاً تغير اعراضه بالنسبة الى المادة التي صدر عنها فنور الشمس ليس كنور الغاز في كل صفاته العرضية وهو لا يصدر ان لم يكن هناك فعل كيمي والفعل الكمي لا يكون الا اذا تهيأت للعناصر ذرات الانحلال والتركيب والنور تموج في دقائق الاثير وحيث لا اثير فلا نور والنور الذي ينير الان غرفة ليس هو النور الذي انارها منذ بضع دقائق والذي ينيرها الان ليس هو الذي ينيرها بعد برهة قصيرة اذ هو متجدد بتجدد الفعل الكمي الذي اذا انقطع امتنع التموج المذكور وساد الظلام ولو كان العقل نتيجة فعل كيمي قائم في الدماغ لكان العقل القائم الان في رأس انسان هو غير العقل الذي كان له منذ زمن قد مر عليه وكان ما له من المعارف في الزمن السابق قد زالت بزوال قوة الادراك السابقة وكان ما كان له من المعارف الان هو غير ما يكون له في المستقبل وهذا امر يخالف الواقع المقرر بالاختبار فان المعارف التي كنت اكتسبتها وان لم اتذكرها كلها بعد زمن طويل اتذكر بعضها واذا راجعتها ولو قليلاً كانت لي كما كانت اول ما تعلمتها جاداً مجتهداً فالعقل اذاً ليس بنسجة الفعل الكمي وانما هو جوهر مجرد قائم بذاته يتصرف في الامور كما يشاء والدماغ هو ذريعة ارسال اوامر الى اعضاء الجسم لتجري بحسبها وذريعة ابلاغه الشؤون الخارجية التي يتدبرها حالما يبصرها وهو قائم ابدى لا يتغير جوهره ولا يطرأ عليه عرض الانحلال لانه جوهر بسيط ولو لم يكن موجوداً قائماً بذاته لما مثل خالقه في احكام ما يخترعه متصرفاً في الشؤون كيف يشاء

ولا يتصرف في غير العاقل الا العاقل ولا يخترع الا ذكي الفكر وقاد العقل
ومن لم يكن قائماً موجوداً لا يكتشف ولا يخترع ولا يوهف الكتب ولا يدبر
مهام السياسة ولا يكون للموجود زواياً يتصرف فيه كيفما شاءت ارادته وهو عزيز
السلطة رفيع الجانب وما قام قط غير العاقل بما يضارع اعمال العاقل وما نظم
احوال الكون غير ذلك الحكيم البصير الذي شاء فمن على الانسان بقوة التعقل وخلق
الدماغ للعقل مقراً فتوقد فيه الذكاء كالبرق ساطعاً فدانت له المخلوقات وكان لها
اميراً فسبحان من خلقه وسواه وبأسمى الفطن زينه وحلاه . واذا انحلت المادة
ما تلاشت بل تغيرت اعراضها وبقيت عناصرها قائمة الى الابد فاذا كان الجماد
ابدي الوجود فكيف اذا يعتري العاقل التلاشي واذا قيل ان العقل كالتصور
الذي هو خيال لما ليس بموجود قلت ان فساد هذا القول ظاهر وان التصور
يرجع الى الموجود الذي لولاه ما عرف والعقل في الحقيقة هو المدير الامر الذي
يمثل كل ما كان من باب التصور والموجود يدرك اما بافعاله كالعقل واما باعراضه
كالمادة وما صدر عن قوة فهو نتيجة فعالها في غيرها ولذلك كانت تنسب الى
المصدر الذي صدرت عنه وما دام ذلك المصدر قائماً بذاته لا تعتريه طوارئ
التغير الكيمي الذي تنتج منه ذات النتيجة كلما توفرت لها الاحوال فالنور يصدر
عن الاجسام المشتعلة ما دامت تلك الاجسام مشتعلة وهو وان يكن ذريعة
ابصار الكائنات لا يتصف الا بفعل الانارة فالبخار وان اضطر الباخرة الى
الاجار ما كان منه ذلك عن دراية وتدبر والفعل الكيمي القائم في الدماغ انما
هو فعل مختص بتغذية اعضائه محافظة عليها من طوارئ الانحلال ولا يقوم
فيه فعل كيمي غير ما ذكر

وما يصدر عن مادة كان لها مثلاً في كل من احوالها واعراضها فالعاقل

لا يصدر عن غير العاقل والتين لا ينتج عنبا والغنب لا ينتج تيناً والحمار لا يلد
اسداً والاسد لا يلد حماراً والقرد لا يلد انساناً والانسان لا يلد قرداً والجماد لا
ينتج عقلاً وقس على ما ذكر ما لم يذكر

وفي الختام اقول اذا كانت عناصر الموجود ابدية البقاء فاعقل الذي هو جوهر
بسيط مجرد ابدى البقاء ايضاً وهو قائم بعد انحلال الجسم كما كان قبله اذ البقاء
سنة الله في مخلوقاته تبارك وتعالى

Through one blow of my sword there before me
To the ground he fell, senseless and bloody.
In a heap as a palace swift razed,
He lay in two parts as I gazed.

“O Lion”, I said, “’tis my sorrow
“To kill thee, in courage my peer,
“For thou wert unflinching in battle,
“And knowest no cringing nor fear.

“Thou desiredst in Bishr a victim
“Who can never be conquered by foe,
“And Bishr must smite and o’ercome thee,
“Who hast not till now been laid low.

“Though dead, thou art honored, since fearless,
“Nor shall Bishr thy courage forget.”
Thus strove to the death, O Fatima,
Two lions at Batten Cabet.



BISHR, THE SON OF THE FATHER OF AWANA, DESCRIBES
TO HIS SISTER FATIMA HIS VICTORY OVER THE LION.

Done from the Arabic into English by Khalil Khayat and Elizabeth
McMurtrie Dinwiddie.

Hadst thou been, O Fatima, my sister,
With Bishr at Batten Cabet,
Thou hadst seen an invincible lion
And a doomed lion fatefully met.

My horse in its terror swerved blindly,
And I cried to the shivering steed,
"Mayst thou in this conflict be wounded,
"Who canst not give help in my need.

"Let my feet on the earth then be planted;
"It gives firmer saddle than thou."
Then glimmered the lion's teeth sharply;
His cross face drew close as thine now.

One paw was drawn craftily backward
Prepared for the sudden attack.
He was proud of his paw, and the sharpness
Of teeth where his lip was curled back.

In my right hand I gripped my companion
Of other fierce battles before,
And its edge bore the traces of conflict
In stains of my enemies' gore.

I cried, "I advise thee, O Lion,
"To seek out another for food,
"As my flesh is undoubtedly bitter
"It will not to thy liking seem good.

"Dost thou know not my deeds at Kazima?
"When Amr I killed in that hour?
"In my hand there is skill to combat thee,
"In my right arm invincible power."

But the lion believed not my story,
He thought my advice was deceit.
We walked toward each other—two lions—
Advancing in battle to meet.

When I drew forth my sword from its cover
Its glitter turned darkness to dawn.
Ten ribs with one cleaving I severed,
And lo! his great power was gone.

لا شرع الا المكتوب

النظام ما جرى عليه الموجود قياماً للوجود وهو اما عام واما خاص فالعام ذريعة اتحاد عناصر المواد بعضها ببعض تأليفاً للجسام المختلفة الاجناس المتباينة في تأليفها وتركيبها وقوامه الجاذبية التي تضطر عناصر الكائنات الي الالفة والاتحاد ابداعاً لما قام في الكون من نبات وحيوان وجماد ولو لم تكن لكائنات عناصر المادة في هذا الفضاء الشاسع هباءً مشوراً ولما كان احد اصقاع الارض أهلاً بالسكان معموراً ولما نشأ في الكون انسان ولا ساد العاقل بقوة الادراك والوجدان ولما تفاضلت العقول ولا ازدانت بالآء المعاني من معقول ومنتول والنظام الخاص ما ادركه الانسان الا بعد بذل الجهد في البحث عن غوامض الموجود حلاً للشكال ودفعاً للابهام وقد اجمعت آراء العلماء على ان منه ما هو مكتوب ومنه ما هو غير مكتوب فمن المكتوب ما سنه الانسان اصلاحاً لشؤون اخوته بني الانسان وسموا هذا النظام شرعاً وقالوا ان قاتل الانسان عمداً يستحق عقاب الاعدام الى اخر ما هنالك من المواد التي تحظر على الناس ارتكاب المنكرات وتحق الحق وتزهق البطل ومن غير المكتوب ما يختص بالاداب العامة وهو ما ينهى عن اغتياب الناس والحط من شرف العيال كهتك حرمة الاوانس والسيدات ومنه ما اختص بالنور والكهربائية والحرارة والمغناطيس وتنظيم الافلاك وحرركاتها وغير ذلك مما هو ذو نظام ولكن يكاد لا يحصيه لكثرتة عد ولا تقع نواميسه تحت حد وقد جمع العلماء منه ما في امكانهم التوصل اليه وسطروه في كتب العلم ولكنهم مع سعة اطلاعهم وقوة ادراكهم فاتهم ان كل ما هو من باب الاداب قد ترصع في انجيل الله كالدر النظيم وهذا لا ينكره على الكتاب الطاهر الا كل ذي فهم سقيم فان القاعدة الذهبية قد احاطت بكل الاداب فان ما لها ان كلاً يود الخير لنفسه ولذلك وجب عليه ان يوده

تثريبه ايضاً وان كلاً يأبى على احد الناس ان يقتله او يسلبه ماله ولهذا وجب عليه ان لا يقتل احداً ولا يسلب مال احد الى اخر ما هنالك من الحكمة البينة التي قصر عنها كل عاقل لان معرفة العاقل بالنسبة الى معرفة الله ليست الا معرفة الرجل الجاهل وانا لا ارى الانجيل الا مصدر الاداب التي انزلها به مبدع المعارف وخالق الالباب ولكن الكتاب ما سن للمجرم الا العقاب المقرر بعد الحياة اذ هو كتاب الهي لا كتاب دنوي .

وهذه هي المحرمات التي فات مشترعي الامم ان يحدوها ويعينوا لمن ارتكبها عقاباً ولا ارى غلطهم فيما قالوه بخصوص الشرع من ان منه ما هو غير مكتوب الا غلطاً بين الاشارة قائماً بما قد جاء في الجرائد غير العربية بشأن هذه العبارة اذ لا شرع الا المكتوب ولا ادب الا الى الكتاب الكريم منسوب وما الانسان الا عرضة السهو والنسيان

التعليق عن الصور المتحركة

اذا وقع النور على شبح وانعكس الى العين دخلها وتكسر اذ يكون قد مرّ من هواء اللطيف الى ما هو في عرف الناس لطيف وفي عرف العلم بالنسبة الى الهواء كثيف ورسم على الشبكية صورة ذلك الشبح مقلوباً فنظره العقل وتبصر في امره وعلى هذا الاسلوب يصور المصور بواسطة نور الشمس صور الناس وصور الموجود من حي ونبات وجماد واذا صورت صورة معركة بحرية او برية وقت القتال او صورة العملة وهم يعملون او صورة الناس وهم في الاسواق يمشون او غير ذلك من صور الرجال والنساء وهم يقومون بالاعمال الواجب عليهم القيام بها مثلت شيئاً من شوؤنهم وجددهم ورائاً ما اليه يسعون توصلوا الى ما فيه يرغبون

واذا صورت عدة صور لانسان او لمعركة على ورقة طويلة ملفوفة على اسطوانة تدار وقت التصوير مثل كل صورة على حدثها حركة من حركات ذلك الانسان او حادثة من حوادث تلك المعركة ثم اذا وضعت هذه الورقة وهي ملفوفة على اسطوانة في الفانوس المسمى بالفانوس السحري وارسلت اليها اشعة النور الكهربائي وانعكست عنها وعمرت بعدسية اشبه بعدسية المصور الشمسي ووقعت على قطعة خام ناصعة البياض اعدت لذلك في غرفة معتمة ظهرت عليها صورة من تلك الصور . ثم اذا اديرنا الاسطوانة بسرعة على محورها ارتسمت تلك الصور على قطعة الخام المذكورة الواحدة بعد الاخرى وظهرت للعين كأنها صورة واحدة تتحرك الاشباح التي ارتسمت عليها وهي تقوم باعمال لا يقدر على القيام بها الا من كان حياً . والسبب في ظهورها كذلك هو انه كلما اديرنا الاسطوانة مثل النور على قطعة الخام صورة وتتابع الحركة ارتسمت كل صورة من الصور المذكورة في دورها الا ان الواحدة منها ما كادت ترسم الا ارتسم غيرها وكل منها يمثل الشخص الواحد في حركة من حركاته الخاصة فلذلك سبق للوهم انها صورة واحدة لا عدة صور لمصور واحد وبما ان الصور اختلفت بواسطة الدوران السريع للاسطوانة تمثل للعين ان صورة الانسان قد قامت بالحركات التي ابصرتها عين الناظر . ولا يخفى ان اشعة النور الكهربائي تمثل الصور مثلما يمثلها نور الشمس او نور اي جسم مضيء اذ نواميس النور لا تتغير على الاطلاق بل يجري بموجبها كل نور سواء كان كهربائياً او غير كهربائي وبناءً عليه ما صح ايراده هنا بشأن النور الكهربائي والتعليل عن الصور المتحركة يصح بشأن كل نور وبسبب التعليل عن كل صورة ظهرت للناظر متحركة بواسطة نور الشمس او نور غيرها

كيف يمثل الفونوغراف

صوت الانسان

نحن في الهواء . كالسمك في الماء . نقوم به حياتنا وتستقيم به شؤن وحاجتنا ولولاه ما سمع صوت ولا كنا في حاجة الى آلة السمع اذ الصوت هو نتيجة الفعل الناشئ عن ضغط الهواء بين القارع والمقروع وتتركب كل لغة من حروف هجائية معتمدة على مقاطع الحلق واللسان والشفيتين واذا ضغط الهواء بين هذه المقاطع تموج والف دوائر تمتد الى كل الجهات على السواء الا اذا اعترض لها جسم يحول بينها وبين جهة مسيرها وبناءً عليه اذا وقف متكلم او مغني امام بوق فونوغراف تدور اسطوانته على محورها سرى تموج الهواء الصادر من المتكلم او المغني الى البوق ومنه الى الابرة التي ترسمه على الاسطوانة رسماً في غاية الدقة والاتقان ثم اذا ازيل ما كان من الغبار الناتج من رسم الابرة للتموج المذكور وابدلت هذه بابرة اخرى لا تؤثر في الاسطوانة وانما تمر على ما قد رسمته الابرة الاولى نتج من ضغط الهواء الكائن بينها وبين الابرة تموج كأنه ذات التموج الصادر عن كلام ذلك المتكلم او غناء ذلك المغني ومثل صوته كأنه هو قائم هنالك بنفسه يتكلم او يغني

وبما ان الانسان توصل الى معرفة طريقة تمثيل صوته وتمكن من تمثيله حسب ما ذكر آنفاً لا يحق له ان يدعي انه اتى العالم بشيء جديد اذ هو في ادراك ذلك لا يحسب الا مقلداً ما هو في كل يوم جارٍ ومن كان مقلداً ما كان مبدعاً اذ الابداع هو ابراز شيء الى حيز الوجود لم يكن من قبل بوجوده واذا كان قد مثل الموجود ما جاز له ان يزدهي عجباً ولا ان يتمرد على الاله الذي شاء فابعد ما هو موجود مما لم يكن من قبل في حيز الوجود

اختلاف هيئات الناس

وتباين الموجودات

كل ما هو في الارض من جماد ونبات وحيوان يمتاز عن بعضه بصفاته العرضية القائمة بالجواهر الذي لا يدركه الا الله وهذا التباين في الموجودات سببه اختلاف اتحاد عناصر المواد بعضها ببعض وهذا الاتحاد يجري بموجب نظام لا يتعداه فالعنصر الواحد يتحد بالعنصر الاخر بنسبة لا تتغير . وكل مركب تختلف نسبة الجواهر فيه بحيث لا تكون نسبتها في النوع الواحد عين نسبتها في النوع الاخر اذ لو اتحدت المواد كلها بعضها على نسبة واحدة لما اختلفت اجناساً ولا تباينت انواعاً وهذا الاختلاف كثيراً ما يكون في النوع الواحد كالزيوت التي تختلف عن بعضها بالنسبة الى عدد جواهر الاكسوجين الذي لا بد منه في تركيبها فزيت الزيتون والبطم واللوز والقطن وغيرها يختلف كل منها اختلافاً يميزه عن الاخر والاملاح المركبة من المواد البسيطة تختلف عن بعضها طعماً وشكلاً وتبلوراً وفي كلٍّ من سائر صفاتها ايضاً . وما يكون قبل التركيب سماً ربما صار بعده مصلحاً كبير النفع فملح الطعام مؤلف من سمين هما الكلور والصوديوم . وجسم الحيوان الواحد مؤلف من عناصر يتألف منها جسم كل فرد من افراد نوعه ومن افراد غير نوعه وانما تختلف في النوع الواحد عما هي في النوع الاخر عدداً ونسبةً وتأليفاً فهي في الانسان غير ما هي في القرد اذ الانسان نوع والقرد نوع آخر والحيوان لا بد من الاكسوجين في قيام حياته . وجسمه مؤلف من مواد اذا اعتراها الانحلال اتحدت عناصرها حال الولادة باكسوجين الهواء والفت جسماً غير الاول وما في الحي من الحرارة انما تصدر عن اكسوجين الماء المنحل فيه الذي حال تركيبه مع غيره يولد تلك الحرارة لتدفئة اعضاء الجسم محافظة على حياة الحيوان اذ يكون جسمه كل يوم عرضة للانحلال واما قوام عوامل الحياة

فانها ذرائع التعويض عما انحل من الجسم وهذا الانحلال هو الذي يجعل الانسان ذاهمة ونشاط
واشد الناس نشاطاً هو من جرى فيه هذا الانحلال على السنن الموضوعه له بحيث لا يتعدها
وتتألف الجواهر المادية من الجواهر الفردة وتختلف هذه عن بعضها بالنسبة الى
عدد جواهرها واحوالها وطوارئها والصور العديدة التي تتألف بحسبها فمنها ما يكون
كروياً او بيضياً او مستطيلاً على شكل مربع او على شكل مثلث او غير ذلك من
اوجه التباين العديدة فاذا انضم بعض هذه الجواهر الى البعض الاخر الفت جسماً
يختلف عن كل ما عداه اختلافاً ظاهراً فيثبات الناس تختلف بالنسبة الى اختلاف
تأليف الوجه وتناسب تقاطيعه وبدو ملامحه وعرض الجبهة او ضيقها وكبر الاعضاء وصغرها
والجواهر الموءلفة الوجه الواحد هي ليست ذات الجواهر الموءلفة غيره وصفات هذا تمتاز عن صفات
ذاك امتيازاً يخول الناظر ان يعرف حالاً من هو هذا ومن هو ذلك . ولا يشغل جسمان حيناً
واحداً في وقت واحد ولا تكون جواهر وصفات الجسم الواحد عين جواهر وصفات الجسم الاخر
اذ لو كان ذلك لكان الاثنان جسماً واحداً وهو محال وقس على ما ذكر كل ما هو في حيز الوجود
واما لون الوجه فانه يكون بالنسبة الى المواد الموءلفة منها البشرية التي تعكس من النور
المنحل الواقع عليها ما تظهر بلونه . ولا يظهر الشيء للواقف في مكان معين كما يظهر
تماماً للواقف في مكان آخر اذ منظر الشيء يختلف ولو قليلاً باختلاف موقف الناظر
اليه فلا ينظره الواقف شمالاً مثلاً ينظره الواقف جنوباً ويجري هذا المجرى كل ما هو
من هذا القبيل . والتصوير العقلي في الرجل الواحد يختلف ايضاً عن غيره بالنسبة
الى قوة الادراك ولو كانت قوة العقل في الناس واحدة لكان الجميع رجلاً واحداً
ولما كان بين العقلاء ادنى تفاضل . وربما خطر لشاعرين معنى بيت واحد ولكن لا
يمكن ان تخطر لهما كل معاني التصيدة وخلاصة الكلام ان لا شيء في الكون هو ذات
الشيء الاخر ولذلك امتازت الاشياء بعضها عن بعض بصفات خاصة بكل منها وقد
جعل الخالق هذا التباين في مخلوقاته حفظاً للسنن التي يجري عليها نظام الكون وتقوم
بها اعمال العاقل ولولا ذلك لصار الكل الى الخراب

دوران الافلاك

هذه مقالة دوران الافلاك خير مقالات طرفة الطرف وهي اول مقالة كنت قد كتبتها ايام ناقشت المقتطف وقد غلطت من فضل عليها مقالة السر التي هي احدي مقالات الطرفة الآنفه الذكر فان دوران الافلاك افضل منها بمعناها واجل اذ العبرة في الكلام المعاني لا للالفاظ والمباني فان اللفظ عرض والمعنى جوهر والجوهر خير من العرض ولا سيما لاننا نحن والحمد لله في عصر زان فيه الذكاء اولى الابصار ببدايم ما استنبطته القرائح من نفائس الابتكار ونسفته في الطرس درًا منثورًا ونضدته في النظم عقداً مأثورًا. وما الحقيقة الا جوهر قائم بذاتها وما العقل الا آية آياتها سطعت في سماء التنوير درره وتألقت في علياء عقل العقول غرره فهام بها العاقل الفهم واعرض عنها ذو الفهم السقيم. وما الكاتب الا من اذا استنبط الافكار نظمها عقداً جيد اولى الابصار يخلد له على الابد ذكراً حميداً كلما تليت مصنفاته تجدد كالنور الساطع تجديداً هذا هو الكلام الحق الذي لا ريب فيه فخذ لك خير نبراس . انر بساطع نوره العقل ودع التوهم والوسواس فان الحقيقة جوهر لا يتغير وهي بمثابة العنصر البسيط لا تنحل وخير الكلام ما قل ودل . على انه اذا ادعى بعضهم ان هذه المقالة ليست للخليل ابث بنات افكارها ان يكون لها سواه خير حليل وان تؤيد دعواهم بقاطع البرهان وساطع الدليل . واما دوران الافلاك فهي المقالة الآتية :

لما كان الباري جلّ وعلا قد وضع شرائع ونواميس للمخلوقات تجري بحسبها وكانت المخلوقات باسرها اما جماداً واما نباتاً واما حيواناً كان ما يجري على المملكة الواحدة منها من فعل الجاذبية والنور والحرارة يجري على الاخرى وبالضرورة كان

يجري على كل واحد من افراد المملكة الواحدة يجري على افراد المملكة الاخرى .
ويبان ذلك ان النبات مثلاً من هذه الممالك يحيا وينمو على مبداء واحد وهو ان
البزرة متى توفرت لها الظروف المناسبة لنبتها تستيقظ فيها حياة الجنين للنمو وتمتد السريقة
قليلاً وتشق غلاف البزرة فينتقل البزر الى الدرجة الاولى من النمو ويسمى اذ ذلك
بارضاً . ثم يزداد نموه فيرتقي الى الدرجة الثانية فيسمى جميعاً ثم يتدرج في النمو الى ان
يلبغ درجة التكويت حيث يستكمل جميع ما يلزمه من الاعضاء لاختذ الغذاء من الارض
ومن الهواء . وكل ذلك يتم بفعل النور والحرارة والجاذبية على مبداء طبيعي لا يدركه
لا الخالق جلت حكمته وهو ناموس عام لكل نوع من النبات عشباً كان او جنبه او
شجراً على الاطلاق . وهكذا الحال في المملكة الحيوانية فان كل فرد من افرادها يحتاج
الى ما يغذي اعضائه لتمام له الحياة والنمو ولا بد في هذه المملكة ايضاً من فعل القوى
المشار اليها آنفاً لقيام الحياة كما في مملكة النبات . وكذا يقال في مملكة الجراد فان الفواعل
التي تفعل في انماؤها هي ذات الفواعل التي تفعل في انماء المملكةين اذ لا بد في تأليف
الجوامد من فعل القوى عينها اعني الجاذبية والنور والحرارة

وعلى هذا القياس نقول ان الاجرام السماوية من شمس وقمر ونجوم سيارات
وثوابت خلقت كلها على مبداء واحد بان تكون من جواهر السديم المنتشرة في الفضاء
نواة او اكثر تضام فيها بعض الجواهر الى بعض فصارت مركزاً للجاذبية ثم اخذ ما
حولها يتكاثف شيئاً بعد شيء ويلتف على ذلك المركز حتى تكون هناك كتلة مستقلة
بنفسها . وبالقوة الجاذبة الى المركز مع القوة الدافعة عنه اخذت تلك الكتلة تستدير
على هيئة كروية ويتسع قطرها الاستوائي ثم انها بالقوة الجاذبة الى المركز مع استمرار
نبعث الحرارة منها اخذت تتقلص وتجتمع فصار السديم الباقي حولها اشبه بكرة هوائية
من الغاز تشع حرارتها في الفضاء الغير المتناهي . وبزيادة هذا التقلص اخذ دوران
الكتلة يتزايد عند المحيط شيئاً بعد شيء حتى توازنت قوتها الجذب والدفع المذكورتان
وعند ذلك صارت الاقسام الاستوائية تدور بقوة مستقلة عن الاقسام الداخلية وبقيت

لاقسام الداخلية تنقل شيئاً فشيئاً الى ان انفصلت عنها الاقسام الخارجية وصارت حلقة تدور حولها او حلقات الواحدة ضمن الاخرى واصبح الباقي كتلة مركزية هي شمس النظام المتكون من تلك الحلقات . وكيفية ذلك ان الحلقات المذكورة بعد ان بردت وتقلصت فما كان منها متوازن الكثافة في جميع اقسامه استمر على ما هو عليه من حاله ودورته وما زادت الكثافة في قسم من اقسامه انجذب باقيه الى ذلك القسم المتكاثف واجتمع كله بهيئة كرة تدور على محورها سائرة حول الكتلة الاصلية اعني الشمس التي انفصل عنها فتدور حولها دورة معينة في مدة معينة . وعلى هذا المبدأ تكونت ايضاً الاقمار الدائرة حول السيارات وذلك عام في جميع الافلاك من فلك شمسنا وغيرها من الشموس التي لا يعلم عددها الا الله . وكل هذه الافلاك جارية على قانون واحد من ثبوت كل شمس في مركز فللكها ودوران باقي السيارات حولها والاقمار حول السيارات مع دوران كل واحد من الشموس وما يليها على محوره في مدد معينة لكل منها على نواميس لا تعداها

وقد احصي ما يرى من الشموس بالعين المجردة فكان نحواً من خمسة آلاف شمس وهي كل نجم نراه مضيئاً في الليلة المظلمة الصافية وهذه النجوم او الشموس تتفاوت في قوة الضوء وانبعائه واكبرها لا يكاد يظهر له قطر بالتلسكوب . وقد قسمها الفلكيون باعتبار شدة ضوءها الى ست مراتب في المرتبة الاولى ٢١ نجماً وفي الثانية ٦٥ وفي الثالثة ٢٠٠ وفي الرابعة ٤٢٥ وفي الخامسة ١١٠٠ وفي السادسة ٣٢٠٠ ووراء هذه المراتب من النجوم التي لا ترى الا بالتلسكوب ملايين لا تحصى قسموها ايضاً الى مراتب اخر حتى بلغت جملة مراتب النجوم التي يصل ضوءها الى عالمنا لارضي ٢٠ مرتبة حسبوا ان في السابعة منها بعد الست الاول نحو ١٣٠٠٠ نجم وفي الثامنة ٤٠٠٠٠ وفي التاسعة ١٤٢٠٠٠ وانهم بعد النجوم في الثلاث عشرة مرتبة الاول فقط الى ٧٧ مليوناً خلا ما بقي من بقية المراتب التي تفوت الحصر وخلا النجوم المؤلف منها ما يسمى بالسديم النجمي فان بعضهم حسب ان في المجرة

وحدها ١٨ مليوناً . وبقي هناك من النجوم التي لا ترى لا بالعين ولا بآلة من الآلات منبثة في الفضاء اللانهائي ما لا يفضي اليه العد ولا ينحصر ضمن حد وما لا يحسب هذا المنظور بأسره الا جزءاً صغيراً منه . وكل واحد من هذه النجوم عالم ذو نظام شمسي كما لنا ونظامنا وكلها مع دورانها على محاورها تنقل في مراكزها فلا يثبت شيء منها في حيزه مطلقاً خلافاً لما كان عليه جمهور متقدمي الفلكيين فان المتأخرين قد جزموا بعد ادمان البحث والمراقبة بان ليس في السماء كلها شيء قار وانما جميع تلك الاجرام من شمسنا وغيرها دائمة الانتقال من حيز الى اخر بحيث ان الحركة ناموس عام للكون باجمعه

واول النجوم التي تنبه علماء الفلك لحركتها الخاصة الشعري اليانية والسمالك الرامح والدبران واول من ظهر له منها تلك الحركة العلامة هلاي فانه قابل بين مراكزها العرضية التي كانت لها سنة ١٧١٧ والمراكز المعينة لها في تقويم هيركوس سنة ١٣٠ ق م وبين التاريخين مدة ١٨٤٧ سنة فراها قد خالفت سائر النجوم فنبه على ذلك واتبعته علماء الفلك في مثل هذه المراقبات واستقرأ مسير الكواكب الى ان اصبحت هذه الحركة من الامور المسلم بها عند الجميع لا يختلف فيها اثنان

وانما يقال اليوم لتلك النجوم او الشمس ثوابت لبقائها بالنسبة الى ما حولها في مركز واحد وان تغيرت مراكزها بالنسبة الى ما هو ابعد من ذلك مما لا يظهر الا بطول المراقبة وتوالي السنين . وقد تحقق ايضاً ان لجميعها قوة الجذب الى المركز وقوة الدفع عنه وان من موادها ما هو من مواد ارضنا وهي ذات ثقل عام وثقل نوعي وكثافة وحجم الى غير ذلك مما يربط هذه الاكوان كلها بناموس واحد . ومع ما ذكر من خفاء هذه النجوم حتى انها خلا البعض منها لا يظهر لها قطر ولا بالتلسكوب فان منها ما هو اعظم من شمسنا جرماً ونوراً فان نور الشعري اليانية التي هي من المرتبة الاولى يساوي ٣٥٠ ضعفاً من نور شمسنا بحيث لو وضعت شمسنا في مركز الشعري اليانية لم يكن نورها الا بمقدار نصف نور نجم من نجوم المرتبة السادسة وبالتالي لم تظهر للعين

المجردة اصلاً . وعليه فلا بد ان تكون هذه الشعري مركز نظام عظيم جداً تكون على نفس النواميس التي تكون عليها نظامنا على ما اسلفنا بيانه' لكنه' يفوق نظامنا بما لا يوصف . ولا يبعد ان تكون هذه النظمات الغير القابلة الحصر افلاكاً تدور حول فلاك او شمساً وتوابعها تدور حول شمس وتوابعها بحيث ان شمساً وتوابعها تدور حول شمس اخرى فتكون هي وتوابعها تابعات لها وتلك وتوابعها حول اخرى وتلك الاخرى يضاً كذلك الى ما لا يحيط بعلمه الا الله جلّ جلاله' والله الخلاق الكريم

هذا ما نظمته ذكراً لسليم نصر الله وقد توفي في شرح الشباب

نشأت على حب الطهارة والنقى	ومت لتحميا في السعادة مزهرا
هو النصر نصر الله بوء تيمه من يشا	بلغت به دار السماء مظفرا
سليم من الاثام في دار ربه	وفي حضرة الديان قام مبررا
تجلل في فعل جميل ثناؤه	يسطر في سفر المهيمن اسطرا
فاحسان فعل في الطهارة قائم	وحب قريب خير ما اعتزمه ثرا
ومن جل في ذلك النعيم مقامه	ارى في ذويه الصبر افضل ما ارى





NAMI TADROSS. HIS DAUGHTER KATIBA. HIS WIFE LYDIA,

لما كان نعمة تادرس يعضد الكتاب والعلماء والشعراء نظمت هذه الايات
تخليداً لجميل فعله واظهاراً لاحسانه وشكراً لفضله

فضل نعمة بالفعال قوامه وبه مدى الايام بات السامي
كرم له بالحق لا يحصى ومن يحصي الآلي في المحيط الطامي

من في سبيل العلم انفق ماله حق المديح له بكل مقام
يا نعمة أصبحت نعمة عصرنا اني بمدحك صنعت خير كلامي

اليازجيتة

قصيدة نظمها ذكراً لماثر فقيد العلم والادب ابراهيم بن ناصيف اليازجي

يا ناثر الدرر التي قد اعجزت آياتها أذكي العقول - تو قد
سطرت في سفر البلاغة جوهراً ما انفك نوراً بالبهاء مجدداً
رصعته سحراً لارباب النهى في مركز الادراك جل مسودا
نسقته في الطرس آيات بها ما ظل ذكرك في الانام مخلدا
با من أبت غوامض الشعر الذي ما كان يحسب غير معجز احمددا
نمقت في ذاك الكتاب بيانه نوراً تالقي في ذكاء من اهتدى
لم تلتسب الا لرب كتابه لقباً وفي معنى الدراية والهدى
ذاك الذي قد كان اكبر شاعر وقاد ذهن في البيان تسودا
قد مثل المعنى السني مثاله في لب ارباب العقول موءيدا
ومثالك الفرر التي ابدعتها قد جل في نثر الضياء منضدا
لم تتخذ الا من المعنى الذي قد فاق في اعجازه فتفردا
من انفس الآيات قد انزلته وحيأ على سنن البلاغة أنشدا
ألفته لكن بلفظ شائق لطفاً وفي خير الكلام تسددا
ذاك الكتاب مترجماً صححته لفظاً به وحي المهمين قد بدا
بفصاحة عربية في لطفها معنى المثاني كالجمان تنضدا

ما كان الا من الهِ خالقٍ حكماً اليه في الحقيقة أسندا
 قد زرت افضل والد في علمه وقضيت في حب الخليل تودُّدا
 وقصدت دار حبيبه بلطافة ال أملاك ترفل في الطهارة مسعدا
 فحباك ديان الوري عرشاً على إحسان فعلٍ بالكمال تأيدا
 لو ان للموت الزوام تعقلاً ماشاء الا ان يكون لك الفدى

المراد بخليل وحبيب اخوا الفقيده وقد توفيا قبله

رثاء

الانسة شفيقة ملوك

شفيقة يدعوك الاله لانه اعد لك التاج البهي المكلا
 وفي داره عرش من الدر ساطع سواك عليه لا يلبق ممثلا
 ولطف سري في قلب كل موءثرا اراك ملاكاً قام فيه مجللا
 وما لاق غير اللطف بعلا لذاتها به رأسها يوم المات تكلا
 فزفت اليه وهي بكر وطهرها كعقد نظيم في محامد ما علا
 فأم بها دار السعادة مسرعاً فليس ملاكاً كان الا مهللا
 وجوهر معنى في رثاء نظمته ترصع في عرش المهيمين في العلا
 هو الجسم في رسم غداوذكاؤه توقد كالشمس المضيئة في الملا
 اذا مت فالا حسان ظل قوامه عزيزاً بما قد كان ابهى واجملا
 وانت فتاة خصك الله نعمة ورقة معنى أسكر الناس كالطلا
 مثان هي الدر الذي انا ناظم سناء سناها عز لكن بما حلا
 تركت لال خير صبر مجمل بآيات رب في سماه تفضلا

اللالي ء

قصيدة نظمها ذكرًا الخليل حبيب الصباغ وتعزية لآله

اذا حلت الاجسام طبعاً الى الثرى
 فمن قائمٍ بالذات قام بكنهه
 ورصع في سفر الكمال جواهرًا
 كدائرة الشمس المنيرة اصيحت
 كما الدر بالفعل الجميل تألت
 فطوراً كما الورد الذي تمثلت
 فريدة وصف في خلال لطيفة
 لها من سناها كل يوم توقد
 وكيف لعين ان نقر بغيرها
 حقيقة معناها بقلب وديعها
 بديعة اعمال العلي جلالها
 فالبس في الحال تاجاً مرصعاً
 وفي تاج خلاق البرية اصيحت
 وما النفس الا للخلود فانها
 اذا ما اصاب الحزن قلباً فريم
 عليك ايا فيليب بالصبر انه
 خليل حبيب والحبيب حبيب
 ومن خصه الرحمان حالاً سعيدة
 فجوهر عقل لا يحول كما أرى
 وفي مركز الادراك ساد ودبرا
 وجمالها فعلاً ففاقت تصوُّراً
 وفي قطرها معنى الخليل تسطرا
 وما زادها الصباغ الا تجوهرها
 واخرى بدت للعين فلا وعبرها
 تمثل في قلب الحزين تصبرها
 ومن مصدر النعمى تأمس لقيصرها
 وهل بسواها جل امره ليدكرا
 تسطر آيات التصبر اسطرا
 تحلى به الخل الوفي مبرراً
 وثوباً بنور في الطهارة ازهرها
 تبت ضياء قد توقد مبرها
 مثال الذي ما حال قط مغيرا
 اليها ملاك الله جاء مصبرها
 جمال الذي بالعقل فاق ليؤثرا
 اليه باخلاص الهبة قد سرى
 تجمل صبر في ذويه وأثرا

هذا ما نظمته ذكراً لفيليب نصار

الم يكن الالماس فخاً تبلورا الم يكُ كنهُ العقل كنهَ الذي برا
فذاك الى ما كان صار بطبعه وهذا الى الخلاق صار كما ارى
اذا مات نصار فما مات به وما متَّ يا فيليبُ الا لتذكرا
الم تكُ في ارضٍ ملاكاً اعده ملاكُ مماءٍ بالطهارة ازهرا
وكنتَ الى كل حبيباً مقرباً وصرتَ عزيزاً بالعلي مبرراً
اذا جمل الله القلوب بنعمة فلم يكُ الا الصبر في الال موءثرا
لويذة إن حزن افادَ اتخذته لو ان به ميتاً يرد مقرراً

هذه ابيات نظمتها ذكراً ليوحنا يني

اجاب دعاءَ ميخائيلَ حنا ولاقى الامَّ ياقوتاً بنعمي
فقبل والده نجلاً ولكن اليها الامُّ قد ضمته ضمنا
اذا الجسم المركب حال طبعاً فما حبُّ الحبيب يحول حكماً
فلوحزن افاد لما عليل اراه في التراب يحول جسماً
فريدة ليس يجدي الحزن نفعاً ولكن يورث الاكباد سقماً
زيدة ما جزا الاحسان الا جواهر كنهها اسنى واسمى
الى الخلاق حنا امّ داراً بها الآياتُ تلى وهي عظمي
له تاجٌ تنصد من لالٍ وعرشٌ قد غدا للمجد رسماً
ففي الملكوت يوحنا حبيب يخول آله صبراً وحزماً



السماء

قصيدة نظمها ذكراً ليوسف نعمة الذي توفي هو وبنوه انطون وبشارة وجورج
وتعزية لبنيه الياس ونخلة ومارون ووردة

انا نعمة الرحمان انطون الذي
انا جوهر الخلاق لافنى وهل
قد سرت مشتاقاً ليوسف والدي
ما كان نشأ آله بطهارة
فدعا بنيه الى لقاء تشوقاً
والى حشاه ضم جرجس نجله
ورأى بايمان لقاء جميعنا
وانا عروش جواهر في وصفها
آيات رب فوقها قد سطرت
نور الى الافهام سار وانه
فهم الى فهم يسير ودره
معنى المعاني نور الباري الذي
عرش العروش بها واه في ربه
نور وما ينحل اصلاً انه
فتراه طوراً كالبنفسج يانعا
وترى الزنابق مثلت في لونه
حولي نما المرجان إما ايضاً

ما زلت في الادراك حياً مبصراً
كبه المهين حال قط مغيراً
واقمت في دار السماء مطهراً
الا على سنن النقي كل جرى
فابي علينا الله ان نتأخراً
واتى بشارة باللقاء مبشراً
ورأى بعين الحب حبا مؤثراً
ما شاعر قد كان الا قصراً
دراً بانجيل المسيح تسطرا
نور به هذا الذكاء تصوراً
لفظ عن المعنى يقوم معبراً
قد زادت الافهام فيه تحيراً
منه استمد الخلق فهماً مسفراً
نور الجلال به تألق مبهراً
وتراه طوراً مثل ورد احمر
وترى القرنفل قد تمثل مزهراً
او اخضراً او احمر او اصفراً

وتموجُ النورِ الذي ما شتمهُ
 وترى الملائكَ رافلاتٍ ثوبها
 الا تمثل للبصائرِ جوهرها
 خبير الذي في كل قلبٍ أثرا
 رجلٌ لاحسانِ الفعالِ قد انبرى
 وودادُ مارون الى قلبي سرى
 الا على حبِّ السماء كما ارى
 وعلى السعادة حال كلِّ قرِّ را
 بعد المات ارى الوداد تغيرا
 ان تعصم بالله صرت مبررا
 لولاه ما شيءٌ تميز عنصرا
 يحنو لديه تهيباً وتوقرا
 الا الجلال غدا لديه مكبرا
 قام الدليل عليه منه بلا امترا
 فيهم ارى الصبر الجميل موءثرا
 من كان وردة في السماء فاله
 انت الذي ما زات في دار الشقا
 قد سن في الاكوان شرعاً ثابتاً
 ان الجلال جلاله في ذاته
 ما قام بالبرهان حكم وجوده
 ان انكر الكفار كنه جلاله
 من كان وردة في السماء فاله

قصيدة نظمها ذكراً لخليل عودة الذي جرى بيني وبينه الحديث المذكور
 في هذه القصيدة قبل موته بأسبوعين

حباً لذكرك قد اراني شاعرا
 معنى وفي اللفظ الفصيح كماله
 متبصراً في وصف لطفك حائرا
 يزداد كالدرِّ التنظيم ما أثرا
 بل امّ مولاه المعظم شاكر
 وكانه في القول كان مسامرا
 هذا الخليل خليل عودة لم يميت
 قد قال لي يوماً بثغري بامم

يا من تفرد في بلاغة شعره
لا تنسني من خير فظم اني
معناه يفتن كل لب ساحرا
انا قاصد دار المهين باكرا
فاجبتة متأثراً من قوله
ذاك الذي سطرته لك ذاكرا
دع عنك قولاً لا اود سماءه
يا ليت في فرح اجيئك شاعرا
معناك يا عين النباهة قد غدا
مثلاً وفي الامثال اصبح سائرا
وبه ولي الكون اصبح آمرا
ادخل ايا عبداً وفي عهداً الى
داري فاني قد رأيتك طاهرا
طوبى لمن في الرب مات فانه
كالشمس اشرق بالطهارة باهرا
خير اعنصام يا اباة وآله
آي الكتاب لمن تأسى صابرا

العفاف

وهي ردّ على من طعن في مسيح الله وامه مريم

عفاف لذات الطهر مريم قد غدا
تجللها النعمى على رغم كفره
بحكم اله العرش فعلاً موء يدا
جهول على امّ العلي قد اعندى
وفي اوج اجمال تسنى مثالها
رفيعاً بمجد في السماء توطدا
قد اتشحت بالنور لطفاً وشانها
حنو على عاص ائيم تمردا
وواحدتها ربّ عليّ وانه
تعظم في اعماله وتفردا
اذا ما عليها الله حل بروحه
يظل كما قد كان فرداً مجدا
كنور اذا ما في الزجاج رأيتهُ
مير فما قد حال قط مجددا
مسيح واجناد السماء عبيده
تجسد منها كي يعد لنا الفدى

وهذا هو السرُّ العجيب وشأنه
 وهل كان من أمِّ لادم يا ترى
 ومن اين هذا النطق قام بكنهه
 اما نبث هذا الفهم من مصدر النهي
 أليس انحلال النور يظهر اخضراً
 اعندك تعليلٌ لذلك قل لنا
 أكان لهذي الشمس قطُّ تعقلٌ
 فلو لم تكن في الكون قدرة عاقل
 يقلد هذا باختراعٍ وليه
 وهل من تناءٍ للتصور يا ترى
 اذا قيل جات ذي الطبيعة قد برت
 فان كان لا فهم ينظم هل لها
 حبا الله ذات الطهر مريم رفعةً
 تراها على عرشِ الجلال مليكة
 وولادة زبٍ كيف تدرك امرها
 يصير فرد العلم ابلةً ابدا
 وكيف بنطق صار رباً مسودا
 وكيف ببعضٍ جلَّ فيهم توقدا
 فاضحي به رأيُّ الذكي مسددا
 واحمر احياناً تراه واربدا
 تنال به اسمي ثناءً ترددا
 تدور على احكامه الدهر مرردا
 لما قط دارت في نظام لها غدا
 وليس اختراع غير ما قد تعددا
 وهلا عددت النجم حين تنضدا
 فذلك مردودٌ بحكم نأيدا
 على الخلق امكان ولايس لها الهدى
 ضللت اذا ما كنت فيها منددا
 تحيط بها جند الملائك سجدا
 اذا انت لم تدرك حقيقة ما ابدا

هذا ما نظمته ذكراً لسليم بن ايلياس الصائغ

يا جوهر العقل الذكي ونعمة الـ
 قد صاغك الخلاق اعظم صائغ
 خص السليم سلامة في داره
 لا علم الا ان يكن من خالق
 باري الذي وهب الذكاء جلالاته
 في غاية الابداع فقت كماله
 وجبا اباه تصبراً والآلا
 لا فهم الآ ما اليه الآ

لولا انحلال ما تركب قائم لولا ما صح الوجود وحالا
لولا التجاذب ما رأيت كواكباً وتصوراً قد حقق الآمالا
ولما رأيت من البيان نفائساً وبدائعاً وغرائباً وجمالا
ان عزّ شأن المرء في الدنيا غداً يوماً بذات الذل اسوأ حلالا
سيان في الموت المليك وغيره من رام فوزاً اصلح الاعمالا
ان السليم بهر اضحى كما ملك بدار الله عزّ مآلا
ان فتت الاكباد يوم فراقه قد نال ثوباً فائقاً اجلالا
اضحى النصبر واجباً في آله ايات ربّ جملته مقالا
لا مال يحسب غير مالك إنه مال الحقيقة قد تأيد مالا

ايات نظمها ذكراً لابراهيم ابي فيصل

سمعان لا تحزن فان اباك في دار المهيمن قد تجل مسعدا
في حضن ابرهيم اصبح جالساً وبربه ذي المجد تم له القدى
ما القبر غير مقام جسم نفسه اضحت بنعمى الله تحيا شرمدا

شرّ الفراق فراق من احبته قبل الولادة في حشى آبائي
قلبان قد نشأ كقلب واحد فعلاً بيت الحب في الاعضاء
يا ليت ما كان الفراق وليتي القاك اسعد من ارى برحاء

وقلت مودعاً صديقي جورج حاماتي وعائلته يوم سفرهم من

مدينة نيو يورك الى سوريا

إن كنت تبحر قاصداً ارضاً لها اخلاص حبّ ثابت في خاطري

فاقر السلام أحبتي عني وثق
ان المثل مثال لطفك ساحري
ان غبتم عني زماناً لم يزل
رسم الحبيب موءثراً في ناظري
ففسى السعادة ان ترافق ذاتكم
بعناية الرحمان افضل أمر-

التهاني بالزواج

نجيب جرجي بدران

بدران قد قرنا فبدر كامل بجمال طلعته وذاك بعلمه
ان شئت تهنئة بنظم قصرت آيات نظمي عن بدائع نظمه
والله اسعده بذات طهارة وحباه نيرة الذكاء بفهمه

يوسف مقصود

عفافك اسمي ام زفافك مريم
ولطفك هذا ام بها الفضل اجمل
زفت الى رب الطهارة يوسف
وطهرتك في حكم الطهارة افضل
فشمس الى بدر تزف وانما
بهاء سناها في الحقيقة اكل
وتأثير هذا الحب في القلب فاعل
وفعل ذوات الحسن في القلب افعل
كما الدر خير التهنيات تسطرت
الى خير مقصود على اليمن ترسل

اسعد ملحم

ذات العفاف وديعة في طبعها
زفت الى وقاد فكر شاعري
دان القريض له وهب مهنتاً
والنثر دان له كافضل ناثر
والله اسعده بخير قريحة
في خير معنى في ذكاء الخاطر

سلوم المكرزل

ذات العفاف الى لييب نائيرِ زفت على يمن وقره ناظر
لو كان في الامكان نظم جواهر لائت تهنته بنظم جواهر

نعوم فليحان

هو الحب ما يسمو بذات شريفة و يشرف في آلاء ذات لطيفة
عقودُ معان في بيان تنضدت لجيد فتاة في كمال مهيبة
الى نعمة تم القران قرانها بيمن إله في حياة سعيدة
اذا أبرق النورُ السنيُّ مهنتاً تألق شعراً في ذكاء قريحتي
فما انفك حلو العيش يزهر ثابتاً ثبات فلاح في النفوس الكبيرة

رشيد الشحفة

اسلوى شجيّ في غرام بلا سلوى ازال عن القلب المصائب والبلوى
وزفت الى مرء لطيف كذاتها فكانت له خدناً وكان لها كفوا
رشيد معانٍ في ذكاء ممثل لالىء ان لاقت في ذاتها الحلوى
فلا زال هذا العقد عقد قرانه سعادة عيش في سعادة من يهوى

يوسف ضابر

هنت بذات الطهر يوسف انها ذكية عقل في معارفها اسمي
ولم تكُ الا مسعداً لم يلق لها سواك حليلاً لطف اوصافه عما

وقلت مقرظاً ديوان الشاعر مخايل رستم

هذي قصائد رستم ما خلتها الا لآلىء رب خذق شاعر
قد زانها المعنى السنيُّ لطافةً حتى تعشقها ذكي الخاطر

سليم الخوري

اهنيء بالزفاف فتىً سليماً على حال السعادة عاش عمراً
إذا ما وردة زفت إليه تسطر لونها في الخد شعراً

وقلت في ادورد بن يوسف يعقوب عن لسان جون رحيم
انت تموم كما نمونا صغاراً زدتَ فهاً فزدنا فيك احتياراً
فحسى ان تشب في الناس فرداً لم يكن قط في الفنون يجارى

التهاني بالولادة

ايوسف المعوشي بنجله منير

نورٌ جرى حكماً على شرع غداً فيه الهلال مكملاً ومنيراً
اما الهلال هلال يوسف لم يكن الا بانوار الذكاء بصيراً
شيئاً فشيئاً تمّ ذاك وانما هذا بنور العقل تمّ صغيراً
فاهناً بمولودٍ وادبه يكن رجلاً تبصر في الشؤون خبيراً
فاذا على خبرنا طفلاً نشأ يسمو بعقل فائقٍ تدبيراً
ما ساد الا من غدا في علمه علماً بصيره الذكاء اميراً

لسليم الياس بنجله بشارة ويوسف

يوم البشارة كان ميلاد الذي ما ازدان الا بالذكاء الباهر
حب السليم الى حبيب ما سرى الا مبادلةً لحبٍ طاهر
كالكهرباء اذا جرت ما اثرت الا اذا سارت بخطٍ دائر
وغدت تمثل يوسفًا بطهارة وعظيم معرفة وسرعة خاطر

خير التهانىء ما تنسق عقدها في جيد مولود كعقد جواهر
ففساه ينشأ مفرداً في آله ويكون ذا علم وصيت طائر
وعسى بشارة ان يعيش مجللاً بعناية الرب العلي الناصري

لانطونيوس عبده بنجلاه قزحيا

يا ذا النباهة قد ولدت مبشراً آلاً بافضل ما يلوح لناظم
ان الذكي به التهانىء لم تصر الا الى جاهٍ وعزٍ دائم
فاذا على ادب نشأت فلم تكن الا كافضل حازق او عالم

لفطاس فارس بنجلاه فوءاد

ما قوام الحياة غير فوءاد ما قوام الخنو غير ودار
وهنا قوامه بسرورٍ وسرور قوامه بفوءاد
عاش بالعز ناعماً واديباً وذكياً مكمللاً بالرشاد

لانطون سمعان بنجلاه جورج

من كان ينشأ في الذكاء صبيا قد جل شأناً لا يرام عليا
من لوء لوء قد جاء انطوناً وما قد جاء الا حازقاً وذكياً
سماه جرجس كي يكون مشبها فعلا بمخنار اقام نقياً
ذاك الذي قد كان افضل طاهر لله اصبح مخلصاً ووصفياً
وولد الصبي بارض غربة والد فيها له عيش يكون هنيئاً
فوعسى يمثل جرجساً برئاسة ويعيد عدلاً بالانام حرياً
وعسى التحرر ان مجرد حذفه سيفاً لقوم الظلم كان فرياً

ما ازدان من الله الامهناً آلا بمولود يكون سر يا
وعسى لسمعان يكون وآله طفلاً باخلاص الوداد وفيه

ليوسف جبرائيل الرشماي بانجلاه

اميل ومولود تبارك من براه يزين في ولادته حماه
يزان ليوسف ان جلّ قدراً وجهه الاله بما حباه
يعيش بظله فطناً اديباً يميل الى المعارف في صباه
نقدمه يكون بغير ريب على حسب التوقد في ذكاه
اميلاً قد دعاه على رجاء يصير به الى الحسنى نهاه
جورج ملاك على القرطاس بات مصورا بالطف ما يحلو لعين تصوّرا
كجرجس في حال القداسة قدغدا يمثل طفلاً بالطهارة ازهرا
جبرائيل قد جاء جبريل يبشر يوسفاً بملاك طهر خلته جبريلا
ان شاء ربك يا اباة فانه بعناية الرحمان عاش جليلا
جميله جميلة لحظ في خلال كريمة لطيفة وصف في ذكاه ليبيه
لها من مسيح الله نور توقد وايات معنى في معان نفيسة
ولادتها جاءت بخير تهانيء كدر لآل في عقود فريدة

لنخلة التيان بنجلاه يوسف

ميلاد يوسف نخلة التيان لم ينفك بدرآ بالتهانيء ساطعا
ما ازدان الا بالنهاى صيتاً وهل صيت بغير العلم اصبح ذائعا
فاذا على سنن الذكا نشأته ما كان غير هلال سعد طالعا
ادب فتاك تجده مرة لم يكن الا ذكياً كل فن جامعا

لبطرس الخوري بنجله جورج

مِنِّ من الرحمان جاءك بطرس قد زاده مِنَّا غلامك جرجسُ
 طفل على سنن الذكا طبعاً نشأ وله التوقد في القريحة مؤنسُ
 علم يحمل ربه بكماله واليه كم مالت بطبع انفسُ
 من زانه العلم الرفيع فانه ما انفك بين اولي النباهة يجلسُ
 فعليك في تزيينه علماً اذا ثوب السعادة شئت يوماً يلبسُ
 وعسى يشبّ مكملًا بصفاته والله يرمقه بعين تحرسُ

ليوسف لطفي بنجله فوءاد

فوءاد ناشيءُ فطنًا ليبيًا عساه في الشباب يرى ادبيا
 يمثل بوسفًا في اي لطف ومريم في ولادته نجيبيا
 حياة لا تقوم بلا فوءاد تمثل في محبته حبيبيا

وادب نصري حاتم مأدبة شائقة في مدينة نيويورك يوم بلغ نجله البرت

السنة العاشرة من عمره فنظمت هذين البيتين

عيدٌ يمثل حاتمًا بصفاته وبنجله اضحى الذكاء ممثلا
 ذلك التبصر كان فيه سجيّة والفهم في هذا سنه تكملا

قل لمن رام ان يعيش ذليلاً انما انت في الضلال تهيم
 كان اولى بان تموت كريماً كيف حرّ على الهوان يقيم

تعزية دانيال وجورج ودومييط فاعور بفقد والدتهم حنة

حنت الى دار السما ذات النقي فقضت وامت نفسها ربّ الفدى
 جلت بنعمى الله فعلاً لم يكن الا بارشاد الكتاب موءيدا
 وقفت لديه توقراً فانالها اكليل مجد بالآي تنضدا
 قد قال قولاً بالحقيقة لم يلقى الا بارباب الطهارة والهدى
 قد صرت حنة من بناقي ولم يكن في الآل الا الصبر افضل مجتدى

الانذار

قصيدة نظمها ذكراً لخالي الخوري يوسف حبيب الحربي التنوري وتعزية لبيه الخوري

يوسف وانطون و بطرس

لولا الجواهر ما تألف حادثٌ لولا المرّكب ما انحلال قد طرا
 ينحل هذا الجسم حكماً انما بالحق نورُ العقل لن يتغيرا
 قدام يوسف ربه الباري الذي منه اتى واليه عاد مبرراً
 يلقى هنالك مريمًا وخطيبها ومسيح ربّ بالطهارة ازهرا
 وملائك الرحمان في حال البها قد رتلّت لحن العليّ مكررا
 والله مثله بنورٍ ساطع وعلى جلال العرش بات مصوراً
 في سفر ربك دونت افعاله وغدت كعقد قد تنضد جوهرها
 تلك الحقيقة جوهر من جوهر ما حال قطُّ ولا تراه تصورا
 هو جوهر القيوم خلاق الورى باري البرية في حقيقة ما ارى
 وعلى اتلاف في القلوب فعاله قد صيرت حبّ القريب مقرا
 من كان ذا قلبٍ نقيّ طاهر اضحى بنعمى الله بدرًا مسفرا
 تلك الفضائل لم تمت لكنها صارت له ذكراً وطابت عنصرا

ان ظل رسمك في القلوب مصوراً امسى ذكواؤك في السعادة نيرا

تعزية نعمة اسعد الحاج الشاعر واخته سعدى بفقد والدتهما كاترين
 ما الموت الا كالرقاد فمن يميت برأ فني نعمي المهيمن ازهرا
 قدمت حبا للذي خلق الوري واليه سرت فطبت فيه عنصرا
 وجلست عن يميني المسيح ونعم من قد حل ضيفا في السماء مبررا
 وحييت عرشا ساطعا في داره وحييت تاجا بالفضائل اسفرا
 ما كان من جسم تركب لم يكن الا على سنن يحول تغيرا
 لكنما النفس البسيطة لم تكن الا الى ابد تدوم كما ارى
 سارت الى المولى الكريم وانها من كنهه كانت فطابت جوهرها
 ما طاب من فعل تألق مشرقا وغدا كآيات الكتاب مسطرا
 خير الذي قد لاق فيكم الها صبر تجمل في القلوب موهثا

ومثل المنتدى السوري الاميركي رواية الغرام والانتقام لفقيد النثر والنظم
 نجيب بن سليمان الحداد سنة ١٩١١ ققلت في ذلك

يا ليلة سطعت بانوار النهي تزدان بالمعنى البديع الباهر
 ما صيرتها الغيد افضل ليلة الا نألق وصفها في خاطري
 فغدا بنور الكهرباء مكملا وغدا بلطف اللطف بهجة ناظري
 وقعت اشعتها علي وابدعت درر المعاني في قربض الشاعر
 شمس الى شمس يسير شعاعها ويصوغ وصف الغيد عقد جواهر
 والمنتدى فلك الاوانس قدغدا فلك التلطف في بديع مآثر
 كم روض الاخلاق تمثيلا وكم قد صور النثر البديع لناثر
 والحب مثل الجاذبية انه ما انفك يفعل في القلوب كساحر

لولا ما نشط الانام الى العلى	كلاء ولا اضحى الذكي كآمر
قد آلف الشرقي غريباً وقد	سادت نفوس لا تلين لجائر
في الغرب احيا العرب تمثيلاً غدا	بالمتمدى نخر الزمان الحاضر

A poem composed in Arabic and also translated into English by Khalil Khayat for the excellent violinist Miss Scheffer of Amsterdam, Holland.

If God has endowed thy mind with brilliancy
 Thy skill would be unrivalled in producing the best melody
 When the violin is tuned by thee
 Intelligence would be moved by the tune
 And our hearts by the same are affected,
 As by the glances of thy pretty eyes
 The strings are obediently yeilding
 As if they were enslaved by thy gentility,
 Whenever thou wouldst graciously draw the bow over them
 Not only the living beings, but also the inanimate things
 are roused,
 While thy face is as brilliant as the moon,
 The beauty of which is represented as the best.
 Thy splendid melodies illuminated the orator's speech,
 And like diamonds the same adorned the mind of each.

اذا ما جباك الله عقلاً توقدا	فخذوك في خير الاغاني تفردا
اذا وقعت يمينك لحناً فانما	اليه ارى الافهام مالت توددا
بابدع انعام تميل قلوبنا	ولحظك اضحى كالحسام مجردا
تذلات الاوتار طوعاً واصبحت	كرق بلطف اللطف بات مقيدا
اذا ما ادرت القوس فيها تلطفاً	تبيح ما قد كان حياً وجلدا
ووجهك كالقدر المنير جماله	تمثل في اوج البهاء مسودا
اذا زنت اقوال الخطيب فكنتها	كدر غدا في عقل كل منضدا

تعزية رئيس الكهنة خير الله اسطفان باخيه يوحنا الذي مات قتلاً

جسمه نألف من عناصر غيره	نور الذكاء به تألق مبهراً
ما اثبت الا ازدان بالمعنى الذي	في لب ارباب البصائر أثراً
هذا الذي ما حال قط وغيره	حكم التغير كان فيه مقرراً
واليوم في قبر الملك موسد	عاف وكل قد تساوى في الثرى
والسيد الندب الفريد بعلمه	ما علمه ما شأنه في ما طرا
حكمه على كل نقرر امره	والله فعلاً في الحقيقة قرراً
ما دام غير الله حقاً انه	قد عزَّ إجلالاً يدبر ما برا
إن كان لا شيء يدوم فهل ترى	غير التصبر لاق فعلاً موءثراً
قد مات يوحنا الحبيب ونفسه	تزهو بثوب في الطهارة ازهراً
وإن الملائك رتل لحناً وما	لحن به قد قيس قط كما رى
هذا جزاء للثقي بهاء وه	ما ظل في دار المهيمن مسفراً
فالصبر خير الله اولى إنه	خير اعنصام زدت فيه تبصراً

هذه ايات نظمها تذكاراً لبطرس قرقاز

اذا ما اصاب الجسم موت فاني	ارى المرء بعد الموت ظل مخلدا
قد انحلت الاعضاء حكماً بطبعها	وبطرس في الايمان زاد تأيداً
ملاك كجبرائيل افضل والد	تمثل في دار الطهارة اسعداً
على صخرة الايمان عرش مكمّل	تألف لكن في السماء توطدا
فاحسان فعل كنهه وبهاؤه	اطاعة انجيل المهيمن قد غدا
ومن نال عرشاً في السماء فاله	يحملهم بالصبر اعظم من هدى

قال خليل بن عبدالله الحياط هذا ما رأيت ان انشره في هذا الجزء من ديواني الذي لم استعمل فيه من كلام العامة غير كلمة الطابق التي هي خير من كلمة الطبقة وقد وقع في الطبع الاغلاط الآتية

صفحة	سطر	غاط	صوابه
٣	٦	افضل	افضل
٨	١٧	وانا	انا
٢٢	١٩	م	بهم
٢٤	١٠	قد قد هذبت	قد هذبت
٢٦	٢	ابا العلاء	ابا العلاء
٢٦	١	موءثرا	موءثرا
٣١	١٤	يقلب	يلقب
٥٠	٨	فط	قط
٥٣	١١	معتدا	متعدا
٥٤	٣	٠٠	تاسري
٥٥	٥	٠٠	سها م
٥٦	١٨	سنا	سنا
٦٣	٦	جاء	فاتي
٦٣	٨	كل	كل
٦٦	١٨	وغادرا	وغادر
٨٧	١٥	وان	او ان
٨٧	١٩	م	ما
٩٢	٢	يصد	يعضد

وبقي هنالك من الاغلاط المطبعية ما في امكان القارى اصلاحه

وقلت مودعاً صديقي سليم الكسباني وقد سافر هو وعائلته
من نيويورك الى سوريا

حدثت وعلم يا مايم بما غدا نوراً هدى هذا الوري اصلاحا
زُرْ مَعهداً مِنْهُ اغنذى آل النهى علماً بنورِ قمت قد لاحا
أقرِ السلامَ رجاله عني وقل ما اخنارَ غيرَ علومكم مصباحا
شرعُ التنوُّر ما اجازَ تباغضاً بابي على الوطن العزيز نجاحا
ان عيسوي لا يوء اخي مسلماً ما نالَ قطُّ نقدُماً وفلاحا
او كان هذا ناكثاً عهد الولا ما كانَ الا عارهُ فضاحا
افرادُ شعبٍ مثل جسمٍ قائم قد ظللَ الاعضاءَ والارواحا
نحلُّ إذ تعتلُّ اعضاءه وما خنا انحلالاً قد اصاب صحاحا
يا ليت ما كان الفراقُ وايثني القاكِ بالنعى مساً وصباحا

وقلت مودعاً صديقي يوسف خليل النحاس وقد سافر من مدينة نيويورك
الى منشستر المدينة الانكليزية

ان كان يوسفُ مبحراً ابقي لنا رسماً بنور الفهم بات مصورا
ابقي بقلب خليله رسماً ورسماً خليله في قلبه قد اثرا
فعمساه بالنعى يكون مرافقاً ويرى اباه بما يراه موءثرا
سر بالسلامة قاصداً ارضاً بها جلُّ الذي بالفهم ساد ودبرا
سلم على آل النهى لطفاً وقل 'فقتمِ بآراء الذكاء تدبرا
ان التعقل من نهاكم قد سرى نورا الى قلبي فاصبح مبصرا

وقلتُ مودعاً مئة الخوري وابنها فيكتور وابنتها الفيرا وقد سافروا

من نيويورك الى باريس

يا مئة الله التي قد انجرت سيري الى حيث الذكاء تسودا
قولي لفيككتور تشبه بالذي بث النور في الانام وارشدا
ما الشعر الا شعر هو كولو لم يكن الا بمعناه البليغ مويدا
فاذا على سنن الذكار جل جرى ما كان الا بالذكي قد اقتدى
قولي لالفيرا النهي خير لها فهو البها في كل حال قد غدا
سيروا بتعمي الله اسعاداً فما مرة بغير الله اصبح مسعدا

نظمت الايات الانية ذكراً لطنوس منصور الحلو وتعزية لبنيه وآله

طنوس حلو طاب فعلاً قد غدا نوراً تألق في السما مأثورا
ما حال جسماً اذ دعاه ربه الا بلطف قد بدا منظورا
قد زار ابرهيم منصوراً وما قد كان الا بالنقى منصورا
فاليه ابرهيم ضم حبيبه فغدا بلطف اخائه مغمورا
وبدا ملاكاً في النعيم ور به بالنور ككل رأسه منشورا
من بالسما اقام مثل بره صبراً يليق بالله مشكورا

جمعية السيدات السوريات خير جمعية تساعد مرضى السوريين المحتاجين ومن

كان من المهاجرين فقيراً فمن اراد ان يتكرم على المساكين بشي من الدراهم فليرسله

الى عنوان ربات الاحسان وهذا هو

Syrian Ladies Aid Society

571 55th. Street

Brooklyn, N. Y.

منصورٌ حلوي تاجرٌ لا ينثني الا بضائع قد حات للمشتري
 فيها المتاجر يغني فعلاً اذا ماشاء ربما نال كئز الجوهر
 خليل الخياط

منصور الحلو واخوانه

عندنا اكثر من عشرين نوعاً من البواليد التي لا نظير لجودتها وحدتها واما
 الكالون المسمى سويت روز ولا فرانس بوكي وكولد كريم وهذه الاصناف مسجلة
 لا يجوز لغيرنا ان يتعاطى بها
 اما النوشن والدراي كودس والملبوسات المختلفة الاصناف و باقي الاجناس التي
 يتعاطى بها ابناء الوطن الكرام فحدث عنها ولا حرج
 وقد اشتهر محلنا بسرعة التلبية ورخص البضاعة وجودتها والسبب في ذلك هو
 اننا نبذل الجهد في انتقاء البضائع الجيدة الرائجة فن شاء ان يتعامل معنا فليطاب
 طلبية يجد ما يسره وهذا هو عنوان محلنا

MANSOUR EL-HILOW & BROS.,

83 - 85 Washington St.,
 New York City

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصيلين وطريقتنا في المعاملة معروفة عند
صدقائنا التجار في السجاد ونود ان تكون معروفة عند سائر تجارنا لتكسبنا صداقتهم
ما المقدره فلاناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله اننا نرضي وقادرون على مرضاة
المستقيمين والمجتهدين
خابر ان كنت من تجار السجاد او اذا اردت شراء سجاد لمنزلك

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

33 Union Square,
NEW YORK CITY

دائماً الى الامام

اشغال محل الحاجات دانيال يوسف فاعور واخوانه تنمو دائماً وزبائنهم يزداد عددهم في كل اقطار العالم لانهم اخوة متحدون وفي الاتحاد القوة ولانهم مجتهدون وفي الاجتهاد التقدم ولانهم صادقون في المعاملة والصدق بركة الاعمال واساس النجاح . ترى اكثر التجار يشكون من وقوف الاشغال في السنة الماضية وهذه الايام امسا الحاجات فاعور فلا يتذمرون بل يشكرون المولى على نعمه ويشنون على المواطنين لاقبالهم عليهم الامر الذي زاد في اشغالهم زيادة باهرة ومشهور ان راس مال محلهم يقارب نصف مليون ريال وذلك يخولهم ان يشترروا البضائع من معاملها نقداً باسعار رخيصة خبرتهم التي اكتسبوها بقدسية تجارتهم واجتهادهم الدائم يجعلهم قادرين على معرفة البضائع الجيدة الرانجة والموض الدارجة المرغوبة فلا تجد عندهم غير البضائع الجيدة المطلوبة ان كانت ملبوسات او اقشة او خردة او مجوهرات او خروجة او خلافه . فوق ذلك كالونهم المشهور باسم يوسف بك كرم وجان دارك وسويت ١٦ وزينا وفاعور المثلث وواليدهم ومقصراتهم مكنبلي وقيصر وواليه وفاعور فافوريت ليس لها نظير في نوعها وسعرها . ويكفي انهم اكبر واقوى تجار السوريين و يعدون في الصف الاول بين التجار الاميركيين العظام وانهم اصحاب البنك السوري الوحيد المكفول لدى الحكومة في اميركا يشتررون ويبيعون اوراقاً مالية وتقوداً ذهبية وفضية ويسحبون بوالس تقبض عند الاطلاع على سائر الجهات وهم وكلا لا كبر شركات البواخر لقطع تذاكر سفر من والى سوريا وكل جهات العالم

D. J. FAOUR & BROS.

63 WASHINGTON ST.,

NEW YORK CITY

اذا كانت الاكثرية معنا

فلماذا لا تكونون معنا .

كل من يبيع الكلوني والمديرا والايرش ليس يقول ان محل اللاس والامبرودري النقدي قد حوى افضل اجناسها وانها تباع فيه ارخص من كل محل بدون استثناء وكل تاجر يوه كد ان كلوني جرجي كساب وشركائه في غاية الجودة واتقان الصنعة وزبائنه لا يمتاعون سواها وقد سبقنا سوانا الى اتقان كل الاصناف المذكورة وغيرها من البضائع الرائجة فشرف محلنا الذي يبيع نقداً او جرب بتحرير تجد ما يسرك

THE LACE & EMBROIDERY CASH STORE
7 W. 22ND ST. NEW YORK CITY

بن لعبد الله سعدى لم يكن الا حجازياً يظيب لناثر -
جادت قريحة شاعر في شربه واتت بمعنى اللطف فتنة ساحر

اعني به ابن الهيساني ذا الرائحة الذكية والطعم اللذيذ وهو لا فرق بينه وبين
ابن الحجازي اذا جربته تحتمت صدق ما نقول . اطلبه من

== ❖ عبد الله سعدى ❖ ==

ABDALLA SADA

60 WASHINGTON ST.,

NEW YORK CITY

تجد عندنا جميع انواع البضاعة البيضاء واسعارنا متهاودة جداً وهذا عنواننا

معماري اخوان

M. A. M. A. R. Y BROS.

136 LIBERTY ST.,

New York City

البضاعة حسنة والمعاملة أحسن

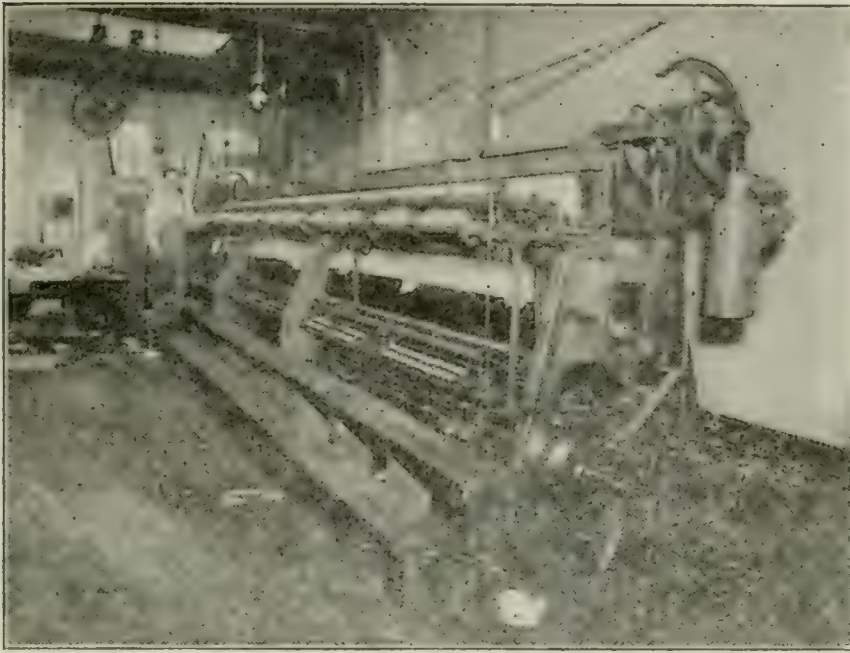
الخروج السوري باجناسه • كونا حرير وقطن • كلوني ايس من جميع الرسومات والقياسات • الخرج الارلندي وقبات ومداليات • شرت ويست لنن ارلندي • درون ورك من جميع الرسومات والقياسات • سكارفات مصرية وسكارفات حرير • ويست بونجي وبدلات رنصنص من رسومات مختلفة • حرامات صوف وحرير وكيبات مع شقف ايل وما شا كل ذلك والاسعار متهاودة جرب طلبية تجد كل مايسرك

رشيد حبوش وشركاه

R. Haboush & Co.

101 Washington St.

New York City



نفبرك سويس امبرودري وشرت وست وكل ازراع الامبرودري

الياس ابي جفص

ELIAS N. ABIJAFS

183 Atlantic Ave.

Brooklyn, N. Y.

نستجلب

جميع اصناف الايرش لايس بالبرد وكذلك بدلات وكوتات وقمصان وقبات على
اختلاف اجناسها وموضها ونصرف منه بالجملة وبالفق
كذلك درون ورك ورنصنص وشرت ويست وكيمونا وجميع انواع الملبوسات
الرجالية والنسائية والولادية

اسعارنا لا يمكن لاحد مجاراتنا بها . طلبية واحدة تجعلك من عداد زبائنا الكرام

JOSEPH A. SABER

81-85 WASHINGTON ST.

NEW YORK CITY

ايها اسوري العزيز

لكي لا تمل من ذكر اوصاف محلنا ومعاملتنا وطرق اشغالنا لا نطيل عليك الشرح بل نكتفي بالغات انظارك الى ان محلنا الذي بحتوني على كل ما يلزمك من دراي كودس ونوشن وجوري وشرت وست وامبرودري وبكلمة واحدة على جميع الاجناس المتعارفة فنرضيك بجودة البضاعة وسرعة تلبية الطلب ومهاودة الاسعار وفي التجربة اكبر برهان يعني عن الوصف الكثير والسلام

تخومي وعضيبي

THOMY AND ADEIMY
54 WASHINGTON ST; NEW YORK.

يوسف جبرائيل الرشمانى

نستجلب راساً جميع اصناف الخرج شغل اليد ولدينا بضاعة بيضاء بكامل اصنافها وموديرا وكلوئي ورنيسانس وشرت وست كتان بانجه ودررون ورك وجميع ما يتعاطى به ابناء الوطن الكرام . المعاملة احسن ما يمكن جرب طلبية تجد ما يسرك

Joseph Gabriel

22 RECTOR STREET, NEW YORK CITY

اذا كنت خارج الولايات المتحدة ورغبت المعاملة في الكومسيون فان محل طانيوس سعد الله وابناء عمه يتكفل بتقديم جميع ما يلزمك من الاقمشة على اختلاف اجناسها واشكالها وانما كولات على اعداد اصنافها وانواعها واذا كنت في الولايات وكنت ترغب في اتقن الملبوسات وانواع البضائع العديدة الاشكال والالوان ذات الجودة والانتان فان هذا المحل يقوم بتقديم كل ذلك اليك وخبرته الطويلة بالاشغال تكفل للجميع الرضا والقبول كما وانه يقبل كل البضائع التي ترسل اليه من الخارج على سبيل التصريف تحت عمولة يتفق عليها والمخابرة بموجب هذه النمرة

— ❖ طانيوس سعد الله وابناء عمه ❖ —

A. J. SADALLAH & COUSINS

60-62 WASHINGTON ST. NEW YORK CITY

USE A. B. C. CODE
5TH. EDITION

CABLE ADDRESS "TANIUS, NEW YORK"

— ❖ شهرة محلنا هي اعلان ❖ —

لا نقصد بهذا الاعلان الا لنعلم مطالعي هذا الكتاب بان محلنا اشهور بجودة بضائعه المتعارفة من كوفي ورنصنص ودرون ورك وفلورنتين وانوه وويل سكارف وكومونا وكل ما يتعاطى به التجار و باعة لجزدانات اما فبركتنا المشهورة بصنع الوست فهي من اقدر الفبارك من نوعها
نصنع هذا الصنف من اونجه والمنقط والبرنس والفساطين وكل ما يتبع هذه الاصناف من التطريز فضلاً عن امتيازها . نصنع رسات شرقية ملونة فاخرة بالنظر لتصرفنا من هذه الاصناف بكميات كبيرة تجدد اسعارنا ايها المتاجر الكريم ارحص سعر سمعت به او جرتبه فترجوك مخابرتنا قبل ان تبثاع هذه الاصناف من خلاف محلات لانك توفر ٢٥ في المئة ولدينا ايضاً صنف مشهور هو الوست الامبرودري نتجلبه رأساً من اوربا ونبيعه باسعار لا يحلم برخصها من سوانا فضلاً عن اننا الوحيدون لاستجلابه اما مقدرتنا التجارية فاشهر من نار على علم وعند الامتحان تعرف كل شيء خابرتنا على عنوان محلنا هذا

﴿ ابراهيم ناصيف الجبلي ﴾

A. N. Jabalie

60 Washington Street

New York

جرجي عكاري

انطونيوس تادرس

تادرس وعكاري

المحل الكبير الذي اشتهر منذ القديم باستقامته ورواج بضاعته وارضاء زبائنه
يتعاطى باصناف الدراري كودس والنوشن والقواطع والروائح العطرية وكافة البضائع الراضجة
من كل الانواع منها

بواليدهم المشهورة

والموزيكات وكولون نابوليون المعروف بزكاء رانحته العطرية والملبوسات النسائية على
اختلاف اجناسها وازيائها المستحدثة والملبوسات الرجالية عدا بقيه الاصناف المعروفة
يعتني هذا المحل عناية دقيقة بطلبات معامليه تكفل رضي الجميع

Antoni Tadross & Geo. Ackary

79 Washington Street

New York

نبيع البضاعة المطرزة الايرلندية والفرنساوية المتقنة والماديرا من بدلات وشرت
وست و بلوكاس وسكارفات حريرية وكافة انواع المطرزات باسعار متهاودة وبضاعتنا
تفوق سواها جودةً واتقاناً ونلبي الطاب باسرع ما يمكن فمن اراد ان يتكرم بمعاملتنا
فليكتب الينا او يشرف محلنا الذي نمرة كما هي ادناه يجد ما تقر به العين ويرتاح
اليه الخاطر .

فرهود وقطيطة

FARHOOD & KOTITE

81-85 Washington St.

New York City

ليس كل من قال فعل

اما اذا قال اصحاب محل السمانة السورية الذين ترى عنوانهم ادناه فانهم بالحقيقة يقولون و يفعلون لان مجلهم الطائر الشهيرة هو اكبر محل للسمانة السورية الفاخرة وتجربة واحدة من بضائعهم المكفولة توء كد صدق القول فحرب عرقهم المثلث الفاخر والوسكي اللذيذة والتبكي العجبي الاصلي وكافة السوائل والحبوب المستجلمة رأساً من مصادرها الاصلية اذ ان لهم عملاء خصه صيين في سوريا يوردون لهم كافة الاصناف بمعرفة وخبرة فائقة . وهذه نمرة محلهم

تامر كنعان المعلوف وشركاه

T. K. MALOUF & CO.

60-62 WASHINGTON ST.

NEW YORK CITY

فياض مسعود جبارة واخوانه

شيكاغو

نيو يورك

اننا رغبة في التسهيل على زبائننا العديدين في الولايات المتوسطة والغربية قد فتحنا محلا جديداً في شيكاغو يجتوي على اصناف بضائعنا المختلفة المعروفة و يبيع بنفس اسعار محلنا في نيو يورك فيتوفر عاينهم بذلك الوقت راجرة البضائع واذ قد حضر لنا موءخرآ كميات كبيرة من البضائم المطرزة من ايرلندا وفرنسا ومديرا كالبدرات والشرت و بست والشراشف والمخدرات وجميعها من الرسومات الجديده البالغة منتهى الاتقان فلذلك نوجه انظار زبائننا وسائر التجار في الداخلية الى هذا والعنوان ادناه

F. M. JABARA & BROS.

324 Dearborn St.
Chicago Ill.

81-85 Washington St.
New York City.

يمكنك ايها المواطن اينما كنت ان تعتمد علينا بكل لوازمك من مصنوعات الولايات او البضائع كالمجوهرات والحردة والاسلحة والاقمشة من خام وشيت وكافة الملابس التي نبيعها باسعار ترضيك و بضائعنا بغاية النظافة والجودة ولمحلنا عدة معتمدين يتجولون في الولايات المتحدة مصحوبين بمساطر البضائع ونقبل كل ما يرسل اليينا من البضائع من كل جهات العالم وندفع من اصل ثمنه ٧٠ بالمئة عندما نستلم بوالس الشحن وندفع ما بقي من الثمن بعد تصريف البضائع المرسلة واما العمولة على بيع مثل هذه البضائع فاننا ننفق عليها مع مرسل البضاعة ولا نزيد في الاسهاب عن مقدرتنا التجارية جرب تتحقق صدق كلامنا

سليم الياس وطانيوس عبده

Salim Elias and T. Abdo
54 Washington St. New York City

﴿ المحل الرئيسي للطرقات ﴾

الاييرلندية والمديرا والافرنسية

توجد في محلنا من كافة انواعها ونخص بالذكر البدلات والشترت وست تلك التي لم يسبق لها نظير في عهد التجارة ولا نريد القول فقط نرجو من كل تاجر تهمة البضائع الجميلة الرائجة ان يختبر بنفسه وهذا اصح برهان ولكوننا قدرنا على تحسين بضائعنا تحسيدا تنبهت الافكار من اجله كذلك قدرنا على تحسين اسعارنا حتى اصبح اصعب من الصعب مجاراتنا . شرفونا ونحن الكافلون بارضائكم

عبدالله سلامه

A. M. Salamy

Branch
538 DEARBORN STREET
Chicago, Ill.

Main
19 RECTOR ST.
NEW YORK

❖ اصوات عربية وفونوغرافات ❖



اصوات عربية ذات وجهين من اشهر مطربي
مصر وسوريا تجدها عندنا دوماً بكيات .
فونوغرافات فكتور المشهور وخلافها لدينا
وكالة رسمية من شركة الخواجات بطرس
وجبران بيضا المشهورة الذين يصطنعون اصوات
كافة المطربين وخصوصاً اصوات فرج الله افندي
بيضا المطرب الشهير وقد اصبحنا الوكلاء الوحيديين
لكندا والولايات المتحدة نصرف هذه الاصوات
بالجملة والمفرق وخارج الجمرك . والاسطوانات التي عندنا تم الاسطوانة من ٧٥ سنتاً
فما فوق ويظهر عندنا كملوك جديد كل اول شهر بكل الادوار المستجدة حديثاً اطلبه
يتضح لك عن كل شي

❖ ابراهيم يوسف مقصود ❖

A. J. MAKSOU

80 Greenwich St.

New York

نفبرك ونشحن كل انواع الامبرودري من برنسس وشرث وست بونجي وكشمير
موض مختلفة والبيلوشام الثابت وخبرتنا في هذا الفن تكفل رضى الزبائن

نجيب نجا وشركاه

Najeeb Naja and Co.

80 West Street

New York City

أقدم محل سوري في نيويورك

هو محل خليل ابراهيم الشماس وشركاه الذي يتعاطى بكافة البضاعة المعروفة عند السوريين في اي بلاد كانت ونظراً لخبرته الطويلة في البضاعة الاميركية والاوربية فانه يتعهد للتعامل معه الرضاء التام وعليه فان احد الخبيرين في التجارة قد توجه الى الداخلية معتمداً من قبل هذا المحل وحاملاً مساطره على اختلاف انواعها وما ذلك الا ليرفر على اصدقائه والمتعاملين معه ما هم بغنى عنه ومن الاطلاع على المساطر المشار اليها — بناكد صدق كلامنا فعليه نرجو من ابناؤ الوطن الاعزاء ان يشرفونا بخدمهم فيرون كلامنا بسرهم ويرضيهم والتجربة اكبر برهان

خليل ابراهيم الشماس وشركاه

C. ABRAHAM & CO.

60 WASHINGTON STREET

NEW YORK CITY

عندنا دائماً من البضائع الجديدة على اخر موضع من ايريش كروش على اختلاف اجناسها ومطرزات نجيقة من موديره وايرلندا وفرنسا وكذلك عدة استنباطات جديدة من ابداع الرسوم لاغطية الطاومات من كلوني وروشين وفيله وجميع اصناف اللبس الذي لدينا منه كميات كبيرة فاطلبوا قائمة الاسعار مع ما يلزم من البضاعة تقدم باول اشارة

Mallouk Brothers

80 Greenwich Street,

New York

هذا عنوان فرع محالنا في شيكاغو

356 Dearborn Street

Chicago Ill.

محل قنطره الرئيسي

S. Ontra & Bros

85 WASHINGTON ST.

New York City

فرع ديترويت

فرع بتسبرغ

S. ONTRA & BRO.

S. ONTRA & BRO.

137 Jeffersson Ave.

1207 5th. Ave.

Detroit, Mich.

Pittsburg, Pa.

فتحنا محلاً ثالثاً في دترويت (مشيكن) تحت ادارة اخينا توفيق الذي هو اكبر المحلات السورية في صنف البضائع البيضاء من درون ورك ورنصنص وكلوني وخلافه من البضائع التي نفبركها عندنا ومحلمان المشهور في بتسبرك (بنسلفانيا) تحت ادارة اخينا باخوس ومقدرتنا معروفة واستجلابنا البضائع التي نمرها مختصة بنا رأساً من ينبوعها الاصيلي وقد راجت هذه النمر كثيراً عندنا وما يزيد في تسهيلاتنا الوافرة لمرضاة الزباين وتوفير وسائل الربح لهم . رأسمالنا نقدي ونحصل على هذه باسعار ارخص مما لا يقدر عليه الغير فان كنت الى الان لم تعاملنا جرب طلبية واحدة ترى صدق المعاملة

✻ اخونا في طرابلس شام ✻ قبلان اسعد القنطرة بنكار يتعاطى الكميون ويصفي الاشغال واذا كان مرادك ان ترسل دراهم الى الوطن تشتري ارزاقاً وخلافها فأرسلها لتحت يده تصل بكل امانة وصدق

CABALAN ONTRA

Tripoli, Syria

تعاطى بيع خير بضائع الدراري كودس والجولري والنوشن واسعارنا في غابة المهاودة ونلبي الطلب حالاً ونبدل جهدنا في ارضاء الزباين ومن تعاطى معنا يجد ما يرضيه

✻ بطرس الخوري ✻

Peter Khouri

25½ WASHINGTON ST.

NEW YORK CITY

س . هرزوك يصطنع جميع اجناس الجابو والقبات المقطعة بالايروش ليس على
اختلاف اجناسها ونقشاتها وذلك كله شغل اليد واسعاره متهاودة ويبذل جهده في ارضاء
الزبائن وخصوصاً السوريين وطلابية واحدة تؤكد صدق ما نقول

Del. { 6910 Cortland
1760 Senox

Wholesale only

S. HERZOG CO.

MANUFACTURERS OF

HAND-MADE LADIES' NECKWEAR

"JABOTS" & IRISH CROCHET, LACE

180 BROADWAY

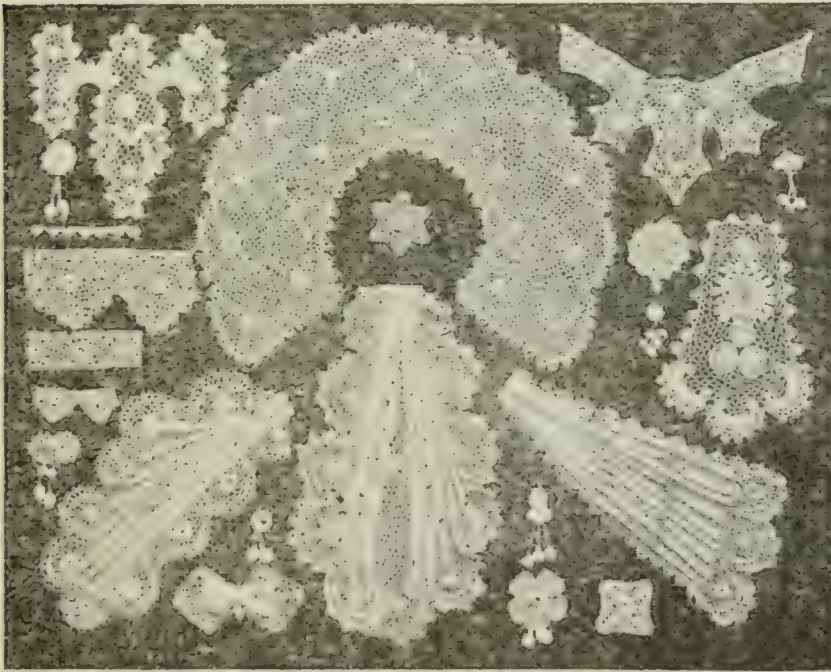
255 E. 72ND ST.

NEW YORK

بطرس كرم وشركاه

يتاجرون ويشحنون من جميع اصناف البضائع الى اية جهة كانت في العالم ووكلاء
 لاغظم شركات البواخر وسكك الحديد يقطعون اوراق السفر من محالهم رأساً برّاً
 وبحراً من والى سائر جهات العالم خصوصاً الى سوريا وكذلك من جميع الممالك الاجنبية
 الى الولايات المتحدة • يشترون ويبيعون تقوداً فضية زهوية من اي جنس كان خصوصاً
 الليرات الانكليزية والفرنسية • خبرتهم واسعة بجميع الاشغال اسعارهم مرضية ومعاملتهم
 مشهورة لها بالامانة والتدقيق عندهم وكلاء سائر الجهات اكتب اليهم عن كل غرض
 يلزمك فتكون مسروراً من كل الوجوه وهذا عنوانهم

Pedro Caram and Co.
 119 Washington St. N. Y. City



الف صنف

وصنف

محللاتنا الرتبيل في اهم جهات
 المصائب جعلتنا في خبرة
 زائدة بانتخاب الاصناف
 المرغوبة والمطلوبة من اللبس
 الايرش شغل اليد للثلاث
 فصول المقبلة الربيع والصيف

الخريف فكل من يتعامل معنا يذوق لذة هذه الخبرة وبقطف من ثمرتها فشراف او
 كاتب محل

BOUTROSS BROS
 95 Washington street New York City
 Teleph. 3448 Rector

الاستقامة والمعاملة الحسنة

وخبرة ١٨ سنة يأتیان بالنجاح

جميع اصناف البضاعة البيضاء استجلابنا رأساً من اصناف الكلووني والفيله والمديرا والايرش ليس والبدرات المديرا آخر موضه والشرت وست ومن اشكال المطرقات ملبوس السيدات اشكال متعددة كل هذه الاصناف انتخب احدنا في اوربا وسوريا لهذه الغاية نصرّفها في الجملة فقط جرب طلبية واحدة فتصبح عميلاً اذا اردت الافادة عن شروط المعاملة خابر رأساً محل

== ❖ ابو حمرة اخوان ❖ ==

Hamrah Bros.

85 WASHINGTON ST.

NEW YORK CITY

يا تاجر السجاد كن فطناً به واختر لنفسك ما تراه جيداً
ان التجارة لا تليق بغير من فيها نشا ولها ولياً قد غدا
من مثل ابرهيم ادرك فنها وغدا كيوسف تاجر منفرداً
ان نأخذ لك قدوة فاخترهما فالحرّ بالفطن اللبيب من اقندى

خليل الخياط

Established 1904

HADDAD & DAVID

Importers of

Oriental Rugs and Carpets

Post & Main,

Spokane, Wash.

Always ready to ship orders to any place in the United States on approval.

TELEPHONE 1326 RECTOR

F. D. SYRIANI.
IMPORTER OF
IRISH LACES, ORIENTAL
Goods & General Merchandise
35 BROADWAY
New York

ب. جافي

يوجد عنده من جميع انواع الملبوسات والشترت وست واسماره متهاودة ويبذل
جهده في ارضاء الزبائن وخصوصاً السوريين

Del 2298 Chelsea

B. JAFFE
Manufacturer of
WAISTS AND DRESSES
88 W. 18th Street,
New York

تبيع الاقشة القطنية بالجملة فقط ونصطنع الكيمونات على اختلاف انواعها

PLAIN CREPE MANUFACTURING CO.

CONVERTERS OF

COTTON CREPE

MANUFACTURERS OF KIMONOS

Tele. 1194 Rector 55 Broadway

New York

نشترى للطالب بضاعة ونشحنها له وناخذ على ذلك كومسيوناً ونبيع بضاعة للذي
يرسلها اليها على حسابه وناخذ منه ايضاً كومسيوناً ومحلنا هنا فرع محلنا القديم في
هيتي ومن يتعاطى معنا يجد اننا من اخبر التجار في التجارة وشؤونها ويجد ايضاً
كلما يسره .

A. SADA & CO.

IMPORTERS, EXPORTERS, AND COMMISSION MERCHANTS

Dealers in Haitian Coffee

60-62 Washington Street

NEW YORK

اكتب الى نعوم حاتم على النمرة الآتية

N. HATEM

P. O. BOX 591

New York City

U.S.A.



الارزة او عروس لبنان

لقد جعلنا الارزة البدبعة ماركتنا الشبجلة بتوسمين منها زيادة الاقبال والنجاح وهي
عومز باسقامتها وثباتها وطيب رائحتها ما اشتهر به محلنا من الامانة والثبات وحسن المعاملة
وقد وسعناه كثيراً في هذه المدة بالنسبة لزيادة التقدم وحتى يكون وافياً بكل مطالب زبائننا
الكرام فيوجد فيه معمل كبير للكمون على اختلاف انواعها واشكالها ونستجلب رأساً من ارووپا
والشريقين الادنى والافصى سائر انواع اللبس من كلوني وفلورنتين وناپوليئان ودانشرز واپرش
ودرون ورك ومطرزات يابانية وايرلندية وغيرها وشغل الابره من كافة الانواع والشرت وست
على اختلاف انواعه والطرحات المصرية الحج. وقد صرفنا في هذه التجارة مدة اثنتي عشر سنة اختبرنا
في اثنائها كل صنف رائج ويشهد بذلك زبائننا الكثيرون المتفرقون في كل جهة فما عليك الا
ان تجرب معامتنا تجد ما يسرك ويكفل لك الربح الجزيل فشرف او خابرنا الي العنوان ادناه

ناصر وختن ونحاس

Naser, Katen & Nahas

85 Washington Street

New York City

برديويل اخوان

فرع محلهم

شيكاغو الينيوز

340 S. Dearborn Street

المحل الرئيسي

٩٠ شارع واشنطن نيورك

Del. 134 Rector

يستجلبون البضائع الميسية والامبرودري على اختلاف اشكالها وانواعها وملبوسات نسائية واغطية طاوولات وولتر واغطية افرنسية

BARDWIL BROTHERS

Importers & Manufacturers of
LACES, HAND EMBROIDERIES, ART LINENS &c.

90 WASHINGTON ST.
NEW YORK

نصطنع الكيمونا الحريرية والقطنية الممتازة بموضها الرائجة والفائقة الاتقان في شغلها واسعارنا متهاوده ومن يتعاطى معنا يجد كل ما يرضيه

نايف فرح

NAIFF FARRAH

60-62 WASHINGTON STREET

NEW YORK CITY

يوجد عندنا حرامات حرير وامبرودري وتابستري حرير وقطن وتناربف وكووني
ليس وبضائع كمتانية متقنة ورنيسانس ودرورن ورك ونوفلتيز صينية ويابانية وفرنساوية
والمانية ونصطنع الكيمونا والشرت وست وعندنا ابداع واتقن الاقشة لفساطير
السيدات واسعارنا متهاودة ومن يتعاطى معنا يجد ما يسره

HAYIM & SETTY

109 Washington Street

NEW YORK CITY

نجلب ونصطنع البضائع الكمتانية المتقنة والليس شغل اليد والامبرودري على
اختلاف انواعها والتابستري الحريرية والقطنية ونصطنع ايضاً الوست والدرس باترنس
والدرسين ساكس والكيمونا وتنانيز وبردريات الليس وعندنا كل انواع النوفلتي التي
هي شغل اوربا واسعارنا متهاودة ونبذل الجهد في ارضاء الزبائن

Labe Importing Co.

Martin Labe President

98 Washington Street,

NEW YORK CITY

نستجلب ونصطنع كل اصناف السكارفات الحريرية للسيدات على اختلاف الوانها
ونقشاتها وذلك كله من اتقن وانظف الاقمشة الحريرية واسعارنا لا يمكن لاحد ان
يجارينا فيها والتجربة اكبر برهان

TEL. 3453 RECTOR

CABLE ADDRESS " HOWATT " N. Y.

M. C. Howatt

Importer & Manufacturer of
Ladies Silk Scarfs

39 Broadway

New York

الى التجار السوريين

= في كافة انحاء اميركا =

نقدم اليكم ايها التجار الافاضل هذا الرسم مثالا لما نصطنعه
في معملنا الخاص من تطريز بدلات انبرناساس والشرت وست برميات
متعددة على القماش البانجي وخلافه . هذا الصنف من الاصناف
الرائجة في هذا الموسم لانه جديد الذي مديع الصنع - نشحن منه كميات
كبيرة الى كافة جهات اميركا باسعار لا يضاھينا بها احد لاننا
نصنعها في معملنا الخاص ولما كان الربح من التجارة في استجلاب
الصنف الجديد الرائج جثنا نعلن على صفحات المرأة الزاهرة هذا
الصنف الجديد لتكون ارباحه شاملة ابناؤ الوطن الكرام الذين
يرغبون الربح . معاملتنا نقداً عند الاستلام - وهذا عنواننا :

سعيد الغريب واخوانه

SAIED S. GORAYEB & BROS.
90 Washington St. New York



وقلت مهنتاً صديقي نجيب فرنسيس الخوري الرشمانى بولادة نجله جورج
 سميت جرجس كي تكون ممثلاً رجل الطهارة جرجس الرومانى
 او كي تمثل جرجس البطال الذي ما انفك شهوراً بكل زمان
 من قد افاد بما استفاد معلماً حق المديح له بكل لسان
 فاذا نجيباً قد غدوت فلم تكن الا باحسان عزيز الشان
 هذي تهاني مخلص قد زنتها معنى لطيفاً في لطيف تهاني

اجتياز هنيبال جبال الالب برجاله

اذا دارت رحى الحرب الزوامة فاني قائدٌ حسن النظام
 ابي رجل التدبير شاد مجداً على ركن السيادة بالحسام
 ونشأني خبيراً في قتال كرمياً لا يميل الى اللثام
 وطئت الالب عزاً واقنداراً وخطت الدروب على الاكام
 فمن فوق الشواحق صال قوم ارشونا المنية بالسهام
 وصخرأ امطرونا من علام نغلى الجيش في ياس وويل
 بفكرة حاذق وسداد رأي بقيت رجالهم كاس الحمام
 احاط الجيش ثلج بالرزابا وخلاه ضعيفاً في سقام
 الوف من رجال الحرب ماتوا وقد كانوا اسوداً في الزحام
 فصبراً فالطبيعة لا تلاقى بغير الحزم يا خير الكرام
 نشاط الجيش خلى الالب سهلاً وغادره بدك وانهدام
 فجزناه الى اض بنوها تذل لهولهم كل الانام

اذا وصف اجتياز الالاب يوماً
 فاحلى ما يمثله كلامي
 يلذ لقاريء في كل آن
 ويزهر في الطروس بكل عام
 فظن الروم جيشي غير كفوء
 لجيشهم المظفر في الصدام
 وجيش ليس قائده بصيراً
 كسهم موتر من غير رام
 وكيف لهم ثبات في قتالي
 ويدحرهم حسامي من امامي
 واني قائد من آل برق
 الى العليا اصبو في هيام
 عظيم تبصر في كل خطب
 ذكي تدبر في الحرب سام
 فلا عجب اذا القواد كلت
 فاني قائد من نسل سام

معركة كنة

وهي احدى المعارك التي انتصر فيها هنيبال على الرومانيين

سلي يا ام جيشي عن فعالي
 وتدريري لهم يوم القتال
 اتانا الروم في جمع غفير
 تمل لهوله شم الجبال
 على خيل محالفة المنايا
 على كرم وفر في النزال
 فاوقفت الفوارس عن يميني
 وميسرتي وبينهما رجالي
 ونظمت المشاة على طراز
 يشابه شكاه شكل الهلال
 ومن لم يعرف الحرب اختباراً
 ففي قلب العساكر في المجال
 يطاعن جيشنا والروم ايضاً
 ضياء لاح من شمس المعالي
 فيبلو الروم في بصر ووجه
 ويبلو الجيش في ام القذال
 وهب الطور ينفث من ورائنا
 عليهم بالرماد وبالرمال
 فقلب رجالنا يخطو ببطء
 تأخر خشية السمير الطوال

فظنّ الروم أنّا في انكسار وانا في الكبير من الوبال
 بعزم من حديد هاجمونا على سنن الاسنة والصقال
 جناح الجيش من كل النواحي احاط بهم كاسرى في اعتقال
 وعزرو بعل لاقاهم بنجبل وضرب في الرقاب بلا مثال
 فصار السهل بجرّاً من دماء موج كأنه البحر الشمالي
 عراقك ما رواه الدهر قبلاً ولا كتب روته في مقال
 فشاهد ما تراه اليوم منا ولا تبعاً بشيء من خيال
 فمبين الحق ثبت ما فعلنا وتشهره على مرّ الليالي

ونظمت الايات الآتية ذكرًا

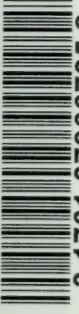
لجبرائيل يوسف مارون الرشماني

والد صديقي يوسف جبرائيل الرشماني

بشرت جبرائيل مریم بالذي نور الهدى من نوره قد لاحا
 اصبحت في دار النعيم ولم تكن الا الى احسانه مرتاحا
 خير الوري رجل افاد ولم يرى الا بانجيل الهدى اصلاحا
 فاذا على سنن النقي رجل قضى زان التصبر آله افراحا

خليل الخياط





3 1761 07966735 8

PJ
7842
H345
A17
1911